





از آتش عشق [illegible] خوش نیست
با او [illegible] سوزد [illegible] خوش نیست

[illegible] سوخته دل [illegible] با دو [illegible]
آتش [illegible] خوش نیست

مراسلات سلاطین

ای
ای عسـ
فرص فرص ع
عـسـ
عشقت اسمان

درکاه فلک مدار و بارکاه کردون وقار دولتلو عالیلری الی یوم القرار ایله عرض بنده کمترلری بودر که حالیا [illegible] عرض عبودیتمدر

روسیه منحوسک بش پاره شایقه‌لری چرکس [illegible] سنه‌ده [illegible] یالیلرینه مرور و عبور ایدوب کفرهٔ مقهوره ذکر اولنان یالیلری علی الغفله غارت

و خسارت ایدوب زیاده اسیر و اموال و ارزاق سوق ایلدکلرنده ماعدا [illegible] ناحیه [illegible] یالیلرینه مستولی

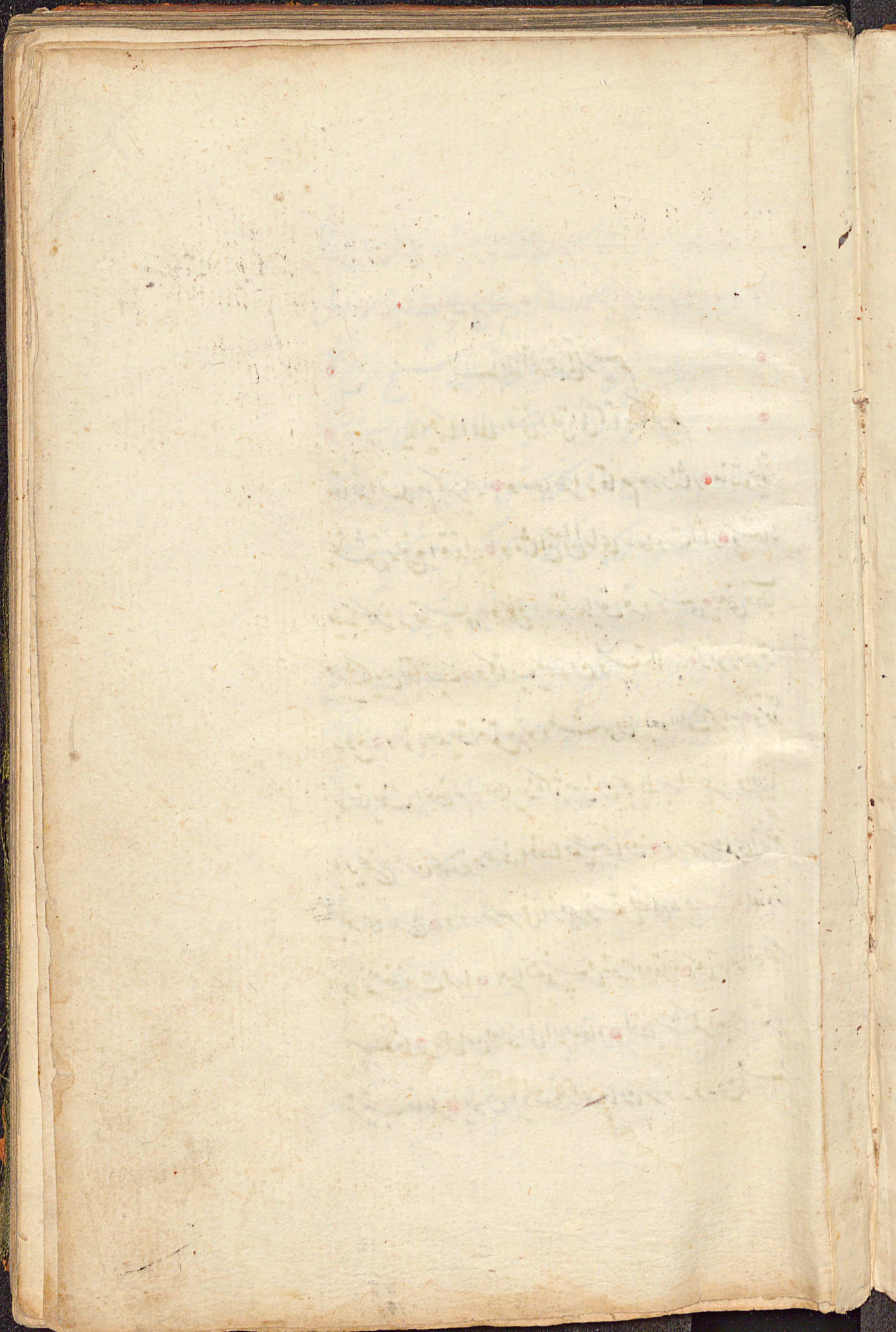
اولوب ملعون و [illegible] طایفه [illegible] قایقلرنده [illegible] اطراف قرایی غارت ایلدکلری [illegible] ایتدکلری

[illegible] بوم شهرنه [illegible] ایکیوز [illegible] ارباب تجارده اوچیوز مقداری سوار ایله [illegible] زیاده تمام

و مسلح [illegible] ایله [illegible] مزبوره‌یه وارلیوب کفره [illegible] ایله جنگ و جدال و حرب و قتال مباشرت اولنمش [illegible]

غایت عالیه [illegible] اوچیوز [illegible] ذکر اولنان

باشلو ایله [illegible] غلطه [illegible] واقع [illegible] عبودیت [illegible] ارباب قلمکدر



صورت مکتوب میرزاده اعظم جهانشاه بجواب مکتوب
سلطان مرادخان نوشته بود که مولانا سکراه آورده بود

بسم الله الرحمن الرحیم

یا ایها الملاء انی القی الی کتاب کریم

مقاطر اقلام گهربار • و معاطر ارقام دررنثار • منشور حیوة
بخش رفیع اقتدار • و مثال جهان آرای سعادت آثار • و شمامهٔ
طیبهٔ گلزار قدسی • و گلدستهٔ حدایق فردوسی • یعنی خطاب
مشکین نقاب • و کتاب میمون و مستطاب • که نور حدقهٔ
روح • و نور حدیقهٔ فتوح • بود مشحون بعواطف اکرام • و معنون
بوظایف اعظام • لطایفه اکثر من ان یحیط بها التحریر والبیان
او یخرج من عهدة وصفها فصاحة سحبان • در هر سطری از سطور آن
بحری مدرج • و در هر حرفی از حروفش فصلی مدمج شعر لله در
بلاغة خضعت لها • همم النفوس و نهمة العقلاء • کلام لو ان للدهر
مسمعا • مال من لطفه الی الاصغاء • لفظ شکر آمیزش در
ترتیب خاطر • چون باد بهار امدجان پرور و روح افزا

انما اهل العلم دلوا الناس على ما جاءت به الرسل • وانما
اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاءت به الرسل
آفة الشجاعة البغي شر ما في الرجل شح هالع وجبن
خالع • الجبن والجراة غرائز يضعها الله تعالى حيث يشاء
من خاف الله تعالى خافه كل شي ومن خاف غير الله خاف
من كل شي • للحكما وغيرهم • راى حكيم مدينة حصينة بسور
محكم فقال هذا موضع النساء لا موضع الرجل • وكتب
انو ان الى مرازبة عليكم باهل السخاء والشجاعة فانهم
اهل حسن الظن بالله • من الاشعار العربية • امثلي تاخذ
النكبات منه • ويجزع من ملاقاة الحمام • فلو برز الزمان
الى شخصا • لخضب شعر مفرقه حسام من الاشعار الفارسية
كرد از تشبيه تيغش روى دفتر پر زخون • باشد از وصفش
زمحش كام خاطر پر سنان • ياد تير او كنى پيكان نماند در
ضمير • نام تيغ او برى الماس رويد از زبان الباب العشرون
في الصبر انما يوفى الصابرون لاجرهم بغير حساب • ان الله

مع الصابرين • وصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك
فی ضیق مما یمکرون • فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل •
وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا
الیه راجعون • وجزاهم بما صبروا جنة وحریرا • یا ایها الذین
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلکم تفلحون •
فاصبر علی ما یقولون واهجرهم هجرا جمیلا • واصبر علی ما اصابک
ان ذلک من عزم الامور الباب الحادی والعشرون فی النصر والفتح انا فتحنا لک
فتحا مبینا لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر ویتم نعمته
علیک ویهدیک صراطا مستقیما وینصرک الله نصرا عزیزا
والله یؤید بنصره من یشاء وما النصر الا من عند الله العزیز الحکیم
الا ان نصر الله قریب من المحسنین • ولینصرن الله من ینصره
ان الله لقوی عزیز • فجعل من دون ذلک فتحا قریبا الباب الثانی
والعشرون فی الصدقة لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی • انما الصدقات
للفقراء والمساکین والعاملین علیها والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب
والغارمین وفی سبیل الله وابن السبیل فریضة من الله والله علیم حکیم •

حدیث

الباب الثالث والعشرون في السخاء

حديث الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون • ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون •
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما رزقناكم •
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا
ان الله يحب المحسنين • ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون • فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى •
فسنيسره لليسرى • وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء • ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيامة حديث السخي في جوار الله وانا رفيقه • السخي
لا يدخل النار ولو كان فاسقا • والبخيل لا يدخل الجنة
ولو كان عابدا • خياركم سمحائكم بخلائكم • السخي الجهول

5

احب الی الله تعالی من العالم البخیل لعلی • من لم یکن له
سخاءٌ ولا حیاء فالموت اولی به الحیوٰة • جد ما تجد
البخیل مستعجل للفقر یعیش فی الدنیا عیش الفقراء ویحاسب
فی الاخرة حساب الاغنیاء • للحکماء السخی من کان
بماله متبرعًا وعن مال غیره متورعًا اربعة یودی الی
اربعة الصمت الی السلامة والبر الی الکرامة والجود الی
السیادة والشکر الی الزیادة من اشعار العربیة سامح مالی
کل من جاء طالبًا واجعله وقفی علی العرض الفرض • فاما
کریم صنت بالمال عرضه واما لیم صنت عن لومه عرضی •
یجود بالنفس اذ ضن البخیل بها • والجود بالنفس اقصی غایت
الجود من اشعار الفارسیة بیا بگوی که پرویز از زمانه چه خورد •
برو هر لس که کسری ز روزگار چه برد • گر او نهاد
خزاین بنهاد بدیگران بگذاشت • ور این گرفت ممالک
بدیگران بسپرد • تا چند نهی بر دل خود غصه و درد •
تا جمع کنی سیم سپید و زر زرد • زان پیش که دو نفس گرم تو سرد •

با دوست بخور که دشمنت خواهد خورد الباب الرابع والعشرون

في العفو والصفح والغفران وكظم الغيظ ان الله يغفر الذنوب جميعاً

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء • انه هو الغفور الرحيم • وليعفوا وليصفحوا الا تحبون

ان يغفر الله لكم • وان تعفوا اقرب للتقوى • ولا تنسوا الفضل

بينكم عفا الله عما سلف • فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم

في الامر • خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين •

فاصفح الصفح الجميل • فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره • فا

المستغفرين بالاسحار • والكاظمين الغيظ والعافين

عن الناس حديث علامة اهل الجنة في سبع خصال

يعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويعطي من حرمه ان اعطي

شكر وان ابتلي صبر وان قال صدق فهو يمشي من بين الناس

كالحي بين الاموات • افضل الفضايل ان تصل من قطعك

وتعطي من حرمك وتصفح عمن ظلمك • من كظم غيظاً وهو

يقدر على انفاذه ملا الله قلبه امنا وايمانا • وقال صلع

رایت قصوراً مشرفة على الجنة فقلت یا جبریل لمن هذه قال
للکاظمین الغیظ والعافین عن الناس • من عفی عند القدرة
عفا الله عنه عند العسرة • لعلی • اذا قدرت على عدوک
فاجعل العفو عنه شکراً لقدرتک • العفو زکوة الظفر •
قیل للاسکندر ای شئ اسر لک قال مکافات من
احسن الی باکثر من احسانه وعفی عمن اساء الی بعد قدرتی
علیه • للحکما • کظم • یتردد فی حلقی احب الی من نقص اجده فی حلقی
قیل العفو عن المقر لا عن المصر • قال مامون لو علم اهل الجرائم لذتی
فی العفو لارتکبوها • قال شمس المعانی • العفو عن المجرم من موجب
الکرم • وقبول المعذرة من محاسن الشیم • احسن العفو ما کان
من قدرة • واحسن الجود ما کان عن عسرة هذا کتاب نثر
اللآلی من کلام امیر المومنین وامام المتقین اسد الله الغالب مطلوب
کل مطالب علی بن ابی طالب رضی الله عنه وکرم وجهه علی ترتیب حروف المعجم
ایمان المرء یعرف بایمانه • اخوک من واساک فی الشدة •
اظهار الغنی من الشکر • ادب المرء خیر من ذهبه • اداء الدین

من الدين • ادب عيالك تنفعهم • احسن الى المسيء تسده • اخوان
هذا الزمان جواسيس العيوب • استراحة النفس في اليأس •
اخفاء الشدايد من المروة • بر الوالدين سلف • بشر نفسك بالظفر
بعد الصبر • بركة المال في اداء الزكوة • بع الدنيا بالآخرة تربح
بكاء المرء من خشية الله قرة عينه • باكر تسعد • بطن المرء عدوه
بكرة السبت والخميس بركة • بركة العمر في حسن العمل • بلاء الانسان
من اللسان • برك لا تبطله بالمن حرف التاء توكل على الله
يكفك • تأخير الاساءة من الاقبال • تدارك في اخر العمر ما فاتك
في اوله • تكاسل المرء في الصلوة من ضعف الايمان • تفأل بالخير
تنله • تأكيد المودة في الحرمة • تغافل عن المكروه توقر • تزاحم
الايدي على الطعام بركة • تشرف بترك الذنوب حرف الثاء
ثلاث مهلكات بخل وشح وعجب • ثلث الايمان حياء وثلثه
جود • ثلمة الدين موت العلماء • ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب
ثوب الاخرة خير من نعيم الدنيا • ثبات النفس بالغذاء وثبات الروح
بالغناء • ثناء الرجل على معطيه مستزيد حرف الجيم جد بما تجد

جهد المقل كثير • جمال المرء في الحلم جليس السوء شيطان •
جولة الباطل ساعة • جودة الكلام في الاختصار • جليس الخير
غنيمة • جالس الفقراء تزدد شكرا جل من لا يموت حرف الحاء
حلم المرء عونه • حلى الرجال ادب • حياء المرء ستره • حموضات
الطعام خير من حموضات الكلام • حرقة الاولاد محرقة الاكباد •
حسن الخلق غنيمة • حدة المرء تهلكه • حرم الوفاء على من لا اصل له
حرفة المرء كنزه حرف الخاء خف الله تأمن غيره خالف نفسك تسترح
خير الاصحاب من يدلك على الخير • خاب صفقة من باع الدين بالدنيا
خليل المرء دليل عقله • خوف الله يجلو القلب • خلو القلب خير من
ملء الكيس • خلوص الود من حسن العهد • خير النساء ودود
ولود • خير المال ما انفق في سبيل الله حرف الدال دواء القلب
الرضى دين الرجل حديثه بالقضاء • داء النفس الحرص دليل عقل
المرء قوله ودليل اصله فعله • دواء الآخرين رؤية الاخوان •
دولة المرء الارذال آفة الرجال • دينار الشحيح حجر • دين الرجل
حزنه دولة الملوك في العدل • دار من جفاك تخجيلا • دم على كظم

الغيظ تحمده عواقبك **حرف الذال** ذرة الطاعى فى طغيانه • ذنب واحد كثير والف طاعت قليل • ذواقة السلاطين محرقة الشفتين • ذل المرء فى الطمع • ذليل الفقر عزيز عند الله • ذلاقة اللسان راس المال • ذكر الموت جلاء القلوب • ذكر الشباب حسرة **حرف الراء** روية الحبيب جلاء العين • راع راع ابيك باك يراعك ابنك • رفاهية العيش فى الامن • رتبت العلم اعلى الرتب • رزقك يطلبك فاسترح • رسول الموت الولاده • رواية الحديث انتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رعونات النفس تتعبها راءالحق عند غلبات النفس • رفق المرء دليل عقله **حرف الزاء** زن الرجال بموازنيهم • زر المرء على قدر اكرامه لك • زهد العاقى مظلة • زيارة الحبيب تطرئة المحبة • زحمة الصالحين رحمه • زلة العاقلين كبيرة • زوايايا الدنيا مشحونة بالرزايا • زيارة الضعفا من التواضع • زينة الباطن خير من زينة الظاهر **حرف السين**

سوء الظن من الحزم • سرورك بالدنيا غرور • سوء الخلق

وحشة لا اخلاص فيها • سيرة المرء تنبئ عن سريرته • سلامة

الانسان في حفظ اللسان • سكوت اللسان سلامة

سيارة الائمة الفقهاء • سلاح الضعفاء الشكاية • سمو المرء في التواضع

حرف الشين

شين العلم الصلف • شمر في طلب الجنة • شح

الغني عقوبة • شمة من المعرفة خير من كثير العمل • شيبك ناعيك

شفاء الجنان قراءة القرآن • شح غني افقر من فقير سخي

شرط الالفة ترك الكلفة • شر الناس من يتقيه الناس •

صدق المرء نجاته • صحة المرء في الصوم • صبرك يورث الظفر •

صلوة الليل بهاء في النهار • صلاح البدن في السكوت •

صلاح الانسان في حفظ اللسان • صاحب الاخيار تأمن الاشرار

صمت الجاهل ستره • صل الارحام يكثر حشمك صلاح الدين

في الورع وفساده في الطمع حرف الضاد ضل سعي من رجا غير الله

ضمن الله رزق كل احد • ضرب اليوم الحبيب اوجع • ضياء

القلب من اكل الحلال • ضرب اللسان اشد من ضرب السنان

ضلّ من رکن الاشرار • ضلّ من باع الدین بالدّنیا • ضیق

القلب اشد من ضیق الید • ضاق صدر من ضاق یده • ضاقت

الدنیا علی المتباغضین حرف الطاء طاب وقت من وثق بالله

طوبی لمن رزق العافیة • طول الامر مع الطاعة من خلع الانبیاء

طال عمر من قصر تعبه • طلب الادب خیر من طلب الذهب • طال

حزن من قصر رجاه • طاعت الله غنیمة • طاعت العدو هلاک

حرف الظاء ظلم الظالم یقوده الی الهلاک • ظماء المال اشد

من ظماء الماء • ظل السلطان کظل الله تعالی • ظلمة الظلم تظلم

الایمان • ظلّ عمر الظالم قصیر • عش قنعا تکن ملکا • عیب الکلام

تطویله • علو الهمت من الایمان • عدو عاقل خیر من صدیق جاهل

عمر المرء مقدم الیسر • علیک بالحفظ دون الجمع بالکتب • عقوبة

الظالم سرعة الموت • عقیب کل لیل یوم • غنم من سلم

غلاء قدر المتوکلین • غمرة الموت اهون • من مجالسة من لا

قلبک • غلام عاقل خیر من شیخ جاهل • غاب حظ من غاب نفسه

غلاء قدر المتقین • عذرک من ذلک علی الاسائة • غشک من

اسمك بالباطل • غضبك عن الحق مقبحة • غنيمة المؤمن وجدان الحكمة حرف الفاء فاز من ظفر بالدين • فخر المرء يدل على تفضله من فخره باصله • فعل المرء يدل على اصله • فاز من سلم نفسه في كل قلب شغل • فقدت نعمة من كفر بها حرف القاف قول المرء مخبر عما في قلبه • قبول الحق من الدين • قسوة القلب من صحة الايمان قاتل الحريص حرصه • قدر في العمل تنج من الذلل • قيمة المرء ما يحسنه حرف الكاف كلام الله دواء القلوب • كافر سخي ارجى الى الجنة من مسلم شحيح • كفران النعمة مزيلها • كفى بالشيب داء • كفى للحسود حسده • كمال العلم في الحلم • كفاك من عيوب الدنيا ان لا يبقى • كفاك مما علمك بالموت • كمال الجود الاعتذار معه • كفى بالشيب ناعيا • كفى بالموت واعظا حرف اللام لين الكلام قيد القلوب • لين قولك تحبب • ليس للحسود راحة • ليس لسلطان العلم زوال • ليس الشهرة الدعونة • لكل عداوة مصلحة الا عداوة الحسود • لو رأى العبد الاجل ومروره لا بغض الامل حرف الميم مستراث العذب مذدحم من علت همته طالت همومه • من كثر كلامه كثر ملامه • مجلس العلم

روضة الجنة • مهلكة المرء حدة طبعه • مصاحبة الاشرار ركوب البحر • ما ندم من سكت • مجالس الكرام حصون الكلام • مجالسة الاحداث مفسدة **حرف النون** نور المؤمن قيام الليل • نسيان المؤمن صدا القلوب • نور قبرك بالصلوة في الظلم • نم آمنا تكن في امهد الفرش • نار الحرقة اخر من نار جهنم • نور مشيبك لا تظلمه بالمعصية • نضرة وجه المؤمن في التقى • نضرة الوجه في الصدقة **حرف الواو** وضع الاحسان في غير موضعه ظلم • وزر صدقة المنال اكثر من اجره • ولاية الاحمق سريعة الزوال • ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه • وحدة المرء خير من جليس السوء • واسال من تغافل عنك • والا من لم يعادك • ويل للمحسود من حسده • ولي الطفل مرزوق • ويل لمن وتر الاحرار **حرف الهاء** هموم المرء بقدر همه • هيهات من نصيحة العدو • وهم السعيد آخرته وهم الشقي دنياه • هلاك المرء في العجب هربك من نفسك انفع من هربك من الاسد • هانة المرء همة هلك الحريص وهو لا يعلم • همة المرء قيمته • هات من عندك تعرف به • لا دين لمن لا مروة له • لا فقر للعاقل • لا

لا کرامة للکاذب • لا راحة للحسود • لا غم للقانع • لا حرمة

للفاسق • لا داء اعیا من الجهول • لا وفاء للمرأة • لا قذف

للفاحش • لا ایمان لمن لا امانة له • لا دین لمن لا عهد له

لا عز لمن لا فضل له حرف الیاء یاتیک ما قدر لک • یعمل التمام

فی ساعة فتنة الشهر • یزید العمر فی الصدقة • یطلبک

الرزق کما یطلبه • یا من الخایف اذا وصل الی ما خافه • یصیر

الصبور الی مراده • یبلغ المرء بالصدقة منازل الکبار • یسود

المرء قومه بالاحسان الیهم • یاس القلب راحة النفس •

یسعد الرجل بمصاحبة السعید • والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

مناجات

حیا قیوما بعزت اسرار خواطر ارباب نقش سرمست • و بحرمت

انوار بواطن درویشان رفته از دست • بعزت سالکان

مسالک عبودیت • و بحرمت مدارج الوهیت • بعزت اسرار

مقبولان حضرت • و بحرمت سرافکنده کان راه حیرت •

بعزت آندم که نسمات الطاف یزدانی • نفحات عنایت

ربانی • بحار بواطر اصحاب معانی را در تموج آرد و بحرمت
ان ساعت که • مناغمات روحانی • و مناسمات دل و جانی •
که بلابل قوابل نفوس ناطقه روحانی • در بساتین دقایق موجودات
کنفکانی • در تفرج آرد • بعزت لمعات بارقات نفوس ناطقه
مطهره لاهوتی • وبحرمت شعشعه اشعه اشراقات عقول
عاقله مقدسه جبروتی • وبحرمة رندان خرابات عشقت
که در شبانگاه خلوت کمند ذوق گیر بکنگرهٔ قصر شوق احدیت
بنیداختند • وبحرمت مقاوان پاک باز در کاهت که در قمار خانهٔ
عشقت هر دو کون رابیک ضربه درباختند • بعزت محزونان
اشعه جبین جمالت • وبحرمت مجروحان سهام حوادث
قهر و جلالت که از اشراقات خرشید جمالت در و دیوار قصر و
جود روشن • و از نفحات فضل افضالت ساحت دلهای اهل
سجود گلشن • ای همای رهنمای • وهم بوالفضول در پرتو
سبحات کبریات پر سوخته • وای شهباز بلند پرواز
فکر ارباب عقول در هوای سرادقات پادشاهیت • دیده بر دوخته

وای فیلسوفان منقطع در بادیهٔ ادراک دقایق ذات وصفات
حیرانی • وای هزار جان مقدّس در عرصهٔ میدان طلبت
تیغ بی دریغ اشتیاقت قربانی • وای هزاران هزار دلی
باشوق سنگ لاخ بادیهٔ صلصال زلال وصالت عطشانی
وآی قبهٔ نه توی فلک در خم چوکان سلطان تقدیرت یک کوی
وآی زرّه آت جملهٔ کائنات • وحقایق مکونات در مقام شهود
باسهود سر وحدانیت یک کونه شعر ای طرّهای خوبان از
تو تا • هژده هزار عالم در عرصهٔ تو کوئی • چو شمع جمال نوری در
در بزمگاه دلها • وانکه ندیده مرکز پروانه هیچ رویی • ای
دست غیر تو بر چار سوی حیرت • سرهای سروران زاد که به تو
حسن هزار لیلی در کلشن تو رنگی • عشق هزار مجنون از جرعهٔ تو بوئی
طوبی دلی را که با دردت مبتلا کشت • حبذا جانی را با شوقت
آشنا شد • هر دلی که با دردت مبتلا نیست درمانده غم اولیتر
و هر جانی که با شوقت آشنا نیست ماتم اولیتر • سلیمان نبی که
ملک بی نظیر می طلبید از روی سلطنت کدایان درت می بر

اسکندر که اب حیات می جست بتمنای خاک کویت می رو

اکر بیچاره کاه کمراه را راه بخود نمایی از جست و جوی ما چه کرد خیزد

و اکر نسیمی از نفحات حدیقهٔ فضل و افضالت بوقت ما نرسد

براق همت ما در میدان طلب چه غبار انکیزد ❊ هر کرا مادرت

ذوقی نمی افتد زهی غافل ❊ الهی بعزت عاشقان با قدم

و بحرمت صادقان با ندامت و ندم ❊ بعزت مخلصانی که اتش

شوق در کانون سینهٔ بی کینهٔ ایشان بر افروخته ❊ و بحرمت مفلسانی

که خرمن طاعت و نقد نسیهٔ ریاضات و مجاهدات ایشان باتش

استغنا و بی نیازی سوخته است که خاطران مفلس ما را فقر و

حرمان وصولی ❊ و خزینهٔ الهامات فیض ذوقی ❊ و شراب شوقی با کمال

کبریایت ارزانی دار یا اله العالمین ❊ و یا خیر الناصرین ❊

صورت جواب مکتوب شاهرخ میرزا سعد واله مرحوم سید امیر جان خان

سلطان بن سلطان مرحوم و مغفور سلطان مرادخان انار الله برهانه

را ابد اقبال و کامرانی ❊ و تا ید امال و امانی ❊ و تباشر صبح سعادت

جاودانی ❊ اعنی منشور جهان مطاع خسروانی ❊ و فرمان لازم الاتباع

خاقان سلطان الاسلام والمسلمين • برهان الولات والايمة
المهتدين • ناشر العدل والاحسان على العالمين • وباسط الامن
والامان • على الخلايق اجمعين • محي مراسم الحق والحقيقة وماحي
اثار الشرك عن الخليقة مزين سرير الخلافة ومشيد اركان الدين
بالعدل • والرأفة حارس اعناق البلاد • وارجائها بالسياسة
التامة • وناصر ضعفه العباد • وافنائها بالمرحمة العامة الذي
خضعت له رقاب الاكاسرة ونطاطات دون سرادق عزه
هامة الجبابرة شعر خليفة ملك الافاق سطوته • والحق كان مده
اية سلكا اسوة من انتصب لقهرمانية الماء والطين • وصفوة من
اصطفاه الله لخلافة الارضين • كهف المظلومين وملاذ الملهوفين
وعون المجاهدين وغوث المرابطين • غياث الحق والدنيا والدين
خلد الله خلافته • وادام على رؤس العباد رحمته ورافته • واعلى كلمته
وافاض على العالمين بره • وحسنته من قال امين ابقا الله مهجته ازدست
بريد خجسته فال • وقاصد خورشيد طلعت پاكيزه خصال در ايام ساعات
واحسن حال صافي تر از ماء زلال وخوشبوي تر از نسيم شمال • و

واعزاز اکبر اعظم والذ از وقت وصال واصل شد مقدم شریف ومور
دکرمیش را بتعظیم واجلال تام تلقی نموده وبمطالعه وکلشایش که بلا ریبه
جلای قلب محزون وصیقل جمیع ریب المنون است سرفراز کشت
وچون از مطاوی ان مثال همایون حسن حال رعایای ممالک معمور
وکمال قوت فواد عساکر منصوره رعاهم الله فی ظل راعیهم ونصرهم
مع دوام بقاء واعیهم لا یخلو شد واز مخاوی ان خطاب میمون نفحات
اثار عنایات خسروانه بمشام داعی دولت رسید واز تقریر دلپذیرش
مقرر کشت که ترجیح جانب این دولتخواه بر سایر اتن جوانب چون اخلاص
این دلخواه یوما فیوما سمت تضاعف وترادف دارد حبور وارتیاح
تام وسرور وانشراح مالا کلام بظهور پیوست واز سر حضور وظیفه
شکور تقدیم رساند پیوسته بنده نواز وعدو کداز باشد بحق
الملک الغفور وبعد از معذرت الطاف خلافت پناهی ومحمدت اعطاف
سلطنت دستگاهی وعوض شوق لا متناهی بتقبیل یدیه یدلهما بالخیر
واخری لاعدائهما غایضه بنواب کامیاب درگاه رفیع انهاء میرود
اگر استخبار فرمایند از احوال داعی دولت وامیر ابراهیم محمل قضیه

انکه بیشتر ازین سک سال از بعضی ملاعین کفره صورة تمردی بظهور
آمد و این مخلص تمام تهیهٔ اسباب کرده عزیمت ان نمودم که بعد
استخاره الله تعالی با جمیع فرزندان و امرای اجناد و ملازمان
و کل من کان من الغزاة المجاهدین فی سبیل الله متوجه ان مخذولین
شده بجدی تمام بهدم بقاع و فتح امصار و قلاع ایشان قیام
نمایم و بالکلیه بعون الله تعالی و بعز دولت قاهره ان حضرت قلع
اعدا الله را حاصل کردانم که ناکاه در اثنای این معنی امیر بریم
ظن فاسدی که از قبیل بعض الظن باشد برده و توهم شوکت
کفره و سایر ... صولت فجره مغرور کردیده و بتسویلات باطله تصور
بسته که این مخلص پشت بر طایفهٔ عدوان کرده روی بسوی او
نتواند آورد و فی الحال جمیع عسکر و اصحاب و احباب خود
با شر امرا و احزاب تراکمه و تاتار اکناف و اقطار حشر کرده بر اطراف
مملکت مخلص دیرینه تاخت و فی الحال بفساد و تخریب بلاد و تعذیب
عباد مشغول کشت بالضروره این دولتخواه با بعضی از عساکر عازم
دفع مضار او شده از معبر عبور کردم چون توجه این کمینه را استماع

شهود و بر فساد طیوره وخیالات خود واقف شد جمعیت را
بتفریق واقدام را بانهزام تبدیل نموده بعضی از عورات جهال
محقق شد و ولاجوی در طلب ولجاج نموده در مضایف ولایت
او درآمده در جمیع مواضع که مظنه بود جست جوی نمودم یحیی
که بدان سبب بعضی از ضعفاء رعیه ای آنک این هواخواه خیر باشند
از دست حواشی و حوالی مبادی گشتند تا که در اواخر الامر حال بدان
انجامید که دانست که مقید خواه شدن بعضی را از اهل علم و فساد و تقصیر
خود اعتراف نمود و بسرمارسی نامه حضرت سلطنت پناهی را یا
نصب علی ابن دعاگوی قدیم می بود بنابر آن معنی مملکت مقرریه
او را که حضرت امارت بزرگ انار الله برهانه بندر او انعام فرموده
بودند بعد از انتزاع از ید و مسلم گشته معاودت نمودم
الآن کما کان والعیاذ زیاده و باقی بر مفصل اتق واقعه وسایر وقایع
مملکت واهالی ملک و ملت کما هو حق جناب سیادت مآب نور حدیقه
رسالت و نور حدقه خلافت افتخار السادات واعتضاد ارباب
ارباب الکمال والسعادات سید نور الملک ملک ادام الله برکات انفاسه

الشریفه خبر است رجاء واثق که بوقت وصول و فرصت بلا
قصور بمسامع علیه نواب عتبه برساند و باقی اشارتی که بمعاونت سپه
بود و لطفی که حضرت خاقانی فرموده که اگر در باب غزو و جهاد بمعاونت
و امدادی احتیاج افتد عساکر منصوره ممالک معموره را ارسال
گردانیم همیشه مظفر و منصور باشد نیة المؤمن خیر من عمله ما دام که
همت عالی پادشاهانه و نهمت سامی خسروانه باین دولتخواه
است این هواخواه را بمددی دیگر احتیاج نیست همم الرجال تقلع
الجبال سایه چتر سلطنت بر سر ارباب دین و دولت و اصحاب
ملک و ملت پاینده باد والحمد لله رب العالمین والصلوة علی افضل
الرسل و خاتم النبیین حرر فی السابع والعشرین من جمادی
الآخر سنه ثمان و اربعین بمسوده المحبة المخلص مراد الفقیر

صورت مکتوب مرحوم و مغفور شاه شجاع که بامیر تیمور گورکان
انار الله برهانهما نوشته و سفارش اولاد و اتباع خود نموده

هو الحی لا اله الا هو له الحکم و الیه ترجعون   علی حضرت گردون بسطت
مملکت پناه معدلت شعار مکرمت آثار نوئین بزرگ کامکار

صد نکته ز هر حرفی صد بزله ز هر لفظی • جان را شده روحاصل
دل را شده زو پیدا • در معجزهٔ نظمش حسان بیقین الکن
در معرکهٔ نثرش سحبان زمان عجما • هر نقطهٔ از و مشتمل بر
نکتهٔ موزون • و در هر موی کنزی مخزون • عبارات
دلکشا • و استعارات مستعذب او چون چهرهٔ خوبان غم زدا
بیت بخطی چو زنجیر مشکین مقید • ولیکن روان همچو
آب از روانی • در اسعد ساعات و اشرف اوقات
و احسن حالات کالوحی • النازل من السماء • و الذّ من الماء
الزلال علی الظماء • نزول افضل و حلول اقبال ارزانی داشت
بیت فقلت له اهلا و سهلا مرحبا • بخیر کتاب جاء من خیر کاتب
ورود مبارکش سبب انس و سلوت • و وصول میمونش موجب
مسرت و استراحت گشت چون مطالع آن خط مشکین
و الفاظ شیرین فاتر شد دل از زبان جان می گفت شعر
فشفیت من نظری الیه فکیف لو • عاینت من کتب الکتاب
بخطه • مقررست و محقق که هر یک از لفظش • از روی لطف

سزای هزار تحسین است • دقیقهای معانیش در هلال سکونی
چو در سیاهی شب روشنی پروینست • که منشیان اعلی
حضرت اخوی سلطنت پناهی و دولتیان سماسدهٔ خلافت
مآب فلک اشتباهی • ستاره سپاهی • معدلت دستگاهی
جناب سلیمان بسطت افریدون حشمت پرویز سمت
رستم مکنت جمشید مقدرت کسری معدلت دارا شوکت کیوان
رفعت مشتری طلعت مریخ صولت خرشید رتبت زهره
خاصیت عطارد فطنت قمر بهجت ملک گروه فلک کشوه
عالی رای عالم آرای که سریر پادشاهی و مسند فرمان روائی
بوجود رفیعش زیب و زینت یافته مشاطهٔ عدل شاهنشهیش
چهره پیرای عرائس عافیت شد • و طینت فضل کاملش حافظ قوت
رفاهیت امل • دست نصفتش بچنگال باز حاشه از چشم
تیهو می رباید و معجز لطفش سر چشمهٔ آب حیوان از دهان ارقم
می کشاید • انگبین سلطنتش در مذاق دشمن ایام دولتش طعم
سم جبر می دهد • و لعاب دهان • ادهم مخلصان حضرتش را مرهم

ناصور می نهد هلال بصورت نعل ازان می نماید که تا مردم بابیژه شعا
پرده صفت خود را بر دیوار ایوان او بندد چشم دولت بجمال
بی مثال او روشن است و جهان بطیب معدلت و یمن نصفت
او رشک هزار گلشن • دندان وار هر که در رشته محبتش تا بتست
کام دلش در کنار نهاده و هر که با اولیاء دولت او ناهموار پا بر جان نبوده
چون زبان در دهنها افتاده از نوشین روان مگوی که از لفظش
هزار چشمهٔ نوشین روانست ازار دوان سخن مران که جهانی
جوی در رکابش بسر دوانست دولت قیصر دولتش بچوبک زنی
نشانده • و از ارتفاع شرفات طاق عدلش هزار کسری راه یافته
تیغ اسلام را پیرایه کرده • جهانرا زافتابی پایه کرده • زبانش
گزگز اندازاد و زاده • فلک را توبه از بیداد داده • و هو السلطان
الاعظم آل ایلخان الاشجع الاکرام مالک رقاب الامم ظل الله
فی العالم مالک ملوک العرب والترک والعجم شعر هو الشمس قدرا
والملوک کواکب • هو البحر جودا والکرام جداول • معین الملهوفین
غوث المظلومین • مولی خواقین الزمان ناشر جواهر العدل والاحسان

فیاض نعمة الامن والامان ناشر الالویة نصفت باسط بساط
مرحمت مدبر مهمات جمهور خلایق ناظم منشآت معضلات دقایق
مصرع که دست حنجز اوکشت ابر صاعقه بار • معدن جزایل عطایا
ومواهب کافل مصالح اهالی مشارق ومغارب جلال مشکلات
جهانبانی کشاف مفظلات مملکت پستانی بیت انک ازادر
عقل • چون ز اثبات کمال عقل ادراک حواس • المشار
الیه فی السلاطین اذا عد المآثر الموصوف بالعالم العادل
الغاضی علی رؤس المنابر الممدوح بکرامات لم یغز بها احد من
الملوک والسلاطین المستعلی بانارة الزاهرة علی عباد الله رب
العالمین • المظفر علی عباد الله عدائه بالغزو والجهاد ناصر العباد
وقاهر ارباب العناد السلطان مراد خلد الله تعالی ملکه وسلطانه
واید بالنصر والظفر اعوانه ورفع فوق الفرقدین مکانه وصغر من شان
شانه ولازالت سهامه مزهقة لارواح الکفار وسیوف
جلاله قاصمة لاعناق الفجار ولابرحت ابوابه مرتعا لوفود الاقبال
وافنیة جلاله مقبلا لشفاه الاقبال • من قال امین ابقی الله مهجه فان هذا

دعائیشمل المنشرا در قید تحریر ونظم تسطیر آورده اند چون مطالعه
مطالع ومقاطع ان میسر گشت دل را از ورود ان نضرتی و خاطر را
و وصولش بهجتی مرجح قامت حاصل امد و چون از سلامتی
ذات عدیم المثال که امروز بی تکلف ریاض امال ملوک روزگار
از رشحات نفحات فیض فضال و کمال الجناب تازه وبا
رونق است مبنی و منجر بود بعد از اقامت مراسم تعظیم و تجلیل
ومحافظت شرایط اکرام و تفضیل و مایعد من هذا القبیل وظایف
شکر ربانی و حمد سبحانی بدین نعمت عظمی و موهبت سمیا
بتقدیم رسید ونظور وصدقات بمستحقان رسانید
الحمد لله علی سلامة ذاته الشریف وصحة بدنه المنیف تفقد و دوست
نوازی که در ضمن ان مدرج و بهجت فتوحی که ان مخلص را میسر گشته
در طی ان مدغم و تمدیح فتح طریق بیت الله که رکن وثیق اسلامیت
در ان منکوز بود چه مهندس حکمت ربانی شهرستان اسلام را
بر پنج رکن متناسب اجزا متقارب ارجا متکانی شواهق بنا فرموده
وعبارات دربار جواهر نثار حضرت مصطفوی صلوة الله تعالی

وسلامه علی قائله ازان بیان می فرماید چون قال النبی علیه السلام
علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة
وکد خدای
وایتاء الزکوة وصوم رمضان وحج البیت من استطاع الیه سبیلا
بوستان سرای دوجهان راه بارگاه ایمان از برین پنج جهت
گشاده بعون عنایت حضرت مفتح الابواب وبیمن عالی الجناب
این محب جانی را فتوحی که خطاب سامی بشرح ان صامنت میسر گشت
لولا ان هدانا الله آن حضرت را نیز مرة اخری فتح عظیم ونعمت جسیم
وشوق تازه وکرامتی بی اندازه حاصل شد اگر اهل فصاحت
وارباب بلاغت و براعت باسرهم واجمعهم قدم تقریر وقلم تحریر
در میدان قرطاس نهند وعمر طویل وعهدی مدید در وصف آن
وشرح جزوی ازان کوشند از مبادی آن تجاوز ننموده
باشند وتوفیقی که ان حضرت را در تدبیر کفار فجار وقهران
ملاعین بکار وشیاطین اشرار اباد الله خضراءهم وفرق دیارهم
که عبده ودّ وسواع وعبده نص واجماع ومنکران نبوت محمدی
ومعاندان رسالت احمدی اند وبعد از انقراض دور عیسوی

نزول جبرئیل و وحی و تنزیل را طاعن و واجب الوجود را تقدست

اسماؤه که قل هو الله احد الله الصمد صفت طهارت و قدوسیت

اوست ثالث ثلثة قایل و ذات اقدس او را که لم یلد و لم

یولد نعت دارد نفی واجب الوجودی نماید و لن یستنکف المسیح

ان یکون عبدالله و لا الملائکة المقربون مکذبند و جناب صمدیت

او را وحده لا شریک له زن و فرزند می گویند و بز و تعز و کبریاؤه

خویش و پیوند نسبت می دهند • و انه تعالی جد ربنا ما اتخذ صاحبة

و لا ولدا را پس پشت می شمرند اصول ایشان حکایت و مبشرا

برسول یأتی من بعدی اسمه احمد را از اوراق انجیل برداشته

و آیت انا ارسلناک شاهدا و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه

و سراجا منیرا را از الواح کتب خود محو کرده اند و فروع ایشان دم

ما سمعنا بهذا فی ابائنا الاولین و الاخرین فی زنند و فرمان انتم

و اباؤکم فی ضلال مبین را مستمع نیستند • و انا وجدنا اباءنا علی امة

را مستمسک وثیق و مقبض قوی می دانند و نمی دانند که عقیدت

ناصواب ایشان اعلاء الویه ضلال و خیال سبحیه نامحمود شان

نهب اموال و سفک دماء موجدان آن و حکم حرمت اسلامیان
بفتوی شرع مبین و رخصت دین متین قتل و اسر و هدم
و اهلاک و افناء ایشان که بر جمیع افراد انسانی بنصوص آمده
و اوامر باهره بتخصیص سلاطین صاحب اقتدار معدلت شعار
که سجیهٔ ایشان تا بوده چنین بوده اوجب است باین امر جسیم
و شغل عظیم قیام نموده و آن فتح بهی الجناب را میسر شده الحمد لله الذی
نصر عبده و اعز جنده و از جمله نصوص قول الله تعالی وجاهدوا فی الله
حق جهاده • وقال عز شانه قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ولا بالیوم
الآخر • وقال قاتلوا المشرکین کافة • وقال وفضل الله المجاهدین علی
القاعدین درجة وکلا وعد الله الحسنی وفضل الله المجاهدین اجرا
علی القاعدین اجرا عظیما • وقال النبی صلوة الله وسلامه علیه
خیر الناس رجل ممسک بعنان فرسه کلما سمع هیعة طار الیها
وقال علیه من الصلوة افضلها لغدوة او روحة فی سبیل الله
خیر من الدنیا و ما فیها صدق الله وصدق رسول الله وآیات
قرآنی و احادیث نبوی در فضیلت این امر و وجوب و لزوم آن

بی شمار است ایراد آن موجب تطویل می گردد و نزد ارباب
فطنت و فضیلت و اصحاب علوم و براعت چون غرهٔ روز بینش
روشن تابان و چون درج التاج ملک درخشان است
قوام دین و دولت و نظام ملک و سلطنت را اوثق ارکانست
و رونق بازار فرمان روایی و پادشاهی بدان منوط •
و نضرت حدایق و ریاض شوکت شاهی بدان مربوط است
و حصول آن سعادت کبری جز بوسیلت شمشیر آبدار
و سنان آتش بار و گرز صاعقه کردار صورت نبندد
بیت ملک را چون قرار خواهی داد • تیغ را بی قرار باید کرد
شعر ان اسیافنا الغضاب لدوامی • ترکت ملکنا قرین
الدوام • و بواسطهٔ خنجر مریخ نشان • زحل افشان تن اعدای
دین • و بدخواهان را از فرش بالین ساختن ••• و
بمیانجی شمشیر آتش افشان • و سنان فتنه نشان جان
دینان از تن جدا کردن بمقتضی • و جعل کلمة الذین کفروا
السفلی • و کلمة الله هی العلیا مستجلب ثواب عظیم و موجب

اجر جسیم خواهد بود وانجناب اثنا عالاسلافه الغزاة الکرام
واکتفاء بابائه الغزاة العظام چون بفال مبارک همایون وطالع
سعید میمون سایق عصمت بر ساقه قاید نصرت بر مقدمه
راند یمن بر یمین حادی ظفر بر قلب دایر جناح بر جناح طایر
اقبال همعنان و سعادت همداستان بهدم طایفه مجاهل و فرقه
مخاذیل وقمع ارجاس انجاس وقلع اساس زمره اشرار
نکبت لباس التفات فرموده • هاتف غیبی بگوش دولتش
انا فتحنا لک فتحا مبینا می رسانید و مبشر صدای نصر من الله و فتح قریب
می داد و منادی توفیق ندا • ان ینصرکم الله فلا غالب لکم و مؤذن
تایید الهی بر منبر ظفر می گفت • وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو
و ناشد نصرت ایت لقد نصرکم الله فی مواطن کثیرة بر خواند •
و زبان اخلاص بسمع اشرف می رسانید وان جندنا لهم الغالبون
تا بعنایت ازلی و تایید لم یزلی چون بر ایشان تاختند سرهاء
اشرار کفر و ضلال در پای مراکب انداختند و دمار از ان
کفار نابکار • و شریران پر ادبار بر آوردند و خطیب فضل

یسر بر یسار

سبحانی تهنیت راحطبه وعدکم الله مغانم کثیرة تأخذونها فعجل لکم
هذه برمی خواند ومی کفت لمثل هذا فلیعمل العاملون ومحبان تابعان
نهضت مبارک وتوجه باین امر خطیر کردند نذور وصدقات
بمستحقان رسانیدند وتحیات وادعیه وصلوة وایصال
صلات بفقرا ومساکین جهت نصرت ایشان اشتغال
نمودند وفتوحی که از جانبین دست داده ولیل واضح لایح است
که خلوص اعتقاد ومحبت طرفین ورسوخ مبانی وداد خلوص
عقیدت جهتین ویکانکی واتحاد مملکتین حق سبحانه وتعالی بنیان
آن اتحاد واصل آن اعتقاد را از آسیب تزلزل واضطراب
مصون ومحروس واراد وارسال جناب معالی مآب فضایل
ایاب مولوی اعظمی فضلی اکرمی الذی جمع المعقول والمنقول
وحوی الفروع والاصول ومقرب الحضرت السلطانیة مؤتمن
السده الخاقانیة الممدوح بعواطف الله جلاله الدولة والدین لا زال مو
شکر الله مساعیه الجمیلة ودامت کمالاته الجزیلة که در رسوم اداء
رسالت اینی ودر فصول وارباب سعادت صاحب روایتی

و در علوم صاحب کمال و در معارف و فضایل بی همال
و در ابلاغ امانات و در شرح و بسط مقالات بی مثال
باین فهم شریف و احکام عهد منیف بر خلوص محبت و مودت
شاهد عدل و دلیل جزل و قول فصلت و اعظم شواهد وفاق
و اوثق قراین اتفاق است الحق اداء مقصود و تبیین ارتفاع
دولت و توضیح امور سلطنت و جریان اسباب کامرانی
بر وفق مرام در مجلس محفوظ لطف باعیان امرا کما و محفل مزین
باصناف مقربان و ندما باوضح عبارات و املح استعارات
باوجهی فرمود که از اطراف و گوشها آوازهٔ تحسین و از
صداء صدا فرین بر آمد مصرع تا بیاموزند شاهان اینچنین او
صاف را • در مقابلهٔ آن دلجوی و مکافات و مواخات
بابلاغ سلامی عنبر نسیم که از مهب نسایم آن روح اخلاص
بمشام جان مخلصان رسد و تحیتی عبهر شمیم که از اطلاق
اطایب فوایح آن مسام ربیع معطر گردد و دعای که نوا
فج مشک تاتاری کتاب طیب از و نماید • و چمن در موسم گل

کسب عطاری از وی کند وارواح کرّبیان را
باهتزاز آرد و قلوب روحانیان را ارتیاح و سرو
بخشد سلامٌ اعارَ اللطف وردًا و نرجسًا ومنه
استعار الطّیب مسک و عنبر سلامی در و کشور
صدق مدغم سلامی در و عالم شوق مضمر سلامی
چو خلق کریمان معطّر سلامی چو نفس حکیمان مطهّر
سلامی کز بفضل ارد بهشت روایت کند از نسیم
بهشت مُصدّع الجناب شده بر جادّه اخلاص
و شارع اختصاص ثابت قدم و روامی دم است
تشوق و تعطش و نزاع و تحنّن بحضور موفور السرور
فایض النور نهایت ندارد و دل و جان قبل از اللقاء
دیدار مبارک بمحبت و محبت الجناب استیناس تام حاصل
کرده کی والاذن تعشق قبل العین احیانا و بنیان اعتقاد
مرصوص و اساس اتحاد منصوص شده و مدت مدید
و عهد بعید است که بتخصیص بتحصیص ن ازانکاه که صاحب اعظم

رفیع القدر بین الامم زبدة الصواب والاشراف منبع

الفضایل والالطاف ناصر الدولت والدین بهاء الاسلام

والمسلمین عمر رفع الله شانه وصانه عما شانه ازان

حضرت معاودت نمود وشمهٔ از طریقهاء پسندیده با دشاهان

واوصاف حمیدهٔ شاهانه وفر طلعت میمون وآداب

مجلس همایون وتحلی الجناب بجود وانعام واتصاف

سیر سلاطین عظام وتقویت علماء ابرار وتربیت

فضلاء نامدار وترفیه خاطر خواص وعوام وتوقیر ارباب

اسلام باز نمود لایزال مجالس ومحافل را بذکر کمالات

وفضایل ونشر بزرگی وبزرگواری وخصایل الحضرت مزین

می گردانند مرایهٔ اولیاء دولتین ازین فراح می نازند و

اعداء حضرتین ازین بهجت می گدازند لو کان امواج البحار

مدادنا نفد البحار ووصفه لا ینفد فمن کفه موج الادی

متلاطم ومن سیفه سیل الردی متدافع یقول لسان الدهر

مدحک دایما ولکنه فوق الذی هو قائله فمدحک من قلمی فی

فی البیاض • وحبک من خلدی فی السواد • مامول ومتوقع
انک علی الدوام ابواب مکابات وطریق من اسلات
مفتوح دارند و در انجام مهمات لایقه ومقاصد شایعه
ممنون فرماید تامیان الفت ومحبت و فواید یکجهتی
ومودت چنانچه دلخواه ومطلوب و دولتخواهان جهتین
باشد بحصول موصول کردد و نتایج سنی ومطالب هنی
بران مرتب شود وعیان روزکار واشرف سردیار
انرا مقتدا سازند وصنادید سلاطین و معاریف خواقین
در فصول وابواب یکجهتی واخلاص نزاد دستور و
مثل کیرند و دارند زیاده ازین تصدیع نمی دهد بیت
بقیت مدی الدهر فی نعمة • انا یبها ابدا فی ازدیاد • و
وخصمک ایامه فی انقراض • وعمرک اعوامه فی امتداد • وجد
واک دروک عند المعاش • وتقواک زادک یوم المعاد
تابو سازنده اب وتابود سوزنده نار • تابود پوینده باد
وتابود پاینده طین • باد اقبالت مدام وباد ایامت بکام

باد کردونت غلام و باد یزدانت معین • جهان بکام و دولت
بنظام باد تمت ربنا لا تکلف نفسا الا وسعها ولدینا کتاب ینطق
بالحق وهم لا یظلمون **الباب التاسع عشر فی الجهاد والحث علیه والتشجیع وما یتعلق بها**
کتب علیکم القتال وهو کره لکم • وعسی ان تکرهوا شیا وهو خیر لکم
وعسی ان تحبوا شیا وهو شر لکم والله یعلم وانتم لا تعلمون • ومن
جاهد فانما یجاهد لنفسه • ان الله لغنی عن العالمین • والذین جاهدوا
فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین • وقاتلوا فی سبیل الله
واعلموا ان الله سمیع علیم • کم من فیة قلیلة غلبت
فیة کثیرة باذن الله والله مع الصابرین • یا ایها النبی حرض
المومنین علی القتال ان یکن منکم عشرون صابرون تغلبوا
مائتین وان یکن منکم عشرون صابرون مائة تغلبوا الفا من
الذین کفروا بانهم قوم لا یفقهون الان خفف الله عنکم
وعلم ان فیکم ضعفا فان یکن منکم مائة صابرة تغلبوا مائتین
وان یکن منکم الف تغلبوا الفین باذن الله والله مع الصابرین
حدیث اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم واهل الجهاد

اعظم سلاطین گردون اقتدار شهسوار مظمار عدل واحسان

اعدل الکاسره زمین و زمان المنصور بانظار عنایت الملک

الدیان قطب الحق والدنیا والدین امیر تیمور گورکان خلد الله ملکه

وسلطانه ملاذ قیاصره گیتی دار وملجأ جبابره چرخ اقتدار باد

و در تعظیم اوامر اسمانی وتحری مراضی سبحانی موفق و موید وجوهر

وعلی ان یگانه جهاندار از مقصد دینی و دنیوی با عالی مدارج مراد

واقصی مراتب مرامات رسانا د بمنه القدیم وطوله العمیم بعد از تبلیغ

ادعیه صالح واثنیه فایح که وسیله مخلصان حقیقی باشد انهامی کرد

اند که چون بر رای ارباب الباب روشن و مبرهن است واصحاب

عقول بر زخارف مموه ان التفات ننموده اند ونعم باقی را بر جهان فانی

راجح داشته که فنای هر موی از قبیل واجبات و بقاء هر مخلوق

از مقوله ممتنعات چند روزی که از بارگاه همیون بجون عز شانه

وعم سلطانه منشور تورث تشار موقع بتوقیع تواتی الملک من تشاء

ارزانی داشته اعنه اختیار توجی از بندگان خدای تعالی به قبضه اقتدار

این ضعیف نحیف دادند برحسب قدرت وامکان در اعلای اعلام

دین و امضای شرع مبین و اتباع او امیر سید المرسلین صلواة الله و سلامه
علیه الی یوم الدین کوشیده و استقامت احوال رعایا و زیردستان را
خالصا لوجه الله تعالی مطمح نظر همت خود ساخته بعون عنایت الهی و
فیض فضل نامتناهی ابواب مقصود بر روی ده معیشت با کافهٔ خلایق بوجهی کرده
شهر که سمت سمع مبارک رسیده باشد و چون نسبت با جناب عدالت
پناهی عهد مصادقت ● و عقد مخالصت بروایت خلو د منعقد شده
بود و فتوح روزگار داشته در ابقاء ان راسخ دام و ثابت قدم
زیست و پیوسته مکنون و خاطر و مکتوم ضمیر ان بود که بقیامت
برم ان عهد که بستم با تو در آن روز نکو تا که وفا ثابت بنود و از
انحضرت علی التعاقب و التوالی زلال الطاف و سلسال اعطاف
چنانچه عالمیان را مشکور و مستحسن باشد مترشح بوده و این معنی موجب
مباهات می دانست درین وقت که از بارگاه کبریا بسم دعوت
و الله یدعوا الی دار السلام بمشام جان رسید و متقاضی و لم تجد
لسنتنا تحویلا خلعهٔ طلب بر در دل زد که عرشست نشیمن تو نه سر
باید کاین و مقیم خطه خاک شوی ● و بحمد الله تعالی هیچ نکرانی و حسرت

در دل نمانده است و با وجود انواع زلّت و تقصیر و انواع اثام و اجرام
که لازمه وجود انسان است هزار و آرزو که در محیط تصور بشری مرتسم تواند
بود از مواهب احسان حضرت واهب منان که فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة
اعین درین پنجاه و شه سال که اتفاق نزول این منزل خاک افتاده
در کنار مراد نهاد ندمتی ز دت تعرّا تزدلی تفضّلا ● کانی بالتقصیر
استوجب الفضلا ● با قوافل رجاء عفو عمیم در رواحل امل رحمت نعیم
کریم رحیم ● احرام لبیک اللهم لبیک بسته نفس مطمئنه را نداء ارجعی الی
ربک راضیة مرضیة در داد بدین مژده که جان فشانم رواست
که این مژده اسایش جان ماست ● با بضاعت تحفهٔ کلمهٔ طیبهٔ توحید
که در سراچهٔ دنیا بدان زینت استقال و احمال امال از دوش
نهاده روی تضرع بحضرت اوارد کز دوست یک اشارت و زما
سر دویدن ● رجا واثق و امل صادق که هرچه از حضرت مفیض الخیرات
رو نماید اگرچه ان زحمت وانیم محض رحمت باشد زهی سلامت
تو اسایش سکینهٔ روح ● زهی کلام تو مفتاح گنجهای فتوح ● والباقیات
الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا بر بقای عمر و دولت و دو[ام] [illegible] ه

و بسطت جاودانی و مملکت ان حضرت سلیمان منقبت اسکندر
مرتبت برکت باد و سایهٔ معدلتش بر سر خلایق پاینده بحق الحق
و اله بنابر صدق و نیت و خلوص طویت که نسبت با حضرت معدلت
پناهی از ان صافی روشن تر است واجب دید صورت حال
انها کردن و فرزند دلبندم زین العابدین طول الله عمره فی ظل
عنایتکم کو را بخدا و بخدا و تدبیر دم و دیگر فرزندان طفل و برادرانم
را بجناب مملکت پناهی سعادتش بمعون احتیاج نمی داند چه تحقیق
دولتخواهی ان حضرت پیوسته ذخر اخلاف دانسته ام تا چنانچه
از نتیجهٔ کرم و لطف عمیم ان یگانهٔ زمان و زمین سزد مضمون
ان حسن العهد من الایمان کار بسته بقاعدهٔ مستمرهٔ ایشانرا
با جمعهم بجانب مبارک خود مخصوص فرمایند و ظلال اشفاق بر بعولی
ایشان گسترانند بوجهی که اثار ان صغار و کبار دریابند و قرنها بان
گویند و حاسدان و قاصدان که سالهاست تا در ارزوی منزلتی
بوده اند مجال شماتت امحال استیلا نیابند و این معنی موجب ادخار
ذکر جمیل و اجر جزیل شناسند و این دوست و مخلص را که

بامیثاق

باشتاق عهد مودت توفیق عزلت یافت بفاتحه و دعاء خیر یاد
فرمایند تا بیمن همت آن صاحب دولت از فحوای آیت یا لیت
قومی یعلمون بما غفر لی ربی و جعلنی من المکرمین محروم
نماند هذا ما عهدنا الیه والعهدة فی الداری علیه همواره بتوفیق
نشر مبرات از بارگاه واهب العطایا موفق باد و حق
تعالی بر عمر باقیش برکت کناد • بالنبی و علی آله الامجاد •
مخلصترین دولتخواهان و نادار امیدوار شاه شجاع تمت
من منشآت مولانا محمود تا سر صباح و رواح بام موضع ارواح
و مبدع اشباح و مخترع سقف مرفوع و واضع فرش
مسطوح و رافع سر موضع و صانع سر مصنوع لوع صبح صبوح
روح طلوع یوح فتوح جهة انتفاع و انشراح افتتاح می نماید
و مصابیح طوالع از درج اوج مطالع البروج در جوامع مجامع
و مواضع و صوامع جهة استرواح اضطجاع برایا لامع و ساطع
می شود • و تا مرغ ملمع جناح مرصع و شاح چرخ رابع مدارج
مشارج و مراجع معارج خود را بمقطع میرساند و عروج می کند

وتا شعاع شموع وچراغ زجاج خرد را در مراح فراخ دماغ اصباح
باشد سده رفیع وجناب ومنیع شیخ متشرع متورع زاهد
بارع عابد صالح ورع متبرع ناصح مانح افصح املح اورع اصلح مسیح
علاج راسخ هیلاج فصیح زبان بلیغ بیان ملیح پاسخ متبوع شیوخ ح
المشایخ بدیع النوع بالاجماع مستجمع بدایع الصنایع مصباح الاصول
والفروع مفتاح المسموع والمشروع قاطع فراسخ الرسوخ والبلوغ
طامح مطامح الشروح بالایضاح والافصاح شامخ شوامخ الاختراع
والتصحیح والاصلاح شارح مشارح الصلاح زارع مزارع الفلاح
ناهج مناهج التبع قامع مواقع البدع شارع مشارع الورع ممدّع
دروع التبرع مدرّج دروج التورع تابع متابع المنافع قارع
المرافع قادح السفاح ناسخ نسخ الابتداع مراجع البلاغ والابلاغ
منبع ینابیع الشرایع فاتح مجموع الوقایع تابع منهج النصح والتبلیغ
مریح المرح المبهج براح المنح ومزیح الزیوح بمقامع الرّجع والردع
والمنع مساح روافع سنوح وسماح سباح شوارع فجاج وبقاع
ابداع سباح بحار مواج نبع بلا مضارع ومنازع مستخرج ودایع مناخ

الغیب باوضع رواجح الطبع وادنا الله الذی وضع و شرح وصحح علی
اوضح لجج منهاج الدین بروایح القرایح وافصح بطلایع التلمیح وطرح
التلویح روایح الصحاح البیح والسبع المثانی مع کل سبع من القرآن
المسبح سراج الشرع وتاج الملة اسبغ الله واشاع واوضح وفاح
فوایح روایح انفاسه وروح نتایج النصایح منه لمنتجع الصفح ومتطلع
توبة النصوح من فرط الطوع والتلمح والهلوع ولجمیع طلبة جناح نجاح
بالصبوح الفتاح ابدا مربع و مجمع فتح ابواب علوم و مرجع رکع صوامح
واتباع واشیاع و ما باد و مزاج صبیح فرح بنفایح فرح فرح واتهاج
وارتیاح مروح و مفرح و مرتاح بالشفیع المشفع المطاع حقا که در شرح
لواعج نزاع ولوادع التیاع بسنوح سوانح تصافح و وضوح لوامع
تقبیل اصابع شروع کردن صریح الابتناع و ممتنع الایقاع است مطامع
رجا فسیح و مطارح امل سیغ وطیح که بران منطبع که جموع مواقع مرتفع
و مندفع و منقطع شیره و بیخ وجذوع و شاخ وفرع ایام قطع بیخ منطلع
ومتخلع گشته تا امواج لجج مواج اجاج تلخ امتزاج دموع فراق واقواج قتوح
ثلوج انقطاع از مدامع وصفایح رخ فاقع افقع انقلاع یابد وبتجرع جرع تیح

التقا و بتقدح اقداح راح اجتماع استماع یافته بقران متمتع شود انه
الواسع والجامع ولدعوة المتضرع المتخضع سامع فان دعاء الملح الخاضع
الخاشع الضارع ارجح والح وارج وابلغ وانفع وبالاجابة اسرع واوقع
بعدما متوقع ومطموع که لاینقطع این مرجوح بی راجح ومجروح مرجاح ومفلاج
مستعلج محتاج را بمفرح صوالح دعا تفریح فرموده ترجیح نمایند تا توبیخ
مرموح و تقریع هر مقرع موقع وتجرح جوارح وجرح سباع جوارح این محرج
حارج ومدفوع گردد واز حوایج خانه الحاح محاویج ومحتاج این باحتیاج
بی وضع بی وقع دفع کند • واین مسلوع متوجع وملدوغ مصروع ملتاع
متفجع را از لوح ضمیر لایح وجنح دل واضح مقطوع ومطروح نکرده علی التبایع
بذرایع رجوع خدمت مرجوع ومرفوع الیه تا در تنقیح واتمام اتباع
اشباع بقدر وسع واتساع اتباع وانطباع نموده بدان مستبع ومنتفع
ومستریح ورایح گشته متمتع انواع سرور و تبهج وحبور و بهج ونفع وفور
وتمتع وتبلیح شیوع ترقع وتمنع وسبوغ ترجح داند چون تصدیع و توابع
ان ممنوع و مستقبح الوقوع والتوقع ومتضح الکشح والسرح است بدان
الحاح ننموده و گستاخ نشد مصدع نکشت والواح آن طرح ورفع کرد جمع

برا یارا ابداً مستبع ومطبوع طباع و ممدوح طبایع انام با
وازقبایح و فرایخ و وقایح ایام فارغ و جایح واو دا ممتنع وموشح
و مرفع و مسفرح و اعدا مطیع و مسلوح و مرقع و مقطع
وامور برنهج مرام سایخ و رایح و شایع و ذایع و واقع باسمع
النافع واقع سپیر توقیع و استخراج این صفایح واختراع
این مخترع و استبداع این مستبدع الننساخ این رقایح ونسیح
این مفسوج علی ما نسیح ونسیح من المخترع الموقع الناسیح وهو الو
صیح الوحیع الفسیحیع ظهیر اصلح الله احواله وانجح اماله وفسح علیه
ابواب الرسوخ فی الدین بالروح الامین انه سمیع و مجیب فی
تاریخ النصیح السابع من شهر الحج جمع الله شمال جامع
هذا تمت بعون الله • بسم الله تمنا بذکره • سپیده دم که شهنشاه
لاجوردی سریر • سوار گشت برین سبز خنگ بادسیر • جهان تیره
دل از مقدم سحر می شد • چو رنگی متبسم عذار شسته بر سر •
بوقتی که ملاحان صباح به بادبان اشراق زورق زرین آفتاب
از لجهٔ بحر اخضر به کنار ساحل افق می آورند • و نیزه گزاران جمشید

خورشید بشوارق سواطع اشعه سواد نقطهٔ خال مشکین
شب را از چهرهٔ غار و زمی برند شهباز گیتی پرواز از نشیمن
مطلع شرقی بال زرین بر مفارق ساکنان خطهٔ ایجاد می گشاد
و سلطان سراپرده کل زیر چرخ برین مکمن جلوت سرای انس قدم در مشهد
ظهور می نهاد فراش صنع زوایاء کشور خلقت را بمروحهٔ ریاح
از غبار ارتکام ظلام می رست و نرگس زار حدیقهٔ فلک ابگون همینو
رحا نغمس صبح می شگفت • چابک سواران ادهم عالم بهای شب تیغ
شمشیر صبح به ارجاء انجاء عالم می رسانیدند و زور ازمایان جعلنا
ایة النهار مبصرة • همه بستان میدان قدر را • فمحونا آیة اللیل
می چوبان نیدند • معماران حکمت لم یزلی روزن سراچهٔ گنبد نیلوفر
را به جام زرنگاری بوشیدند • و شب نشینان ظلمت انتظار بسطوع
پرتو شمع چهرهٔ جادو از دست ساقی مرام • جام مسرت می نوشیدند
دست قدرت صفحهٔ اینهٔ چرخ مینا فام • به مصقل الجلا تجلی می
زردود و عروس حجلهٔ نور روی نیلی جمال از زرلنی نقاب
حجاب مینمود • بیضهای سیمین از زیر شهپر زاغ شب که

در قفس افلاک مقید بودی ریخت و عقود زواهر لآلی که گوش
و گردن گردون گردان بدان مرصع و محلّی بود ● در کشاکش
آوازهٔ هجوم صفدر یکسوارهٔ چرخ می گسیخت خود زر نگار مغرب
بر قبهٔ تارک کیوان می نهادند و جلاجل زرین کواکب را از سُکر
میمون سند راواسمان میکشانند تف حرارت پرتو افتاب اشتداد
ماده سودا را که مزاج شب یلدا بدان قمری شده بود الحطا دمی داد
و صاحب عیار تقدیر قرص درست مغربیا خود را که در کوره
فلک بدم صبح صافی کرده بودند بر طبق عرض می نهاد گریبان
سویدای دل سودا زدهٔ کن حاک در فراق طلعت حور
چون دامن سحر چاک می شد و عرصهٔ فسیح میدان افلاک
از شوایب کدورت ظلمات چون فضاءِ خاطر روشن دلان پاک
میگشت کافور عارض روز عالم افروز از شکن ظلام زلف
مشکبار شب دیجور پیدا بود و آثار کهولت از لمعان
علامات صبح منیر در مفارق شباب شب دیجور سویدا
پای سپهر در اقتباس شوارق مهر با مزلدان ابله دون بود

وزلال سلسال از زناب تباشیر در مرغزار سر فلک روان

چون صبح بفال نیک روزی برزد علم جهان فروزی ابروی حیش

بجبین درامد • کاینهٔ چین زجبین برامد • نداء بشارت سعاده غلغله

دراوج طارم افلاک انداخت که ترادف اصطکاکان تقب در حصار

مسامع جوامع معتکفان صوامع لامکان می رد و صداء شادن

دولت مشغله درشش جهت مثلثهٔ حاکباز دید کرد که از تضاعف

امتداد ان زوایا سقف مرفوع طاق مقرنس و اضلاع معمور رواق

مونس عرضهٔ انهدام می شد • صدای مهره صیتش چنان گرفت

که رخنه خواست شدان نیز حقهٔ زاوارش • مکفن شبهت زدای

که بادی قوافل خطرات او نام است دران اندیشه بود که • این حال

مواجب که نوکشت زمین را و زمان را • نتیجهٔ نظر کدام سعادت

فیض است و ناطقهٔ خوش سرای • که بادی رواحل هواجس افهام

است بزبانی فصیح باتوایف امم این انشاد مینمود که • چه بیروت

که اقبال در جهان افکند • چه غلغلست که دولت در اسمان افکند

غبار موکب شاهست بانسیم بهشت • که بوی امن و امان در مشام

جان افگندا یا چه حالتست که حاطف عنایت غیر جبر نوید انجاح مبتغیات
مطالب کلی به مسامعه پاکنان معموره عالم می رساند و ساقی ملاطفت
لاریب رحیق اسعاف مقتلیات مارب اصلی در کام روان بنی
آدم می چکاند نهال اعمال جهانیان در حدیقه امنیت بر لب انهار
حصول بلند و سایه گستر می شود شجره امانی اقاصی و ادانی در روضه
ارادت بر کنار جویبار وصول بثمر و بارور می اید غنچه مسرت
و ارتیاح در سرابستان ضمایر برایا بهبوب نسیم مرحمت
می شکوفد بلبل بیر الحان السنه خلایق بر شاخسار رسالت
بی قیاس صفیر امتنان می زنند • در عنوان استکشاف این
حال و انشاء استطراف این مقال خرد راهنمای که در مزله تردد
دار مسترشدان طرایق حقایق را به شاه راه بوی می رساند
و عاقله مشکل کشای که در مظنه تشعب اهوای مستفیضان
ینابیع دقایق را مشارب عذب رشاد مصفی می دارد بر
قوارع اشارات دلاویز و روادع ملوحات روح انگیز
سر انگشت تنبیه بر حلقه در نهان خانه خاطر اهل جور و ارتیاح

زده کفت **بیت** اذا حل اقبال بواد فماؤها • زلال و سلسبیل
وشیحها ورد • یعنی بفر قدوم همایون احبار بندهٔ کی حضرت
سلطنت پناه پادشاه زاده دین و دنیا فروغ باصرهٔ اسلام
و هدی • نور حدیقهٔ خلافت وکیتی بانی • نور حدقهٔ عظمت و کشور
ستانی خورشید آسمانی جهانکیری آسمان خورشید صاحب سریری
رافع الویة الشرع المبین قامع الطغات والمتمردین غایت الضعفا
والمساکین مغیث الاسلام والمسلمین امیرزاده الغ بیک بهادر
خلد الله مناظم ملکه الی الابد وقرن امتداد دولته بالسرمد آز
مدارم کز سلطنت وشاهی بمستقر سریر خلافت و بادشاهی
ویمن معاودت میمون آثار بندکی حضرت سلطنت شعار بادشاه
زادهٔ عالمیان باسط بساط امن و امان ناصب بنیهٔ عدل و احسان
صورة رحمت الهی دری برج شهنشاهی مطرح انوار سعادت
آسمانی مطمح انظار عنایات ربانی واضع قوانین عدل و انصاف
هادی مبانی جور و اعتساف معز السلطنة والدنیا والدین امیر
زاده بایسنغر بهادر ابد الله تعالی سلطانه واید بالنصر اعوانه از تزه

متفرج اصطیاد و عزم استاد مسند عظمت و جهانگامی حسب
المعتاد چون منجوق خوافق رایات جهان کشایی در مصاعد
و معارج جلال سر ارتفاع باوج عیوق می رساند و دست
خورشید به میل زرین از غبار مواکب عدد کحل الجواهر در باصره
روشنان عالم ملکوت می کشید مهم جار سنب تاره در پایدار
در طی مراحل فوق فرق فرقدان مسکوفت و عنان نگران جهان
سمای در بهیج منازل الملق روزگار را طریقه سرعت می آموخت
دست قضا بیدا به جود العین حاشیه غبار از حواشی دیباچه دولت
دور میکرد چشم قدر به حاسه حدث نظر مراصد شرف نزول
عالی را ترقب مینمود از جانب حمل لعطف پادشانه نسیم اعطار
از و نت المنازل زاد شوقی لمشام روان متعطشان بوادی طلب
می رسید از طرف صنعا حسن صنایع خبر وانه لمعه برق وابرح ما یکون
الی الشوق یوما در کاشانه جان سپر حد نشینان کوی طلب می
درخشید کیوان از نهب تعرض خدمت بنده کان حضرت فراز
طارم هفتم ایوان را حصن حصین می ساخت مشتری از میامن السعادات

خاطر فیاض خرشید انعکاس پرتو سعود بر چهار سوی عرصهٔ کاینات
می انداخت بهرام تیغ حسام خون اشام را بعزم استیصال خصام
از لب دریاء مینا فام اب می داد افتاب جهان ترتیب خاتم
ملک در دکان کان بازار لعل بردازی و هنگامهٔ زرکاری گرم
می داشت زهره در طلب سرای مجلس خنیاگری بر نجم رخمهٔ دلنواز
گردون را چرخ می اورد عطارد با دوات سیمین ماه و کلک زرین
شهاب به اصطرلاب افتاب ارتفاع می گرفت ماه جهت
تبلیغ مژدهٔ این عطیت در امد شد مسافت فلک اول مسافت
بحافت می یافت نقاش ازل در و دیوار نگارستان فطرت به
شعشعهٔ لوامع فتوحات اسمانی می نگارد و مساعدت روزگار
بدست تلطف پردهٔ تمنع از رخسار متاعی دو جهانی بر می دارد سمند
عالم نورد اقبال فضای ساحت گیتی را جولان گه دوران نشاط می
سازد شاهین عنقا شکوه مهابت بسیط عرصهٔ وجود در زیر جناح
می ارد اسباب انتظام مصالح دین و دولت چون عقد پرچم اعلام
فتح شعار خدایگانی دست درهم میدهد ابواب التیام مناهج ملک

و ملت چون چشم روشن کواکب درخشان است حریم جهانبانی
بر عالمیان گشاده می شود • اقطار و الطاف ممالک در
ظل ظلیل رایت گردون رفعت دوراعتدال از سیر میکرد
جوانب و اطراف مسالک در سایهٔ امتنان بی کران معهد
استقامت و مرجع استنامت میکرد چشم سلطنت
جهانبانی تجدید در مطالعه صحایف جلالت و کامکاری قدرت
می باید بازوی خلافت و کشورستانی به تاکید مظاهرت امداد
سنشد عضد که باجنبانی قوت می بدبرد بساط عرصه مملکت
از فیض زلال رحمت صفت اشرقت الارض بنور ربها کرفته
محیط دایرهٔ سلطنت از رشح شجار عاطفت سمت
جنات تجری من تحتها الانهار یافته لواء معدلت گیتی سمای
بر مدار فلک الافلاک افراشته است • و این نصفت
جهان آرای بر کتابه زرند و صفحه چرخ معلا نگاشته و بوقوف
فیض و هاب بی منت و سبوغ فضل فیاض بی ضنت امل واثق
و رجا صادق است که سلسلهٔ این جمعیت فرح فزای و علاقه

این اتصال غم زدای که رابطهٔ تاکید قواعد بختیاری و واسطهٔ
تشید معاقد جهانداری است تا معرض ادوار زمان و منتهی
اعمار انس و جان مقرون و متصل باشد و دست تفریق مکاره
از تشبث اذیال ان حشمت لایزال مفروق و منفصل ایات
بنیات ابهت و سرفرازی در طول و عرض خافقین تا ر و نشور
منشور باد و عدیات رعایات مهابت و دشمن گذاری
در غور و نجد مشرقین تا نفخ صور منصور اکنون که مرکس از
طبقات ایام بنشر لطایف عوارف عالم شمول مخصوص
و محظوظ اند و بلحاظ طرایف عواطف بی نهایت مرموق
ملحوظ کافات امال از زلال سلسال افضال مالامال
است و با بنظام حالی انام مدام دوام مرام در جام ایام
بندهٔ خاکسار و مکینهٔ بی مقدار برسم تقدیم لوازم تهنیت
و تمهید مراسم اطرا و مدحت بر امید فیضان سحاب مدرار
از مرحمت قدم جراة در بساط نهاده بترتیب این کلمات
و نظم چند بیت که این فقرات بدان شرف مذیل و مختوم است

است اقدام نمود اگر بمعاضدت بخت مساعد کوکب
طالع بر درجات شرف صاعد گردد و این هزیغات
بنهج بهنگام فرصت و اغتنام رخصت بهر نوع عرض یابد
ذلک ما کنا نبغ و هی هذه صورت مکتوب بسم الله الرحمن الرحیم
باز این چه جوانی و جمالست جهانرا • وین حال که نو گشت
زمین را و زمانرا • هم چهره برآورده فرو برده نفس را
هم فاتحه بگشاده فروبسته زبانرا • بلبل ز نوا هیچ همی
نزند دم • زان حال همی کم نشود سرو روانرا • باز
نقش بندان فصل نوروز بنوک قلم ابداع صحایف مجموعه
چمن را • به نقوش بستان افروز نگاشته اند • و چهره
گشایان ایام ربیع بدست لطف نقاب حجاب از طلعت
بدیع دوشیزگان گلشن برداشته مدبران عالم
خلعت نو رسیدگان حدایق ازهار را بر احداق ارباب
حقایق در حلیهٔ طراوت و جمال جلوه داده اند و مشاطگان
دست قدرت عروسان اشجار را در حلهٔ کمال اعتدال بر منصهٔ

بینش اهل آفرینش نموده کمال موافق قوای طبیعی که مدار ثبات
التیام عالم عناصر است جهان و جهانیان را بتجدید نوید حیوتی
جدید داده و لطافت هوای ربیعی که مناط ابواب انتظام
خطهٔ نشو و نماست مزاج زمین و زمان را نشوهٔ عنفوان
شباب بخشیده • بیت • بیا که چرخ ز رخسار گل نقاب انداخت • ز شا
در سر زلف بنفشه تاب انداخت • زمین چه خدمت شایسته
کرد گردون را • که باز در بر او خلعت شباب انداخت • چابک
دستان صنع چهارسوی دار الملک چمن را در قدوم سلطان
گل برسم آذین در اطلس خطا و دیبای چین گرفته اند و فراشان
ایستان قدر فرش زمردین سبزه و بساط مینا فام ریحان
خوش نظر در فضاء ساحت گیتی گسترده اجزاء مغاک خاک
از طلوع کوکبهٔ مواکب بهار مطلع کواکب ثوابت و سیار شده
و آیینهٔ تابناک افلاک از مقابله صور صحیفهٔ خاک مظهر انوار ازهار گشته
ابر فیاض در شکر ترشح نامیه چون سر کلک گهرافشان دُر می چکاند
دوست ایام بمروحهٔ عطرافشان صبا گرد از دامان نازک بدنان

باغ می فشاند • نسیم باد در اعجاز زنده کردن خاک
بر در آب همه معجزات عیسی را • خدای عزوجل کوی از طبع
مزاج • باعتدال هوا داد جان مانی را • شمشاد و صنوبر
را از غایه سرکشی و بتجر باد اهتزاز در سرست • و سرو خوش
خرام را که در حسن اعتدال بالا کرفته قبا باز در بر زلف
عنبر بیز دلبران عشرت خانه بستان به شانه صفا پیراسته
اند و حجله کاه نازپروران سپر چه چمن چون کارخانه ارشنک
بدیباء هفت رنک آراسته بنفشه مسکین بر ازشنک شرابی
هم از بامداد بکاه سر در پیش افتاده و نرکس مخمور که دم از شنا
دمانی کاسه در سر دارد هنوز از خمار چشم بکشاده نکهت باد
بهاری از روی کلبه عطار بر خاک ریخته و آتش ارغوان از دل
لاله خونین جکر دود انکیخته جام زرین کل دو روی از باده
یاقوت رنک مالامالست و بلبل شیدا از ذوق لذت وصال
باخوش سرایان باغ در قیل و قال غنچه غنج از غوغاء و فریاد زغان
سبحخوان پیراهن زنکاری تا دامن چاک کرده و کل عیاش

در صبوح طرب مصرع هم طرب و هم شراب و هم زر ارد
در خلوت سرای انس ما نرگس جاش خوش بر امده
ظهور آتش پارهٔ گل از فراز طور گلبن قوت صبر از
دل بلبل بیقرار ربوده و خطیب عندلیب در املاء تهنیت
نامهٔ مقدم شاه ریاحین بر منبر شاخسار هزار دستان
نموده عقود لالی شبنم بر بناگوش سنبل و نسرین باسیفته
است و گلبن سبز پیرایه را هنوز از هزار گل یکی شکفته
غنچهٔ ساده دل از فریب دم باد سحری در تبسم است و بلبل
بذله گوی جهت تفریح خاطر گل نازک طبع در ترنم — خوش
امد پیش گل بلبل همی گفت • خوش امدها او گل را خوش امد
نسیم بهار خبر نفس بعبیر مشک امیز طرهٔ یار در وزش است
و قامت سرفراز سرو رعنا از غیرت روش بالای دلارای
نگار در ادرش سبز پوشان حجلهٔ گلستان باغ بتحریک
باد نسیم در معانقت و خوش سرایان سراپرده بستان به
اهنگ بزم طرب در موافقت بلبلان شیرین نوا باغند

با عندلیبان نغمه سرا دم ساز و مرغان خوش الحان بهزار دستان
با یکدیگر هم آواز • باغ مزین چو بارگاه سلیمان • مرغ بسحر
برکشیده نغمهٔ داود • روایح انفاس نسیم بنرم دستی آب تنک رو
در زنجیر کشیده • و نوخاستگان جوانان چمن را در غرهٔ صبح خط
سبز بر صفحهٔ عذار دمیده • سبزه نگر بر لب دلجوی جوی
انبته الله نباتاً حسناً • پیکان دلدوز غنچهٔ اشعاع تیغ جمشید
خورشید به یکسپری شده • و میان گل و ارغوان به طعن زبان
سوسن ضرب سنان خنجر بید دمبدم خون تازه گشته شقایق انبوه
بر صحرا و کوه • دل سوختهٔ ایست از مادر ایام با داغ زاده یا یاقوت
پیاله که ساقی بهار در تفرج خانهٔ عشرت بر سر شاه زمرد نهاده
شعر یا شرابی لعل پیکر در عقیقی ساغری • از پی تفریح دل با مشک
ناب آمیخته • نی غلط کردم که تیر خسرو عالیجناب • از دل خارها
پیکان آتشی انگیخته • انک از تاثیر خلق روح بخش او صبا • سر سحر
بر روی گیتی عنبر تر بیخته • چشم لولو بار ابر سیم سیما هر زمان
در نثار بزم عیشش در و گوهر ریخته • خوشهٔ پروین هم از روز

ازل دست قضا • از هوای طارم ایوان او آویخته جهان
بخشی که باصرهٔ خلافت وجهانبانی بر و اطلعت غرّاء او منور
ومکتحل است و واردات فتوحات آسمانی بمیامن ایام
دولت روزافزون او لاحق ومتصل خیاط کارخانهٔ ابد قبای
سلطنت سرمد بر قامت بقاء او دوخته وخورشید عالمتاب
رسم افاضت انوار از پرتو اشعهٔ رای عالم آرای او اندوخته
دیدهٔ عقل در مشاهدهٔ لطایف دقایق معارج حشمتش حیران و
فهم در بیداء ادراک ارتفاع مدارج دولتش افتان وخیزان منشور
سلطنت وفرمان روایی در دیوان ازل به اسم جوهرش توقیع نفاذ
یافته • وعذبات رایات جلالتش در ارتفاء مصاعد شرف
سر از فوق فرق فرقدان گذرانیده شمیم نافهٔ عدلش در مسکین
نوازی نسیم ازهار بهشتی در کام نهاد مشام جانها رسانیده و زلال
مشرب لطفش در کارسازی تشنه‌کامان در کام روانها روان گرده
اذیال ظلال مرحمتش بر مفارق عالمیان سایه بان امن سلامت
گشتهٔ وایادی ابر مکرمتش گلبرگ مسرت وارتیاح بر شاخسار

احوال

احوال جهانیان تازه و سیرآب داشته ان جو مرزیور عالم
آرایی • و زیور جو هر فرمان روایی • خورشید صاحب سریری
کو مر دریای وجود • و دریای کو هر جود • صورت رحمت الهی
و جمشید تخت شهنشاهی • در درج شاهی درّی برج پادشاهی
زبدهٔ عالم ارکان بخشندهٔ خزاین بخرگان طراز خلعت
سلطانی کتابهٔ ایوان صاحب قرانی بانی مبانی العدل والاحسان
باسط بساط الامن والامان مستخدم الملوک والسلاطین
مستعبد الاقیال والخواقین **شعر** شهنشاه جهان آرای و خاقان
جوان دولت • کریم کامیاب و کامکار و کامران دولت • نکو روی و
نکو رای و نکو فال و نکو طالع • جواب بخت و جواب مردو
جواب عمر و جواب دولت • خطابخش از خدا خان و امیدش
از خدا خانی • نصیبش از فلک فتح و نصابش از جهان دولت
معز الحق والسلطنة والدنیا والدین • غیاث الاسلام
و غوث المسلمین • المنظور بنظر احسن الخالقین • بایسنغر
بهادر • لا زالت اعلام الحکامه • فی الخافقین خافقه و شموس

اقباله • من شرف الاقبال شارقه و ما جرت ایام دولته
الزاهره متصله بالدوام والخلود • واعوام مملکه الفاخره محفوظه بالا
بالسعود الی یوم الموعود • ان فریدون فر اسکندر در که سواد
بیت معمور حریم حرمتش رشک روضهٔ رضوان است
خاصیت جان بخشی بدم عیسی مریم داده • و بنا سقف مرفوع
حطیم دولتش که ناصح نگارخانهٔ حور العین است در راحت
فزایی بر روزن سراچه جان گشاده • مهندسان خورد رنگ تیز
طرح ان از سواد حدقهٔ رضوان حور بر بیاض حدیقهٔ نور کشیده اند
و ره روان خیال تمثال مثال صیت دلکشایی ان در ایینهٔ تفکر
ندیده اند استاد صنع کل ان را از عنبر تر به گلاب مکرر سرشته
است و خازن خلد جهت زیب و آرایش ان از بهشت بدین سا هشته
نهال طوبا به ارزوی انک به استانه اش در شود بر لب جوی کوثر
نمایش نما یافته و شاخ صندل بوی انکه استانه اش در لطف هیچ در بنا
پرورش نشو دیده افتاب را همواره هوای انست که دران
عشرت سرای او را بجای جام بنشانند • و شمال و جنوب بدان

امید

امید در تک و پوی که به گیسوی عنبر اکین • انها کردار اپستان
الخابیفا نتد طمع داشت کردون که قرص قمر • شود
خشت فرشش ولی خام بود • از نازکی نقش و نگار در دیوا
رش طیره ده بهار خانهٔ فردوس برین است نقش بندان
خرده بین قلم از دست انداخته اند و از زیبایی تصویر شیرین
کارست که نسخهٔ کارنامهٔ فروردین است صورت گران
چین روی بدیوار آورده در تأمل تهدید خیال کلک برنش
مانی که در غیرت از دست رفته انگشت قلم کرده و در تخیل
ترتیب نقوش دلاویزش از تنگ دل تنگ چون کلک
نقاشش سر بر دیوار زده قوت اندیشه در شوق صنعت کاشی
تراشی در حوالی و حواشی ان کاشانه سیرت میشه چون تیشهٔ
فرها داز کار افتاده و صباغ فطرت جهت پیرایهٔ پایهٔ اساس
ان سلطنت خانه فیروزه فلک لاجوردنما به سپیداب سحر
و شنگرف شفق رنگ داده نسخه اش مجموعهٔ خوان مشتمل بر فصول و
باب ان باب بهشت و فصل آن فصل بهار • شاه بیتی لبس متین

واَبدار و روشنست س ای شاه طبعی کزین بتیش باشد ابدار
برطریقی ساختش پاکست کاب و باد را • از قمرش نیست بر دل هیچ
خاشاک و غبار درین زمان و اوان مغتنم که چشم اهل عالم
به سطوع شوارق طلایع نوبهار روشن • و چهرهٔ احوال
بنی ادم بر نور تعادل طرفی اللیل والنهار مجلّی و مزین است
امداد فیض الهی مخایل • فانظروا الی اثر رحمة الله کیف یحیی الارض
بعد موتها بر مطالع انظار اولی الابصار عیان کرده و مواد فضل
نامتناهی دلایل • سبحان محیی الارض بعد مماتها • و کذاک حشر
الناس یوم المحشر • بر مسامع ابصار ذوالافکار باظهار رسانیده
مانند
بندهٔ کمتر و ذرهٔ احقر که چون سبزهٔ در شبنم گوهر ثنا بر زبان و
سوسن غاشیهٔ عبودیت بر دوش جان دارد قدم در بساط
انبساط نهاده بوساطت سفارت کلک معنی رای که طوطی
شکرخای سواد خطهٔ معانی و ماشطهٔ چهره آرای صورت غوانی است
برفع این کلمات • و نظم قصیده که این فقرات بدان مذیل و مختوم است
اقدام نمود اگر بمقتضی خیر المقال ما وافق الحال سعادت مجال عرض ان

ان تیسیر پذیرد ● ساعفو اللاّیام کلّ خطیئة ● تم صورت مکتوب

جهان شاه عن قبل سلطان محمد بدکمراین دبیر

طایر میمون فال و همای همایون بال که از اوج اشیان ● جلال و نشیمن

سعادت ● و اقبال طیران یافته بود اعنی کتاب ● مستطاب که

از عالی حضرت خلافت بناه جمجاه ● کردون شکوه ● ستاره کروه

مالک نواصی الامم ● سالک اقاصی الهمم ● باسط جنح الامن والامان

علی مفارق کافة اهل الایمان ● ناصب اعلام والاسلام ● بالصارم

السمسام علی سنام ذروة العزة والاحتشام ● الذی فتح البقاع و قلع

القلاع و فرع من المجد الاثیل والشرف الاصیل علی اعلی النفاع باقدام

الاقدام المنصور بجند الله المؤید من عند الله ● غیاث الدولة والخلافة

والدنیا والدین ● امیر اعظم جهان شاه ● خلد الله تعالی ظلال خلافة

السابغ الورقه ● واصی علی العالمین ● سجال رافعة الرادفه المترادفه

صادر شده بود ● بواسطه وصول ناموس الرساله ● اقضی قضات

المسلمین اولیا ولاة الموحدین مولانا خلیل بابا ● صاحب فضایل در احسن

اوقات ● واحسن ساعات سمت ورود یافته ● رسوم تقبیل و وفیات

بجنس کماینبغی بتقدیم رسید • چون از فحاوی عبارات رایق و
واستعارات فایق • ان ثمرهٔ نخل فاضل • وتیمهٔ بحر فضایل
سپلامتی ححات قدسی الصفات مستفاد گشته عذوبت ورد
تصافی وصفای منهل نحاب معلوم شد عارض صدور بنور سرور
تابان وغراس وداد بعهاد اتهاد دریان گشت • والحمد لله
علی آلائه • واکر ازین جهان اراکه افتاب عالمتاب ذره از لمعان
المعیت اوست وسحاب با انسکاب قطره از فیضان اریحیت او
از کیفیت احوال الجانب بر مقتضای کرم حقیقی ولطف سلیقی
استعلام فرماید • بعد از مطالعهٔ علوف تحیات عنبریه
النفهات وصنوف تحنات عبهریه الفوحات جنان واضح
ولایح کردد کی • یمن همت عرش فضیحت ان حضرت اسباب
سلامت وشادمانی • وسعادت وکامرانی • مهیا و مهنا ست
فطرت بر طهارت عقیدت مجبول و دل وجان پیوسته بسمول
محبت حقیقی مشمول • والشکر لله علی نعمایه مامول ان محاسن
شیم حضرت نلکی الهمم الثنت که بناء سابق تعارف ازلی ولاحق

نالف طرفین همواره بر رسم معهود ابواب مراسلات مفتوح داشته
انار حسن موالات را بوضوح رساند تا موجب ازدیاد مواد
کمال مصادقت و اعتنا گردد اخبار رافعه را مولانا مشار الیه چون
بشرف مشافهه مستسعد گردد بعرض خواه رساند • چون غرض
تاکید عقد وداد • و تشیید عقد اتحاد است بدین مقدار اقتصار
رفت لباس امانی مجدد • و اساس کامرانی ممهد و ظل ظلیل جلالت
بر مفارق عامهٔ رعایا بل کافهٔ برایا • ممدود و مخلد بالنبی الامی
محمد تم صورت مکتوب سلطان بایزید خان ابد الله سلطنته
که تحلیل بکی مهر شروان لد سالار صله لله پیوسته سریر امارت
و رایات دین و دولت • بحسن معدلت • و زیب شوکت • حضرت
رفیع الشان • ملاذ الارکان شهریار اعظم و نامدار معظم رافع
الویهٔ امان • اعدل ملوک زمان • مصلح مصالح الملک ناظم مناظم
العدل علی احسن السلک حافظ البلاد عن الفتن والفساد • و ناصر العباد
علی نهج الرشاد • و سنن السداد • الذی حمی صورة الدین • بسعی الجمیل
و محی ظلام الظلم عن العالمین • بالرای الاصیل نصر الحق والدین عون الاسلام

36

وعیب المسلمین بوده خلد الله تعالی اثار دولته علی صفحات الایام
لتقویه اهل الاسلام الی یوم القیام مرین ومرتب باد محب
مخلص وهواخواه متخصص که بعقیدت صافی وطوبت وافی در تاکید
مبانی محبت وموالات کوشیده وجام مالامال مودت ومصافات
نوشیده مدحت ودعائی که از تبسم روایح ان ریاض انس نضرت
یابد ومحمدت وثنایی که از استنشاق فوایح ان کلزار اتحاد و
واعتضاد طراوت کیرد سلام اعار الطف وردا وزهرا ومنه
استعار الطیب مسک عنبر مقرون بانواع نزاع ومتصل باصناف
التیاع عرضه می کرداند وبرعادت قدیم از حضرت واجب الوجود
تعالی شانه وتجد سلطانه استدامت دولت روزافزون
واستقامت ایام همایون که موجب ترفه معاش جمهور وسبب
ترتب نظام امور است سوال می کند قرین اجابت وضمین استجابت
باد انه رئوف بالعباد بعده اعلام میرود که مدت مدید و
وزمان بعید است که برصحت وسلامتی ذات عدیم الامثال
وانتظام امور دولت واقبال جناب جدی اعظمی اکرمی لعلی الاسنی

اکا

اکامی نشد مثال مهرانگیز و خطاب محبت امیز که از ورود آن
امداد راحت بساحت سینه هوسی رسید بواسطهٔ ان این محبت
در اوایل ماه ذی القعده افاض الله برکته از مطرات می رسید اقطار
محبت بر صفحات اوراق مودت باقلم صداقت صورت
تحریر یافته در حالتی که شکر نعم نامتناهی واجب و لازم بود
وامور دین و دولت ● و قضای ملک ملت ● بر نهج ارادت
دوستان جاریست مفخر الخواص رئیس النواین ● و منبع الاخلاص
قدوة المقربین سنان الدین سنان بک زروت سلامته
را که از جملهٔ امنا و معتمدان این محب مخلص بوده فرستاده
شد که بر صحت وجود لطیف و انتظام دولت شریف مطلع
گشته و بتقبیل انامل شریفه مغتنم و مستعد گردد و وظیفهٔ از وظایف
دعا و قاعدهٔ از قواعد ثنا بجا اورده عرصهٔ اخلاص را بخطوات
اختصاص مسلوک گردانید رجا واثق انست که بموقع ارتضاء
محل یافته و بنظر ملاحظت ملحوظ گشته اعتضاد و استظهار افزاید و در
وقت مراجعت از اخبار سلامتی ذات ملک صفات و کیفیت حالات

واوضاع ان جانب از اباعد و اقارب ان جانب را آگاهی نمایند تا موجب
غبطت و مودت مسرت بوده ابواب سرور و حبور مکشوف
و مفتوح گردد چون لایزال این محب مخلص طریقهٔ اخلاص و هواداری
مسلوک داشته از ان جناب نیز متوقع و مامول و مستدعی و مسئول
انکه آنچه وظیفهٔ الصداقت و اعتنا از ارسال مفاوضات شریفه و مرا
سلات منیفه مرعی فرموده این نیکخواه را مسرور و مبتهج گردانیده
و مصادقات و مخالصات از طرفین بنوعی استحکام یافته که بکرور اعوام
و مرور ایام بهیچ نوع انفصال و انفصام نپذیرد از اقوال اخلاص
و مودت بمشار الیه کلمهٔ چند سفارش رفت که عند الوصول بالاجمال
والتفصیل بعرض نواب نامدار و امراء کامکار برساند مامول
است که بسمع رضا اصغا فرمایند چون در ما بین مبانی محبت موکد است
درین صحبت بر زیادت اطناب و اسهاب احتیاج ندید که مهر جلال
از شهر اقبال تابان و سیارات عدل در آفاق گردان باد تم

جدید

صورت مکتوب •

تجدید عواطف و مرحمت خسروانه • و تشیید لطایف الطاف بی‌کران پادشاهانه

که مجدد از بارگاه رفیع • و درگاه عالی منیع • القدر کهف الکرام

ملاذ الملوک و السلاطین • ملجأ الثقلین ظل الله علی الخافقین •

الذی یفتخر بالتثام تراب عتبته العلیة الاقیال • والذی یباهی بدوام

ملازمة سدة السنیة العز و الاقبال • بل باتی الفخر الاشم • بل ثانی

البحر الخضم • بل المقدم فی الهدی • بل المعظم فی الامم • مزین سریر

الخلافه • و مشید معاقد المملکة بالعدل و الرأفه • قهرمان الماء و الطین

غیاث الحق و الدنیا و الدین • غوث البریة و غیث الارضین • و ما

علمت لسانی کل عن صفته • و لا علمتک لا افوق بما اصف • اقر الله بهجته البهیة

عین الاسلام • و شد بسطوته النهیة ازر الانام • ابقی بانوار رحمته

المهج فی الصدور • و مد باثار معدلته علی الکافة ظلال الامن و السرور

در وقتی شریف و ساعتی نفیس حجسته و لطیف کروضة زینتها الازهار • و جنة

تجری من تحتها الانهار • بل کصحف مکرمة مرفوعة مطهره نازلة علی المصطفین

الاخیار • بدین داعی دولت • و چاکر سوابق بی اشتباه و منت •

انک تابود مخلص تو • وانک نباشد این چنین باشد • رسید
منشورش را بتعظیم و اجلال • و استقبال نموده • و از روی تکریم و اعظام
و توقیر و احترام • بر سر چشم نهاده • و بعد از وظیفهٔ تجلیل و تقبیل از مطالعهٔ
شریفش کحل الجواهر • بل نور النظر تحصیل کرد و چون میمون مبارک
خطاب متبرک مشتمل بود بران معنی که اطراف واکناف مملکت معمور
مع تباعد اقطارها و تکاثر بلند انها • و امصار ها و اهالی و اعیان دولت
و سایر امم ملت مع اختلاف السنتها و دیارها در ظل حیز سلطنت
مرتب منتظم و فارغ البال • و مرفه الحال اند بسجدات شکر یزدانی
بتقدیم رسانید • الحمد لله علی سوابغ نعمائه و ترادف آلائه و بعد اشا
رتی که از حضرت جهان مطاعی پادشاهی اصدار افتاد بدین دو دولتخواه
صادق المودة درباره انک طربزون را از توابع مضافات
ممالک محروسهٔ بندگان درگاه دانند • و کوتوالش را رعایت نمایند
و در دفع منازعان و مکاوحان او امداد فرمانید • حبا و کرامة
سمعا و طاعة • لکن بر ضمیر حق پذیر ارکان دولت و موقفان حضرت
مخفی نماند که مدتیست که بواسطهٔ ثوران غبار فتنه و تهییج نایرهٔ آشوب

مراکم

تراکمه راه ارزن الرّوم واخلاط وارزنجان • وغیران مسدود
شده غیر طریق گرجستان مسلوک نماند • ومع ذلک صادر و وارد
ابناء سبیل از تعدّی وتطاول کفرهٔ طرابزون ودست درازی
واهانت ایشان بر طایفهٔ اهل اسلام ایمان شکایت بسیار کردهاند
این کمینه را غیرت اسلام باعث شد بر تهدید وتخویف وازعاج واخراج
ایشان طمعا لمرضاة الله ورجاءً للمثوبة الحسنی للحطام الدنیة وحظ
فانهم الدنیویة الان چون تشبّث باهداب درم حریدکان درگاه
کردند دست در فتراک کمر بستگان آن بارگاه زدند و ذمّهٔ
اسلام را رغبةً او رهبةً التزام نمودند • لهم ما لنا وعلیهم ما علینا
بر کافهٔ ناس عموما وبر چاکر مخلص خصوصا واجب شد رعایت حال ایشان
کردن • امّا امیر ارکان دولت • واعیان حضرت درباره رعایت
سابله ومی قطع قافله • احترام واحتشام مسلمین نصیحتی بلیغ
بکنند • وتهدید وتخویف تمام نمایند تا موجب ازدیاد ثبات قوایم سریر
سلطنت شود • ومسلک لا یدلّ علی الثواب • وانت تعلم الناس
الصواب • باقی رجا واثق • واعتقاد صادق است که سایهٔ همای همت

گردون قدر خسروانی • و نظر کیمیای خاصیت آفتاب اثر خاقانی • در جمیع
ازمنه شامل حال این داعی مخلص و هواخواه متخصص باشد • تا بفراغ خاطر
و انشراح صدر بادر جهاد و قمع کفره • و ما یضاهیهم من اهل الالحاد قیام
نماید و اجر جزیل در دیوان حضرت خلافت پناهی ثبت گرداند فنال
بحبک الدارین فوزاً • و ذاک عوک الموت الرجیا • و من لم یات دارک مستفیداً
اتیناه فی عقابک مستمیحاً • فکن فی الملک یا خیر البرایا • سلیماناً و کن فی العمر نوحاً

صورة مکتوب امیر تیمور گورکان الی سلطان مصر الملک الظاهر برقوق

قل اللهم فاطر السموات و الارض عالم الغیب و الشهادة انت
تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون اعلموا ان جند الله مخلوقون
من سخطه مسلطون علی من حل علیه غضبه لا نرق لشاک و لا نرحم
عبرة باک لان الله قد نزع الرحمة من قلوبنا فالویل لمن لم یکن معنا
و من حزبنا فانا قد خربنا البلاد و یتمنا الاولاد و اظهروا فی الارض
الفساد • و قلوبنا کالجبال • و عددنا کالرمال • و نحن اقیال و ابطال
من سالمنا سلم • و من نال حربنا ندم • فان انتم قبلتم شرطنا و اصلحتم
امرنا کان لکم ما لنا • و علیکم ما علینا و ان انتم خالفتم و علی بغیکم

تماديتم فخذوا احذركم فالحصون منا لا تمنع والعساكر بقتالنا لا ترد
وتدفع دعاءكم علينا لا تستجاب ولا تسمع لانكم اكلتم الحرام
واخذتم مال الايتام • وقبلتم الرشى من الاحكام • وقتلتم العلماء
واغضبتم بذلك رب الارض والسماء فعذابنا ينادي عذابا ظالمون
اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون • فردوا الجواب قبل ان ياتي الحرب والداهية ويبكي عليكم
كل عين باكية وينادي المنادي الرحيل فهل ترى لهم من باقية فردوا
الجواب • ولا تقتلوا الرسول وما على الرسول الا البلاغ

• بسم الله الرحمن الرحيم •

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى اله وصحبه وسلم
وقفنا على كتابكم فخبركم على الحضرت الالخانية • والسدرة الكبيرة
السلطانية • بانكم مخلوقون من غضب الله مسلطون على من
حل عليه نقمته لا ترقون لشاك ولا ترحمون عبرة باك فقد نزعت
الرحمة من قلوبكم فذاك من اكبر عيوبكم فهذه من صفة الشياطين

علی ان حزب الله هم الغالبون بعد امیر المومنین وخلیفة رب العالمین
تطلبون منا الطاعة لا سمع لکم ولا طاعة وبعد ناکنا بکم فی نظیره کیک
وفی مثله یذکیک والسلام ٭ صورة فتح نامهٔ روم که تیمور بک نوشته
بود و از منشات مولانا مرحوم شمس قلعه‌ی رحمة الله

فرزند اعزاز شد عمر بهادر • و تیمور خواجه بهادر • و خواجه یوسف
وارغون شاه • و بزرکان • و قضاة و علما و اکابر و اعیان دار الملک
سمرقند رزقنا الله الوصول • اللهم و آلنزول • بها ان شاء الاسلام
بخوانند و بدانند که چون علی الصباح الله تعم و تقدس عزیمت ممالک
روم بتصمیم پیوست و بحوالی ارزنجان نزول افتاد و فرزند اعز ارشد
اشجع سعادت مند نیکو خصال محمد سلطان کورکان بهادر ابقاه الله
تعالی را با جمعی از افراد بهادران و لشکر بالمحاصره قلعه کماخ فرستاده شد
در مدت ده روزی بعمل نقوان و منجنیق و عرادات وغیر ذلک
بتضییق اهل قلع مشغول شدند قلا یور نام سرداری از جملهٔ
مخصوصان بایزید یلدرم با جمع از غلامان و نوکران او در قلعه
بودند کوششها نمودند مفید نیامد روز یازدهم بهادران و دلیران

و مبارزان لشکر منصور نردبانها بر کمر قلعه نهادند و جان کرو آر
بر میان بسته بپای قلعه بر امدند و بزخم شمشیر قلعه کاه
را که صیت استحکام آن در بسیط جهان اشتهری تمام دارد
بیمن عنایت ربانی مستخلص کردانیدند • بر دست تورک دیلمه
من زال عمره • شد فتح از عنایت حق قلعهٔ کماه هذا من فضل
ربانی والحمد لله رب العالمین و بعد از فتح قلعه بجانب
سیواس توجه نموده شد و دو سه روز در حدود سیواس
توجه نموده شد • توقف کرده چند قلعهٔ دیگر که بر قدم عساکر •
منصوره افتاده بود • و به بایزید یلدرم تعلق داشت
مثل قلعهٔ احمدی و قلعهٔ انکوش و غیر ذلک امرا و لشکریان ستاده
بعنایة الله تعالی مستخلص کردانیده شد والحمد لله علی تتابع نعمه
و تعاقب کرمه • و بعد از ان لشکرها بجانب قیصریه در حرکت
اورده شد و قیصریه و قلاعی که در ان حدود بود بعون الله
تعالی باستخلاص پیوست بعد از ان عزیمت صوب انکوریه
مصمم شد و بایزید یلدرم را معلوم کشت که با عزیمت انکوریه در دام

او نیز با لشکری که جمع کرده بود و مرتب داشته قریب
هفتاد هزار سوار و پیاده با نکوریه آمد روز جمعه بیست و ششم
ذی الحجه در جانب شرقی ● در نیم فرسنگی میان ما و او اتفاق
محاربه افتاد و جنگ عظیم واقع شد چنانچه درین چند وقت
چنین حربی اتفاق نیفتاده از اوّل بامداد تا آغاز عصر از
طرفین کوششها رفت و آتش حرب باشتعال رسید شعر
بجنبش درآمد دو لشکر چو کوه ● وزان جنبش آمد زمین را ستوه
ز پولادپوشان لشکر شدن ● تن کوه لرزنده بر خویشتن ●
ز سم ستوران الماس گون نورد ● پر از گرد شد گنبد لاژورد ● پلنگان
شده کشته در پای پیل ● روان سیل چون همچو دریای نیل ●
فرزندان طال عمرهم و امرا و مبارزان و بهادران لشکر منصور
تقصیر نکردند و بجان و دل کوششها نمودند و بعون الله تعالی و منّه میان
الطائفه از یمین و یسار و قول حملهای متواتر و منازعات مبارزانه
لشکر او را عاجز و مضطر گردانیده و ریاح نصرت از مهبّ عنایت
ربانی وزیدن گرفت و اعلام ظفر پیکر بجلوه فتح درآمد

و شواهد ایات ان نصرة الله قریب منکشف و منتظاهر گشت بیت

عروس ملک کسی در کنار گیرد تنگ ● که بوسه بر لب شمشیر ابدار دهد

فرزند اعز سعادت بختیار محمد سلطان گورکان بهادر کسی را که فرزند

باشد چنو چه غم دیو از گردش روزگار ● و فرزند سلطان حسین

بهادر و سلیمان شاه بهادر و علی سلطان بهادر و جمیع امرا و

و بهادران که دست جب با بودند دست راست و قول او را

بحملها متواتر و کوششهای وافر در هم شکستند و دلاوران دلا

وریها و پردلیها پسندیده بتمام نمودند و داد شجاعت و مردی

دادند و در اخر قول او را هم از جای بر گرفتند و منهزم و متفرق

گردانیدند نه چندان ضرب شمشیر و طعن نیزه و رمی سهام و رع

گرز و کوپال بر نهاده اعدا حوالت کردند که زبان از شرح ان بعضی

تواند نمود و جلدوی فتح فرزند محمد سلطان بهادر را مقرر گشت

و فرزند ابا بکر بهادر از موخر و جهانشاه بهادر از اتوی دستبرا

ست و فرزند میرانشاه گورکان بهادر و شیخ نور الدین بهادر

و بورندق بهادر از موخر دست راست و شاه ملک بهادر و دولت

یتمور و جمیع بهادران و امرا از پیش قول و فرزند پیر محمد بهادر و اسکندر
بهادر و احمد بهادر را از پیش قول کوششها نمودند و بهادریها
و دلاوریها کردند و دست چپ او را بشکستند و متفرق و
منهزم کردند • فغلبوا هنالکم و انقلبوا خاسرین • فرزند شاه رخ
بهادر و خلیل سلطان بهادر طال عمرهما را با فشونها در پیش خود
مقرر فرموده و میخواستند که بجپ روند و حمله کنند ایشان را ابدام
و سخن سخن منع کرده شد که پیاده کان یایی در پیش هر فشونی تیر انداز
میکردند و طریقه جنگ ایشان چنان بوده است که پیش هر فشونی پیاده
باز میداشته اند که بتیر اندازی مشغول می شده است آخر الامر
خلیل سلطان بهادر سخن نشنید و بمدد فرزند محمد سلطان بهادر
رفت و مردانگیها و دلاوریها بجای آورد چون دست راست
و چپ بایزید یلدرم که پسران آن لا از که سر لشکر بودند بکلی منهزم و متفرق
کشتند بایزید یلدرم با قول خود یک ساعت بخوبی ثبات قدم نمود
بهر طرف حمله می برد • و کار زار می کرد **بیت** چو دولت بجنبد سپهر
بلند • نیاید بمردانگی در کمند • بهادران و دلاوران لشکر منصور

از جوانب او درامدند و بزخم شمشیر و سنان و تیر و نیزه چون برگ که

بوقت مهرگان از درختان ریزان شود از اسبان فرو زمی اوردندی

اخر الامر بایزید یلدرم چون برق از سهم تیر رعد دولت صاحب‌

با قرب سه هزار سوار بتبعیت ساوی الی جبل بکناره کوهی بلند که در میان

لشکرگاه بود پناه برد و بر قلهٔ ان کوه برامد لشکرهای منصور چون

دایره که بر مرکز محیط بود پیرامون او درامدند و چنانک روز شکار

اهوان را محاصره میشی کرد خود میان گیرند او را در میان گرفتند و بعون الله

تعالی • بضرب حسام فی الوغا حسبونه • من الموت فی قبض النفوس رسولا

او را از اوج کوه با حضیض هامون زنند و جمعیت او را که هر تا وار دست

داده بود چون بنات النعش متفرق گردانیدند حقیقت آنکه علیت

الروم فی ادنی الارض سمت انکشاف یافت بایزید یلدرم • نه جای

قرار و نه روی ستیز • نهاده بناکام رو در گریز • عنان با دپای

بدست هزیمت داده یکی از بهادران لشکر منصور از قفا در امد و بیک

ضرب گرز صاعقه اثار او را از اسپ پیاده گردانیده و حل القضاء الله

لا ناس له راد • و هل یدفع الانسان ما هو واقع • در ساعت

معترف شد که من بایزیدم مرا زنده بحضرة برید فی الحال بهادران
بر سر او جمع شدند و او را گرفته دست بسته بحضرة آوردند
بزبان شکسته باعتذار • انی ظلمت نفسی فاغفرلی قایل گشت
اقر بان لا عذر ان جرمیته ینفع الآن عفوک لا عذر و مع ذلک
اگرچه مستوجب عتاب الآن وقد عصیت من قبل وکنت من المفسدین
بود اما بجهت ظهور شکر این نعمت عظمی و موهبت کبری • وحصول
حسنهٔ منجی • مبشر نصرت میتر او را بخطاب اقبال ولا تخف انک من الآمنین
مستبهج گردانیده بحکم الکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب
المحسنین • قلم عفو آغاز بر جریدهٔ جرایم او کشیده بروی رحم
فرمودیم و بجان امان دادیم و هم متعاقب پسران او مظفر و علی را
گرفته آوردند و ایشانرا منظور نظر رحمت گردانیده شد و اکثر
نواب و امرا و بهادران و سران سپاه و لشکر او بعضی دستگیر و بعضی
طعمهٔ تیغ و تیر شدند و بقایا اسیوف حفاةً عراةً هر یکی بجائی افتادند
ما باقی منعم عین و لا اثر آواره شد از روی زمین نقش بدسگال او فرزندانش
طالع عمر بهم • وامرا سالماً و غانم ظفر اندوز • وعهد و سعوز از میدان معرکه بیرون

آمده اند • و ذلک من فضل الله علینا • و آثار امداد و عنایت
ربانی • و تأییدات رحمانی • وضوح اشعهٔ آفتاب جهان تاب
یافت • و تمامی ممالک روم مستخلص گشت الحمد لله الذی نصر عبده
واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا شریک له • سپاه و لشکر
خداوند قادر قیوم • که شد مسخر فرمان ما ممالک روم • اگرچه
گردن دشمن چو سنگ بود سخت • ولی بآتش شمشیر نرم گشت
چو موم • نزلنا بارض الروم • والجد مقبل بقهر اعدی الملک والله
قادر وسخرها الله جل شانه • لنا ولسان الحال بالشکر دایر • فتحنا
قلاع الروم برا وساحلا • وجدنا بفضل الله والله قاهر • وذلک
الفضل الله والله ذو الفضل العظیم • کیفیت این حال نموده شد
تا واقف بوده بحظ اوفر از بشارات • واکمل اهتزازات فایز شوند
یستبشرون بنعمة من الله وفضل نذورات وصدقات بمستحقان
رسانند و عود حلول رایات همایون را مترصد باشند و مارا بدعا یاد
دارند و دانسته باشند که از فرزندان وامرا و کسان صاحب اعتبار
ما هیچ کس را نقصانی نرسیده و حق تعالی بهمه انواع عنایت ولطف فرموده

پوشش و خود و اسب چنتا فرزند اغ محمد سلطان بهادر را تیر رسیده
تا تا چشم او را از ان نقصان رسید و سه اسب چنبا شاه ملک
بهادر را تیر رسیده مرزمان دیگ جامیلغ کرده و بهادریهاء
بسیار کرده و بنفس وی زخم رسیده حست بسر بر الخواجه کو
کلتاش اندک زخم رسیده و محمد بسر جلال اسلام را بر دست
تیر رسیده کوکلتاش جلبا ملک تا در جنگ بقتل آمده میمون
حارد و از قشون شیخ نور الدین بقتل بعز ازین میسر زحمت
و ضرری بکسی نرسیده تا دانسته باشند و شکر مواهب در همه
حال واجب دانشد زیادت احدار نیافت در غره محرم سنه
خمس و عشر تحریر یافت

صورت مکتوب

بحضرت اعلی جلالت مآب سلطان اعظم خاقان معظم مالک رقاب
الامم حافظ بلاد الله قامع اعداء الله المجاهد فی سبیل الله معین
الملهوفین خلاصة الماء و الطین المحتمی بعنایة رب العالمین ما آخر
القاب نوشتن نتوانم کالقاب مبارک و راآخر نشد خلد الله تعالی
سلطانه و افیخ علی و علی العالمین مرحمته و احسانه محب مخلص

دولتخواه بی اشتباه • انکه او مهر تو ورزد همه وقتی در دل • وانکه او
مدح تو گوید همه روزی همه جای • وظایف دعوات مستجابت موّدی
داشته • لیلاً ونهاراً سرّاً وجهاراً • از حضرت واهب المواهب
استدعای دولت ومزید جاه وعظمت وانتظام امور مملکت وکا
مرانیت استدعا می رود رجاء واثق که بذروهٔ ثبوت متصاعد گردد مدا
للبریة شامل حاکه الیناع وتعطش ونزاع وتحنن بدریافت العادت
حضور اشرف زیادت از انست که منشی ضمیر بکلک اندیشه برصحیفهٔ
اسینه عشری از معشرات ان درسلک تحریر ارد ویا مستوفی خیال سیاقت
اعداد ان را در ضبط عقد وحساب درج نوید که دلطیغ که منتظمن دولت
ملاقات باشد من حیث لا یحتسب بر احسن وجوه کرامت کنار چون درین
وقت طغرای بشارت بخش اراسته بانواع الطاف وپیراسته باصناف
اعطاف • چون مایهٔ عیش شادمانی • چون عشق بموسم جوانی • بایراد
افتخار الفتوح مهد عز نسب رزقت سلامه • وارد گشت مورد کرمش
را بمراسم تبجیل وتقبیل تلغ نموده • اکتابکم والروح من کلماته احیابکم
والوحی من ایاته • واله در مضمون میمونش ذکر فرموده بودند از انتظام

امور دولت و فتح ممالک و کسر اعادی و افشاء حمیّت و عاطفت

بالجمله مفهوم و مبین گشت انهار نوا آمد و از نهایت تو گفته · چو نوربخش

کردن خود از فرحه زاید حق علیمست که از استماع آن معانی سرتا پا

بحصول پیوست و بهجت و شادمانی افزود و شکرانهٔ موهبت عظیمه

و عطیت جسیمه را مواجب سعده رسانند همیشه دوستکام و مخلص

نوازی باد · نامه فتح تو سیاره با آفاق برد · که بشارت بر فتح تو

شاید بشری امیدست که یوما فیوما فی ما تعاقب امداد فتح و ظفر و کامرانی

قرین جاه جلال · و عظمت و اقبال · خداوندی باشد و الحالی مهور

و مکتوب کرده تا گوش شود هر آنکه بخواند دید درین وقت مشارالیه

صنم
دالی رتبت انصراف جاده افتخار الملازمین قدوة الفقهاء نجم الدین را

کرده بدرگاه عالی ارسال رفعت و مشافهات چند مهمی که در پایه سریر

اعلی بعرض ملازمان رسانند مأمول که بسمع رضا اصغا فرمایند

ایام سعادت تمهید و ظلال ظلیل بر مفارق عالمیان مبسوط باد · تم

صورت مکتوب محمود پاشا که بدفتردار سلطان محمد خان جلد الله

خلافته نوشته بود · تا بفرمان سلطان خالق اللوح والقلم · الذی

علم الانسان مالم یعلم کراما کاتبین ثواب وعقاب اعمال صالحین

ومجرمین را بر مقتضای فحوای من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن

جاء بالسیئة فلا یجزی در دفتر من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا

یسیرا و ینقلب الی اهله مسرورا وسجل من اوتی کتابه وراء ظهره

وسوف یدعو ثبورا و یصلی سعیرا ثبت کنند دیباجه روزنامچه

اسپان دولت اشیان رواق سعادت جفت آسمان طاق

خلد الی یوم العرض والطلاق بدست خط صدر معظم معدن

اللطف والکرم اکرم کفات المشرقین اوفی وفاة الخافقین مالک

حساب احسان فهرست جریده امن وامان دیوان افضال

وفضایل عنوان تواریخ افاضل منها ومن ذلک ممالک فصاحت

زاده وضابطه محاسبات اقالیم بلاغت فذلک صحایف وجود

نقص الباقی مروت وجود سر اصحاب عقل وفضل منزه رشک ارباب

نظم واهل نثر علاء الدنیا والدین المخصوص بعنایت رب العالمین

محرر ومرقوم ومقرر ومنظوم باد بعد از سلامی که استحقاق لطف

هواپش در احباب خاکستر بندگان استحقاق سیاقت لدی دیوان داشته باشد

46

وحیات که بعد از تجرع کؤس زلال تسنیمش عذوبت شراب سلسبیل سکان

روضات الجنان را عین عذاب نماید کثرت نفود کارگاه تجمع و الساع

وقوع ● و وفور انواع اجناس شوق شرف و التباع بر وش رواء ان

یار باریں و رنگه مجموعهٔ رسایل شادمانی و نسخهٔ وسایل مهربانیت

نه دران مرتبه است که بعقود نامعدود خناصر و بناصر و ضروب

تقسیمات و تضعیف ترقیمات محاسبان ماهر و مستحضر یکی را

از صد هزار و اندکی را از بسیار او از حضیض امتناع اظهار

باوج امکان شمار توان اورد و واسطهٔ که متضمن اتفاق حسن

تلاق تواند بود با حسن وجهت غیب جامع المتفرقات و محصل

المرادات بحصول موصول باد و اگر از نطق نامتناهی که سمه

باب کتاب اخلاص جناب صدارت پناهیست بر موجب ● محبة

تدوم لکل هول ● و صل کل محبة تدوم ● از روی استحبار استفسار

محب صادق الوداد خالص الاعتقاد کنند از بشارت قدوم ان

پروانهٔ عوارف المعارف و الاسرار فاضل حساب اولو الایدی

و الابصار یعنی نامه نامی که مبین فصول شادکامی و مزین صفحات

اوراق نیکنامی بود • روح بیمار مجروح الجوارح وحشاشهٔ احسان
منکسرهٔ الحواس شفا تام والتیام تمام بدید فت اکدز لطف کرم که
ذات اهل وفاست تفقد یاران ضمیر منیر که لوح محفوظ معانی وجوه نیک
ممکنات سجایست احسنوا ر زحوادث دوران در امان باد

صورت مکتوب ترخانست که طوع سلطان محمد خان بن مراد خان

مضمون منیف میمون ومنشور شریف همایون • نفذه الله الملک الغفور
الی یوم الحشر والنشور • انست که بر ارباب تفکر • و امعان واصحاب
تدبر • و ایقان که از لمعان المعیت ایشان زوایای عالم عرفان
مشرق و تابان • و متلالی و درخشانست واز فیضان اریحیت ایشان
سوانح فطنت در هیملان • و نواتج حکمت محصل و تابان در حیز تکون و
اکتنان نیست که چون حضرت فاطر السموات والارض • و داحی بساط
بسیطها فی الطول والعرض بکملت قدرته • و شملت حکمته • برای ابراز
صنع بیچون این سقف زمردگون را بی رفع دعایم و نصب قوایم
مرفوع ساخت و زرابی فرش بوقلمون • و بسط الغبون را بی دستیار
تراجم و انامل موضوع و مصنوع گردانید و از توجهات اباء امهات

از جهات موالیده ثلاث را بسمت انبعاث منتسم فرمود چون سلیل صلب سام و رضیع ثدی عمام و ربیب اُمشه ارحام • و از میان غیب مکونات • و رغایب مصنوعات فطرت طبیعت نوع انسان را که سید انواع و سرآمد اصناف اصطناع است بدست قدرت خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحاً چنان تعجین و تخمیر فرمود که انتعاش معاش او بی امداد و اسعاد بنی نوع خود متعسر بل متعذر نمود • فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله لاجرم هر فرد را از عهدهٔ ما لا بدّ بعضی نمودن جز بمعونهٔ افراد اخر در موقع تمنع است بنابرین معنی هیچ عابد را مقدور نیست که بعبادهٔ معبود برحق جلت آلاؤه العادت و تبارکت اسماؤه که کمال مطلق حقیق جلال ذات و جمال صفات اوست

صورت مکتوب تعزیت نیز از مکتوبات اکابر الله القادر

فوق عباده • باد فنا زد بقهر آتش غم در جهان • آب حیات رفت گر خاک لحد در کنار • بجناب جلالت مآب سلطنت مآل • و درگاه

جهان پناه فلک مثال • مخدوم اعظم فلان زیدت معدلته و
خلدت مملکته • که منبع زلال حیات ابد • و مطلع هلال سعادت
سرمد باد • و نوایب روزگار • و مصایب لیل و نهار • ازان
حضرت ارم نضرت مصروف • و مکفوف • بنده دولتخواه
قوافل عبودیات معنبر نسیم که فوایح فواتح ان در اراحت قلوب
و ازاحت کروب • بر عهد شباب • و مشاهده احباب • مساعفت
نماید و رواحل دعوات معطر شمیم که روایح خواتم ان بنعیم
مخلد جنان و نسیم روضه رضوان تفوق جوید با بدرقه اخلاص
و دولتخواهی و طلیعه طاعت و عبودیت نامتناهی متوجه کرداند بنده
عرضه می دارد که چون استماع رفت که مهر منیر اسمان جهانبانی
از اوج کامرانی • در مسکنا حضیض زمین افتاد و ماه تمام سپهر
شهریاری از سریر سرای تاجداری در مقام عقده ذنب تمام
سر بر بالین منام الی یوم القیام نهاد شعر ماه تمام سلطنت
اندر نقاب شد • مهر منیر مملکت اندر حجاب شد • سروی ز بوستان
سعادت فرو شکست • برجی ز اسمان جلالت خراب شد •

بعد چون آوازهٔ جگرسوز فجیعت فزای • و خبر دلدوز جان گزای • از
وفات و فوات ذات ملک صفات شهزادهٔ سعید شهید
شعر انکه از مادر دهر و پدر پیر فلک • مثل او شاه جوان بخت بصد
قرن نزاد • فلان طیب الله ثراه • و جعل الجنة مثواه • رسانیده شد
و تقریر کرده که همای جان او بریاض جنان پرواز کرده است
و از خاکدان غرور بطرب سرای سرور • و متکاء حبور خرامیده
و دست فنا صحیفهٔ بقاء او را بختام قضا مختوم کرده و بحکم
فرمان رب الارباب • باسترداد روح مستطاب • او بر وفق
خطاب • یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة
بدر آمده و صرصر حمام در ریاض کمال ذات او که جهانی در جانی و بهشتی
در سرشتی مجبول بود وزیده و بجفاف و ذبول رسانیده • و کاتب
کن فیکون بر رق میسور حیات او منشور ممات نوشته بتوقیع فاذا جاء
لا یستأخرون ساعة و لا یستقدمون موقع گردانیده • علم الله که
دلها دلوها خون و چشمها جیحون شد و جهان چون دل زلیخا و چاه یوسف
تنگ و تاریک گشت ابر حیرت و ضجرت چون یعقوب چشم پر آب کرد

و رعد کربت و حسرت جوش و خروش در زمین و زمان افگندد
و نور از دیدهای دهر و سرور از سینها رمیدن گرفت و عبرات
حسرات بر صفحات وجنات باریدن اغاز نهاده • و طنین این
در ادوار گنبد دوار افتاد و روشن چشمان شبستان عالم بالا
و سبز لباسان سطح اخضر خضرا جامه کبود کردند • در وقت
غروب اتش از افق خون بچکید • مه روی بکند و زهره گیسو ببرید شب
جامه سیاه کرد در ماتم صبح • بر زد نفس سرد و گریبان بدرد • ارباب الباب
و اصحاب اداب متحیر ماندند که چرا جرم زمین چون اسمان سرگشته و حیران
نشد و اسمان چون زمین از دور فرو نه ایستاد و افتاب و ماه
منکسف و منخسف نگشتند و نطاق مرصع مجره از میان چرخ نگشادند
و سمط جوزا و عقد ثریا از هم فرو نریخت • اما انفطرت سندی السماء
بموتها • اما انتثرت تلک النجوم الزواهر • این چنین واقعهٔ هایل و تا
هنوز • چرخ گردان و قمر روشن و خرشید انور اما چه توان کرد که مر طلوع
را زوالی و مر شرفی را وبالی و مر نزولی را انتقالی برابر است و در ازاد
مر فرحی ترحی و در مقابله هر منحتی محنتی مقدر و از مر فرمان قهر ربانی

در و دیوان دور اسمانی محاسبهٔ تفاصیل زنده کانی را سرحمله وفذلک
ازان مملوک و مالک مقیم و سالک الا فنا و زوال نیست • مردراید
بجهان بکذرد • مالک و مملوک و جوان مرد و پیر • حکم خداوند برین جملست
الحکم لله العلی الکبیر • دنیا اکرچه مقام قرارست • جای فرارست وکر
خود همه عشرت سرای قباد ست اباد ست **بیت** دنیا سرای افت
و جای مخافتست • ارامکاه محنت و مأوای زحمتست • بدست
قدرداع قل ان الموت الذی تفرون منه فانه ملاقیکم بر نواصی
دوانی و قواصی ادباب نواصی نهاده اند و نداء • اینما تکونوا یدرککم
الموت و لو کنتم فی بروج مشیده • بادانی و قاصی از مطیع و عاصی
حاده • وابواب کل نفس ذائقة الموت بر جان انس و جان کشاده
هیچ روزی نیست که موکل قهر الهی کریبان شاهی نکیرد • و هیچ صبحی بر نیاید
که اجل کلاه رعونت از سر کردن کشان عالم نرباید بسا جبابره و
اکاسره که اطناب سرادقات جلال ایشان از جبال راسیات
و تلال شامخات می کشید و بسا لشکر شکنان که بنوک سنان راه
بحر ذبسته اند و عقد ثریا کسسته و قبهٔ سماک و قنهٔ افلاک زیر مراکب

ایشان بود مقهور طوارق زمان و مجبور حدثان دوران گشته

اندازی از جامه خانه قدر قبای بقا بر قامت بشر است نکرده اند

خیاط روزگار ببالای هیچ کس • پیراهنی ندوخت که آخر قبا نکرد

مشرب مسرت جهان هرگز بصفا خالی نبوده است و نوش محبت

او از نیش محنت خالی نگشته کل حیات او را جار بن ممات قرینست

و مل ثبات او را خمار وفات در کمین از کوی حیات تا در مرگ

جز نیم نفس مسافتی نیست • وین طرفه که اندرین مسافت • کافی نهی

که آفتی نیست • و آفتاب دولت او را زوال در پی و سایهٔ اقبال او را

انتقال بر اثر • اضغاث نوم او کظل زائل • ان اللبیب بمثلها لا یخدع

جهان جهان فنا و فنا و عرصه عرصهٔ بلا کست و خیر او مختلط بشر و نفع

او ممتزج بضر با هر عشرتی عسرتی و با هر تهنیتی تعزیتی زین

بی وفا جهان مطلب راحتی که هست شهدش قرین زهر و گلش همنشین

خار • چون این معانی مقرر و متصور ست • بندهٔ کمینه صورت

حال در آیینهٔ عقل داشته و دست از جزع فزع بر داشته • و پای در

دامن صبر و سکون کشیده این حروف را که شرری از سوز دل و عینی

از فیضی است بدان حضرت فرستاد • بحمد الله تعالی که خاطر انور
جهان داری بر تمهید این مقدمات و تقریر این کلمات آگاهتر
و بصیرتر از جهانیانست و بمحک فکرت وقاد و معیار رای نقاد
عیار روزگار ناحق شناس شناخ بامثال ان مواعظ احتیاج
ندارد بهان فحواء • انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب
نصیب العین فرموده باشد شعر وکل مصیبة عظمت و جلت
تخف اذا رجوت لها ثوابا • واکر مخدوم مغفور ستاره برج
شهریاری بود بحمد الله اریک ستاره فرو رفت • بجانست خورشید
چرخ جلا کست • ایزد تعالی ان مخدوم سعید را که سوی خلد
خرامید و شادکشت زحق • غریق غفران و رضوان کرداناد
و این مصیبت را دران حضرت اسمان رفعت آخری مصایب
دوران • اکر بدا من جاهش رسید چشم بدی • دکر بذات شریفش
تغیری مرساد نوع دیکر در تعزیت بر بحار ارباب الباب
و بصیرت مخفی نکردد و بر رویت رویت اصحاب خرد و خبرت دوست
جمع کجا دیده دو روز بهم که در عیان پس از ان فرقتی نیفتاد است

بار اسلان

جهان هیچ کس نشان ندهد که هیچ کس بجهان نیست گر جهان شناس دست
خبرت پوشیده نماند که مقدر براطلاق • و مدبر الانفس والآ
فاق منشور امور عالم و عالمیان را بتوقیع کل من علیها
فان موشح گردانیده است و منهیان عالم جبروت ندای
کل شیء هالک الا وجهه بگوش جان انس و جان وسمع جمیع
خلایق جهان رسانیده در دور این گردون دون مسیر
سپهر بوقلمون از دست ساقیان کل نفس ذائقة الموت
کأسی صاف خوشگوار زندگانی با خمار عشار ناگهانی نوشیده
و در خلعت خانهٔ این جهان فانی که مخزن خلعت نوع انسانی است
از والیان خطهٔ انا خلقنا الانسان فی احسن تقویم • هیچ متنفس تشریف
بقاء جاودانی نپوشیده • الموت لا والدا یبقی ولا ولدا هذا السبیل
الی ما ان تری احدا • للموت فیا سهام غیر خاطئة • من فاته الیوم
سهم لم یفته غدا • کین طاس سپهر کو محیط بست بر آب • کل بر سر
هر که در جهان خواهد کرد • اصحاب داب حقیقت را بدلایل عقلی
و نقلی روشن و معین است و ارباب الباب وحدت را بقیاسات

جبلی مبین و مبرهن که نقاش نقش خانهٔ افلاک درین محنت آباد خطهٔ
خاک مرکز صورت حدیقهٔ حقیقی برنه انگیخت که صرصر ذبول مهرگانش • انوار
واز بار انزا • با خاک هلاک برنیامیخت و در چمن انجم این جهان فانی از
اعتدال بهار زندگانی هیچ گلبن حیوتی نشکفت که یکبارگی بنکبت خزانی انزا
برنیاشفت • گل بخواهد چید بی‌شک باغبان • ور نه پچید خود فرو ریزد ز
باد • پس عقلا باید که بلذات پنج روزهٔ این جهان ناپایدار رخ
از شادی برنیفروزند و بر وفای سپهر غدار • و عشق بازی این روزگار
ناهموار کیسه ندوزند که هر دم شاهی را از اوج شاهی کامرانی بر رقعهٔ خاک
می‌نشاند و هر ساعت تاجداری را از اسب حیات و زندگانی پیاده میگرداند
نه فیل بند تدبیر ارباب دانش مانع شاه مات قضا ناگهانی میشود و نه
قوت جلادت و کوشش اصحاب بصیرت و بینش بدفع شاه رخ تقدیر
آسمانی قایم میگردد حرکاتش چون فرزین بکژ رفتاری موصوف و سکنا
تش چون خوی دلبران بجفا کاری معروف • چون باری تعالی جلت
قدرته و علت کلمته که مصابیح صباح زندگانی در مشکات مشیت اوست
و الواح احوال خلایق بقلم تقدیر او منقش در ازل هر فرحی ترحی مقرر گرده

است و در مقابلهٔ هر نعمتی مقدر کردانیده • نه خسرو سیاره کان را
از آسیب زوال امید مخلص متصور است و نه جمیع سیارکان را از
آفت هبوط و وبال و مجال نجات میسر قبای بقا جاودانی بر بالای هیچ مخلوق
ندوخته اند و چراغ فراغ از چنکال آجال بر بالین هیچ آفریده بر نیافروخته
خیاط روزکار بیالای هیچ کس • پیراهنی ندوخت که از قبا نکرد • معمار
خانهٔ ایجاد ابنیاد محنت ابادِ این عالم خاکی جز بر باد فنا ننهاده است
و والی خطهٔ افرینش کس را از احتراق آتش بوار سیلاب و حوادث
روزکار مثال • فراغت بال • و رفاغت حال انداده پس عاقل باید که
بدین پنج روزه زندکانی درین جهان ز دیوار عرصهٔ عناصر که چون
سایهٔ ابر بهار نا پایدار است نبندد و باندک مهلتی که در حیز جهات
شش کانهٔ این جهان که مانند صورت سراب بی اعتبار است مغرور
نکردد کهی طاس سپهر • درین وقت چون استماع افتاد که امر مرحوم مغفور له
ملک ملوک الامرا فی عهده و زمانه قدوه اعاظم الوری فی عصره و آوانه
تغمده الله بغفرانه دعوت حضرت الوهیت را لبیک اجابت کشوده
و فرمان یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة را بسمع امتثال

تلقی نموده آتش ضجرت و اضطراب نه دران نصاب التهاب یافت که بسیلاب
سرشک دیده تسکین تواند پذیرفت و تلاطم امواج اندوه و حسرت
نه چنان مستولی شد بقوت مصابرت در ممکن قدرت خاطر فاطر توان آن
نهفت چون ساقیان دور فلک جرعه در جام کام هیچ مخلوقی نریخته اند
تا اثر السموم سموم کل نفس ذائقة الموت در نیامیخته و مهندسان کارخانه
تقدیر در عرصه کائنات هیچ هوای بقایی و مورد حیاتی نیافته اند که دران غبار
عثاری و کدورت بواری برنه انگیخته • لیس البقاء لمامون علی احد • ولا البعار
بمقصور علی رجل این دهر دون و سپهر بوقلمون هر عیشی که می دهد بر مثال سفلگان
دون همت باز می ستاند و این سپهر بی سر و پای در استرداد مواهب
ناپایدار دست برد سعی و اجتهاد از لوازم می داند • حکم اللیالی بکدی بوس
وانعام و درین ظلمت آشیان فانی • و تیره خاکدان این جهانی احتمال
قرار ممتنع است و مجال فرار از چنگال اجلال محال • الا انما الدنیا کمنزل راکب
اراح عشیا و هو فی الصبح راحل مطلع سرایر گواه است و مشوال الضمایر
واقف و آگاه که چون استماع افتاد که آن خورشید مشارق جهانبانی
از آسیب زوال در حجاب کسوف محجوب شد و آن بدر فلک عظمت

وکامرانی

وکامرانی از افق زنده کانی غروب کرد • وان کلبن کلزار جهانداری
از تند باد حوادث روزکار بر خاک هلاک ریخته شد وان خسرو
جویبار سلطنت وشهریاری از سیلاب نوایب لیل ونهار
نکونسار کشت آفتاب جهان تاب حضرت امارت ماب مخدوم
سعید مغفور شهید فلان از اوج برج حیات بحضیض عرض
ممات افتاد اتش اندوه وضجرت جنان التهاب یافت که فوران
اب دیده از تسکین وتصفیهٔ ان قاصر بود • بشتم زکوی چرخ
چو چوکان خمیده شد • وز نشتر فراق روانم خلیده شد • از
بدیدهٔ عبرت و باصرهٔ بصیرت مشاهده می رود که این
دنیاء دنی محل حوادث بی منتهاست وارکان میان این عالم
خاک هر قهر سیلاب فتاده شعر دردا که راه کشور امال
بسته شد • سلک انتظام ملک ما کسسته شد • طاق بلند قصر
امارت خراب کشت • شاخ بزرک دوحهٔ دولت شکسته شد •
تا خود کدام نقش ازین شیروان چرخ • ناکاه قاطع ره بخت خجسته شد
چون حضرت مالک الملک عز شانه وعزم سلطانه بر وفق قضیهٔ

کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام منفرد است

در صفت بقا و متوحد است در تنزه از وصمت فنا و بحکم دلایل نقلی و قراین

عقلی معلوم و محقق شده که اصناف ذوات محدثات بصفات ازلی

ما متناع مقرون این و اجناس مکونات و انواع مصنوعات را تجلی

منعوت ذات لم یزلی از خبر امکان بیرون الا کل شیء ما خلا الله

باطل ● وکل نعیم لا محاله زائل ● چنان سزد که مرد صاحب نظر بصیرت

و بصر بگشاید و آیینهٔ دل را که جام جهان نمایست از زنگ هوا و هوس

بزداید و از اعتزار و مساعدت ایام جافی تجافی نماید و نعمت اجل را

بنعمت عاجل فوت نکند و بنعیم نعیم جاودانی تمتع لذات نفسانی از دست

ندهد و باعراض این جهانی که عرضهٔ انتقال است مغرور نشود و بسبب فوت

دنیاوی که در شرف زوالست تانغ نگردد و یقین شناسد که راحت

امل را جراحت اجل در اثر است و شراب عشرت را سراب عسرت

در برابر گنج با رنج است و گل با خار و مستی با خمار و صاف با درد است و بیادی

باغم و مه با غمام و محقق آن حال و مصدق آن مقال آنکه درین وقت

از شکایت صدمات مصایب دلسوز حکایتی کردند تکاد السموات یتفطرن

منه

منه وینشق الارض وتخر الجبال هدا • کا دست نزول به الافلاک من
عو دیعنی خبر حادثه که از تند باد بلا وطوفان عنا کشتی امل در کرداب
اجل فرو رفت واز خورشید بی مهر اختر برج امارت از ذرویه
حیات در حضیض ممات افتاد وماه فلک جلالت در عقدهٔ
خسوف کرفتار شد وبدان داغ حسرت وبحرت وحرمان
برجان جهانیان نهاد وطایر نفس قدسیش از نشیمن سفلی در هوای
عالم علوی پرواز کرد طاق ایوان معدلت بشکست سرو بستان
اعتدال نماند در بیان تاثیران مصیبت هایل چه کوید ودر شرح
حدت وشدت این واقعه مشکل چه نویسید • دریغ ان سرو
بستان امانی • دریغ ان عیراب زندکانی • دریغ ان سایهٔ لطف الهی
دریغ ان افتاب برج شاهی • اری شیوه روزکار همین است
وسپهر غدار را این عادت نه امروزین است پیوسته فلک تیغ
جفا اخته است در بیدادی صد علم افراخته است چون انفاس معدود
واجل محدود منقضی شد ودست فنا نامهٔ حیات را بختام قضا
مختوم کرد وحکم دیوان سلطنت ازل باسترداد ودیعت روح نفاد

یافت فرمانرا تبدیل و تغیر و امثال را تقدیم و تأخیر صورت نه بندد
فاذا جاء اجلهم لا یستأخرون ساعة و لا یستقدمون بیت
مرگ با تیغ سکندر بتقضای تو رسد • و نه ترا مرتبه و ملک کم از دارا
نیست • هرچند حضرت فلک رفعت نوئین اعظم خلد الله ظلال
معدلته لدفع النوایب و جعل هذه المصیبة اخر المصایب بدین واقعه
نایل مخصوص نیست و این قصهٔ مشکل عالم و عالمیانرا شامل است
و این بندهٔ دولتخواه و مخلص از اشتباه بتضاعف ملهب از خاص
و عام ممتاز و بمزید تحسر و تأسف از وضیع و شریف مستثنی ازین جهت
باقامت مراسم عزا احتیاج نمی داند اما بناء علی الرسم المألوف
و الطریق المعروف خواهان بود که اگر کثرت علایق چهرهٔ ولادر
قناع امتناع نداشتی خود متوجه شدی و بتقدیم وظایف ان قیام
نمودی اما چون وفور عوایق متظاهرست التمنی بتصویر و الدیار قریبة
یا لیت لو لم یمنع الایام • فلانرا فرستاد تا بلوازم و شرایط آن
قیام نماید یقین واثق است که حقیقة فصبر جمیل مصدوقه حال که دانند و
و اشارت و بشر الصابرین اصغا فرمایند و منه التوفیق ایزد سبحانه

وتعا

ان افتاب جهان تاب را سالها فراوان از سپهر معدلت تابنده
دار اد وظلال عاطفت ان سپهر اختر جهان داری را بر مفارق عا
لمیان پاینده کردانا د صورت سپاس وستایش ان خداوندرا
ملک فلک را ملک ملک کردانید وازقطرت فطرت جسم وچشم وبندا
اوردچشم را زیور زنور دادوجسم راخنور حبور کردان قادری که
از افتاب تاب او می رساند واز سحاب اب او می جکاند ملک ملک
زاکه زمین زمن را بساط نشاط کرد واز بهر دیدار دین دار کلزار
کلزار کردانید انس را انس داد جان را جان افزیدان سرور عباد را
مهردلیلان ومهر ذلیلان کرد تا راه راست وانچ راه راست بود
بخلق بخلق بازنمود وزنک زنک از دل پر خود بزدود وز بیان تبیان
سنک سنکا را ستانهٔ دلها دور کرد صد هزار افرین افرین صلات صلات
بر حرم حرم وتربت بار بهیت وباز بیب باز زینت ان سید عالم باد وبر یاران
باران او که جمع جمع شریعت ومؤید دین جو لکاه بودند روایت کرد
اند اخیار احبار که چون ان سرور روزکار و سرور روزکار اطهر باد
باذل مکرم مکرم بنی ادم را صلوات الله وسلامه علیه دل از ذل سرزنش

قریش ریش شد عم او بخورد سفرهٔ سفر در پیش نفس نهادند قدر قدر
در فضاء فضا با تش تابش گرم گرم شد حرارت خرازت در دل پیدا
کشت فرمان فاهر هرا جمیلا در رسید بنان بنان در انکرد به هیچ باب
تنکریست بحکم تحکم منان مبان در بست و داغ وداع بر دل ملک نهاد
از بکی تکی بمدینه شد اهل مدینه چه انک اطلس داشت و چه انک بمدینه
بر فرور فوز خدمت او دریافتند و توفیر توقیر او بحاصل کردند دران
مقام مقام کرد بنزدیک ان ارام ارام کرفت دران حضرت ازان حضر
حضرت دولت بدمید ازان نصرت نصرت ملت پیدا شد ایران
بران خدمت نهاد بر انصار ابصار و فاقد مکاه مصطفی ساختند دولت
دواب او دانستند نعمت نعمت او را شناختند بزبان حال خال این
کفتار بر رخسار روزکار که رخ سار داشت می کشیدند و می کفتند
دولت چه بود دولب او دولت ماست دل بد و نیک نعمت چه بود
نعمت او نعمت ماست • دل در بد و نیک و بد نتوان بست • ما
خویش و بت ما بابت ماست • آری هیچ حقی حقی نماند مشک مسک چون حسک
حسک پنهان نکرد و چون عیبی غیبی شد کمراه کمر راه بر میان بست چون ادم ادم

او

آوازه بدروازهٔ مدینه بیرون شد خبر خیر طینهٔ طیبهٔ طیبه در جهان
چون بیک بیک در جهان جهان شد بهر کوشی کوسی فرو کوفت در بر
سمعی شمع برافروخت یاران نازان چون قطرهٔ باران نازان روی
بروی مدینه نهادند چون بسیار بسیار آمدند سید ارباب از باب
وعظ وعظ دار آمد و کفت ای انصار مخیر مخیرید میان دو چیزی و خبر نیست
خواهید در محاجر مهاجر را بام سر یک سر شریک کنند و یا قوت قوت
و هید تا بمد و آن قوت قوت فوت نشود تا چون ایشان عزو عزو کنند
و خرم خرم بند ند و یاری باری در اید کی اذا جاء نصر الله والفتح از سر
کنجی کنجی بیرون ایند کی و مغانم کثیرة تاخذونها هر مردی فردی شما دهند
و هر سواری سپاری در دست شما کنند از هر غنمی غنمی بشمار شمار سایند
و اکر شما را جنان جنان خواهد که امروز زبرک برک بزرک کیند از هر غنمی فردا
چون خون عدو ریزند چون رنک زنک شهر یک شهر زار ارند شما را نیز
در آن بار بار کنند و از آن نهر بهر بند بهند اد ن حظهٔ حظهٔ خویش باز بر
خوانید جواب جواب باز دهید و باخت بار کنید و کمان کمان مکشید
و روش روش پدید کنید اهل مدینه کفتند یا رسول الله مهاجر در جبا

برما برما عزیزترند از دنبده در دنبده دمهٔ دیده سیان جای دهیم وخدمت
خدمت خدمت بجان جان کنیم که زغایب رعایت ما شکر شکر
ایشان دم دم بحلق خلق جهان و مذاق روان روان شود و از
اگرچه کبکی کبکی بگیرد و باز نازی شکار نکند و از قوت عنکبوت
سیر سیر نشود و از حرص وحش بیش بیش آبا ما آما ما نا استطاعت
داریم طاعت داریم و مطابعت متابعت کنیم آنچ کاریم و درویم
وهرچه بچنگ بچنگ آریم فدای آن اصناف اضیاف و سروران
سروران کنیم خانها خالی خالی کردند انبار ایثار کردند گرسنه
گرسنه بودندی بی ایشان بنان بنان نبردندی چندان چندان
چندان محنت محبت و بار یار و درد درد بکشیدند که در شان
این ورد و ورد بدمید که و یؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصه
خون خود جود بر سر نهادند و نخل بخل از بن بر کنند ند در حق
ایشان نبشته اند که و من یوق شح نفسه فاولیک هم المفلحون عزیز اعز
عز با عزت عز باز شناسند اگر تو شناسی سپاس نباشد یعنی نشناس
کی ایشان آن سند که مرکب مرکب را دانند و هم قرآن قرآن باشند و با

احبار

احبار نشیند برات برات مقنعهٔ مقنعهٔ دیبا دیبا بندند و خشم خشم را
در جم چشم که طفل مهد و طفیل عهد است راه مذ هند و اسد که
عنا عنا خواسند شد پیرهن حیات بدست فنا قبا خواهد گشت شکر و
سپاس مبدعی را سزد که شعر شعر اشعار ابکار افکار تلون تشیش
خواطر فضلا و حمد بی قیاس مخترعی را زیبد که قامت رعنای حوار
عنقای نثر را حلهٔ زیبا نظم در پوشانید و آثار فی کل شیء شواهد
صوادق فی ایاتها و صوادع صنایع بیدیها العیان و انما تدل
علی الصنیع صنایع و تحف تحیات نامعدود و هدای صلوات غیر محدود
نثار روضهٔ مطهر بیت القصیدهٔ دیوان نبوت و سر جریدهٔ فهرست دیباچهٔ
فتوت شیخ خانقاه قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی امام محراب صلوا
کما رایتمونی رسول الله ذی القدر المعلا محمد النبی الامی که طوطی شکر خایش
در بوستان فصاحت علی الدوام شکر شکنی خایید و بلبل خوش
الحان نغمهٔ ان من الشعر لحکمة و ان من البیان لسحرا می سرآیید
یا ایها الراجعون منه شفاعة صلوا علیه و سلموا تسلیما بر رای صحابه تاج
بر فرق فوق نهند و از ایوان ایوان در کنند و بدیبا دنیا فریفته نشوند

تا در چنگ عقاب عقاب گرفتار نگردند کی فاما من طغی و آثر الحیوة
الدنیا فان الجحیم هی المأوی کنه کنه تو او شناسد جرم جرم تو او داند
عزیزا عاقل غافل خوب نباشد بنگر که کی قبا زکی قبای بر ستم زستم
چه رسید فرعون فرعون نداشت آب آتش گشت کا اغرقوا فادخلوا نارا
شداد شداد نور زبر شداد بدو رخش بد و رخش انداخت کا اغرقوا
فکبت وجوههم فی النار قارون و ارون یا دریا مال های هالک شد
کا فخسفنا به و بداره الارض بدانک دینار ناکس باکس وفا نکرد با تو هم
نکند با هیچ انام ایام قرار نگرفت با تو هم نگیرد مدام مدام منوش که
خمار خمار بر سهت کند که فردا کوزه خم کوزه جرست بشود انک شارب
خمرست • کوزه خم کوزه جرست • سبکی سبکی قیامت آورد و سبک
سنگ قیامت را زاویه در هاویه باشد که واما من خفت موازینه فامه
هاویه • پیاله بناله ارزکه • و یقولون یا ویلنا نقل ثقل گردد کی • ویحملون
اثقالا مع اثقالهم کباب کتاب بشود که • ونخرج له یوم القیامة کتابا یلقیه
منشورا درجیم جرم بجرم گردست که • کل نفس بما کسبت رهینة باید باید که
تا زنده باشی تا زنده • یا زنده یا زنده باشی مکو که رستم زستم زستم رستم

مبادا کی جاه چاه شود و تخت بخت تحت اید و در بدید خود گرفتار گردد

بدب بند تند شود کی ان مثل مثل انست کی غرّگ غرگ فضار قصار ذلک ذلک

فاخش فاحش فعلک فعلک تهدا بهدا تمت ولیتها لمت صورت نهیت

ببارکاه مملکت پناه معدلت دستگاه نواب بندگی جهاندار اعظم کامیاب

شهریار اعدل خرشید رکاب شعر انکی تیغش از میان کوه بکشاید

کمر • وانک رمحش از سر خرشید برباید کلاه • رستم اقلیم گیر جهان

بکشای • خسرو دارا سیر بر تاج بخشای • تاج بخش تخت کشور

خسرو دارا سریر • شاه عادل صفدر رستم دل اقلیم گیر • حامی

حوزة الاسلام • مقوی قوایم الشرایع والاحکام • باشر العدل والا

حسان • ناشر الامن والامان • قالع الطغاة وقاصع المشرکین

نصرة الغزاة وعمدة المجاهدین • انک چون تیغ برکشد زقراب • زهره

شیر غاب گردد آب • وانک چون پای در رکاب آرد • باد با عزم او

نیارد تاب • ملک ملوک الامراء الافاق • سلطان مملکت الروم بالاستحقاق

انک از موزه بند لاف سلاطین دین • وانک بزو می کنند فخر ملوک عجم • مرزبان

یونان • بهمن جهان • المؤید من الملک الصمد • بالملک المؤید غیاث الدنیا

والدین سلطان محمد خلد الله ملکه وجعل بسیط الارض ملکه کمترین بندگان
که خود را از جملهٔ حملهٔ غاشیه می داند ورد مضاعف عبودیات
را منتاهی گی ورد مضاعف اخلاص و دولتخواهی از تنسم آن تبسم
کند با وفور نیاز و افتقار بحصول مشغول در جناب نواب نامدار باللیل
اذا دبر والصبح اذا اسفر مرتب داشته • مزید عمر و دوام جلال
میطلبند • ثبات حشمت و تایید بخت میخواهد قرین اجابت
وضمین استجابت باد این بندگی باخلاص مانوس • و تعبد از تکلف مجرد و
دار السلام قیصریه در رقم قلم می ید ایزد تعالی دولت دریافت
خدمت خدمتگاران که فهرست مطالب و فذلک مارب جهانداریست
بجواد وجهی مقدر و میسر کناد بعد ما برای ممالک آرای غیب نمای نواب
انواب آنحضرت ارم نصرت عرضه می دارد که تا بشارت دولت رسان
رسانیدندگی الویهٔ جهانگشای محمد مرتضی اصطفا چون اعلام عالم آرای
محمد مصطفی از اعلاء علیین و اوج چرخ برین افراشته شد و دیدهٔ مخالفان
بمسامیر نکبت و خذلان انباشته گشت علی الخصوص محمد ولی مجهول از مشرب
زلال مخالفت آن درگاه جهان پناه رهبان بوده بمنزوز مثال الموحیان اشتغال

پیران می لغات اشتغال نموده از ضربت حسام خون آشام وصدمت

انتقام قضا ابرام بخصص قلع واستیصال رسیده است وشربت جام غم

انجام خذلان وازلال چشیده وتمامت آن فسقهٔ فجره چون دیدهٔ دیگ

شیران بیشهٔ جهاد ودلیران معرکهٔ اجتهاد ومردان خاکساران

سنانها

سیلابها خون جاری خواهند از بیم آنکه بردلان معسکر تیغهای تیز و

خونریز محاربت ومخافت روز رستخیز • بدیشان نمایند وبدستیاری

شمشیران دمار از روزگار اعمار آن نابکاران بر آورند وساقیان

ستیان

مقاساة ادوار کاسات ناخوشگوار • خذوه • فغلوه ثم الجحیم صلوه بر

بپیمایند واز نکاسهٔ سرکردان کشتن ایشان بر وحوش • وطیور خوان

بی کسران کستران هیات اجتماعی که ثریا صفت داشتند چون بنات

النعش بصورة افتراق مبدل شده اکثر ایشان روی در مضیق واضحوا

الیوم فی الرمس کان لم تغن بالامس ورده اند ودست عنایت ازلی

بحکم تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء تاج سلطنت وجهانداری

را از دست بدترین بندگان خدا زیر پای کمترین بندگان آنحضرت

بوجدا کرده بر تارک مبارک آنحضرت نهاده واسباب سعادت

وکامرانی وابواب مسرت وشادمانی اماده وکشاده شد وهواء
فزای این دیار که مدتی بغبار جهالت جمعی از اصحاب مغفرت مکدر
شده بود برشحات عدالت وتصفیه بصفوت بصفت صفا موصوف
کشته جهان وجهانیان را اصناف مسرات وانواع بسرات
روی نمود وبهجت مهجت وروح روح فزود وسرمایهٔ افتخار وپیرایهٔ
استظهار شد شاها صبوح فتح وظفر کن شراب خواه نرد وندیم ومطرب
وچنک ورباب خواه از کام شیر ملک چو کردی برون بتیغ فارغ
زکرد ران کوزنان کباب خواه • شک نیست که در اصطناع رمهٔ رعایا
وانشاء عرصهٔ رفاهیت کافهٔ برایا کوشیدن ودر ازدیاد مواد
جمعیت همکنان غایت اجتهاد مبذول کردانیدن موجب مزید
دولت جهانکامی وسبب دوام انتظام امور مملکت ونیکونامی
باشد وچون آنحضرت درین معانی ید بیضا نمود وعرصه مصالح دین
ودولت ~~جهانکامی وسبب دوام~~ بخطوات خطرات مدتها پیمود
لاجرم جماعت فرعونیان را که در استیلا وتعدی دعوی فرعونی متکبر
با مواج لجج بحار زخار اقتدار استیصال فرمود • اذا جاء موسی والقی

العصا

واَلقا العصا فقد بطل السحر والساحر لا شک در کارخانهٔ فرمان
یزدان سهو ونسیان را مدخلی صورت نمی بندد ومران کافر نعمت
عذرا که حقوق نعم رحمان را بعقوق وعصیان مقابل کند واز بطر
وغرور در کرداب عجب • هنوز دولت تو شاخ وبال خواهد کرد
چو همیت کی در اجزاء جان بدخواست • ز جاه و علو معالی کی رفت
در تقدیر • هر انچه هست کنون ان یکی ز پنجاه هست • وما نلته بشری
بما لستناله • من القران الالف یبدا من فرد • اکرچه مصالح امور
عالمی مدا لحضرت کی مدار ارباب حاجات ومرکز اصحاب مهمات منوط
ومربوط کشته وتراکم شواغل ومشاغل خارج بشته دارد امید هست
که این وزراء معنی الجناب جلالت • مآب را از لطیفهٔ کرامت
انّ الکرام اذا ما اسهلوا ذکروا • من کان یألفهم في المنزل الخشن
ذاهل نکرداند واز رعایت حقوق بندکان قدیم که طریقهٔ اخلاص
ورزیده وراه اختصاص داشته وبضاعف جاه وجلال وتزاید دولت
واقبال بدعا خواسته باشند شاغل نیاید • فذینک لا یشغلک عن
رعی حقنا ممالک قد القت الیک امورها فللشمس شغل في السموات شاغل

و آتکنها لا تمنع الارض نور ها • امیدست که عن قریب عموم خلایق
بیمامن همت نواب و وزراء موافقت قربا و اولیا در مهد امن
استراحت و در کنف فراغت و رفاهیت آسوده کردند و ریاض
حدایق جهانکامی در جویبار تخلید نیکونامی ناضر و نامی ماند کمترین بندکان
از غایت نشاط قدم بر بساط انبساط نهاده این تهنیت بعز
عرض می رساند و بدین جرات امید عفو می دارد و بوصول شریف
اوامر و نواهی که بولب جهانیان بدان مفتح و مبانی اندحشم امتثال
کشاده و اتمام از امیان بسته است همواره اساس مملکت مشید
و لباس سلطنت مجدد باد بحق الحق و خیر الخلق دعا دیگر بحکم یرلیغ
چون حکمت آفرید کار عز شانه و عظم سلطانه چنان اقتضا کرده
است که در هر قرنی از اقران صاحب قرانی و در هر دوری از ادوار
صاحب وجودی که انوار فرق تایید آلهی از جبینی • جهان آرای
او چون شمس طالع و بدر لامع واضح و لایح بود و آثار سعادت نامتناهی
از ناصیه نصفت نمای او چون نور یعنی از ضمیر و انا رجشان رخشان
و درفشان و تابان باشد بر سریر سلطنت و تخت مملکت بنشیند

وجهت

وجهت کفالت کدخدای وکفایت بپیشوای در جمیع مصالح دین و دولت
و مناهج ملک و ملت تا بستنایب جمعی از وزرا و امرا و گروهی از کفاة
و دهاة برخیزد تا بیامن تدبیر صایب و محاسن رویت ثاقب السنان
صاحت جهان از رخنهٔ یاجوج ظلم عدوان ایمن و بوساعت آرای
ملک آرای و افکار مشکل گشای انجاعت خواطر خلایق عالم و ضمایر
طبقات بنی آدم فارغ و مطمئن کردن و جمهور امور ملک و کلیات
مهمات نازک در سلک انتظام منخرط و قواعد نیکوکاری • و مراسم
جهانداری • لایزال مطرد ماند • و هیچ آفریده ز زمام عمام انعام و نشایم
لطایم احسان و اکرام او محروم نماند و همواره سلاطین حمد و ثنای خدا
بر اجل شانه و عم احسانه آن صانعی که ذرهٔ خاک کثیف را از حضیض مرکز
جبل طبیعت بنظر لطف دایرهٔ نقطهٔ علم گردانید آن مبدعی که قطرهٔ آب
ضعیف را قعر دریای ظلمت بشریت بنور رحمت صدف در معرفت
صاحت جسم سقیم حیوانی مزاج را از دار الشفای کرم بواسطهٔ عقل
صحیح مرتبهٔ انسانی بخشید نفس خسیس شیطانی صفت را از کارخانهٔ
فضل بمدد روح قدسی سیرت ملکی ارزانی داشت صحیفهٔ دارا که در فتر

ایات غیات حکمتست بجدول افعال وصفات خود بیراست
بسر انگشت ارادت علم ارقام ایمان معرفت در اوراق اطوار
ان در درج کرد اینهٔ جانرا که جام جهان نمای قدرتست بصیقل انوار
ذات وصفات خود بیاراست تا بعکس جمال وجلال لم یزلی اسرار توحید
ومحبت در دایرهٔ مرکز او متجلی شد چون بقدرت بر کمال وحکمت
بی مثال تسویهٔ نفس را از نفخ روح باتمام رسانید وترتیب قلب قالب
از فیض انسان ترکیب وتحوت افند ودر حرمن رفاهیت رعایا که ودایع
خالق البرایا اند آتش ظلم وتعدی رفت مرا بینه بند باد غضب بیز دالی
سفینهٔ دولت او را غریق بحار محنت وار بار کرداند ونکبار نکبت
بنیان مملکت تزویر او را عالیها سافلها سازد عجب که ان مخموران شراب
لهو ومغروران سراب سهو تصور نکرده اندکه از شجر خلاف بانک
قطعا توقع ثمر نتوان داشت جز قضایای که موجب بار خاطر باشد
هیچ بار حاصل نشود واز اهوار بر مادهٔ وحشت استمرار بر جارهٔ محالفت
جز استیصال واضطرار واصل نکردد بحمد الله که اولیاء درگاه جهان پناه
دوستکانی روح افزای دوستکامی نوشیده اند واعداء حضرت

ارم نصرت کاسات مقاصات جان گزاری ناکامی درکشیده • دوست
بغزای لذت معنی و دوشمن کو بکاه • حق علیمست تا استماع افتاد که
تمامت حل و عقد چنین مملکت وسیع و تاج و تخت چنین سلطنت
رفیع برحسب اعط القوس باریها و انزل الدار بینها بنواب الحضرت
حنت تعلق گرفته است مواد اعتضاد و استظهار اهالی آن دیار و
علی الخصوص کمترین بندگان و امداد بشاشت و هشاشت ممکنات
مترادف گشت سریر ملک عطا حاکر و کار ترا بجای خویش بود مابرج
گردکار و مهر عروس ملک کسی درکنار گیرد تنگ • که بوسه بر لب
شمشیر آبدار دهد • هنیا بملک انت قدما امیره • بلوغ الامانی واقتدار
المحامد • فمن بعد هذا الیوم یحلوا اهله مناهل قد شهیت بستم الاساود
و یعتدل الایام فیه و یتقی • صنوف البرایا منه طرق الفواید • تری الاسد
والارام مجتمعاً معاً • فقد اصطلحت من عدلکم فی الموارد • فقد ظهرت فیه علایم
باسکم • فقد انطمست منه رسوم المفاسد • ممالکی که بمیرات در تصرفست
ممالکت که اقبال را در وماواست • ز فر عدل جهان تاب عالم آرایست
همه جوانب آن رشک گنبد خضراست • جهان شدست ز یمنت که در مثالیست

ان کوزن طعنه زبان بر قفاء شیر وغاست • تغیری که اندر
مزاج ان تیغ • برون برد که بغایت معالجی داناست • اگر کسی
شرفی یابد از ممالک وجاه • ممالک از تو شرف یابد و سعادت وخلو
حقا که بعد ازین عساکر نوایب وحشر مصایب برامن عرصهٔ این
مملکت که مدتی عرصهٔ افات وزحمات بوده نگردند واهالی این بک
در کشاکش مصادرات و مطالبات وآوارکی ومجارکی بودند بفراغت
بال • و رفاهت حال • متوطن شوند ودست متعدیان از کریبان واذیال
مملکت چنان کوتاه وکشیده شود که کرک کرسنه سترک بیش میش ضعیف
نتواند کرفت وکر دینار رکردند وچنگال ومنقار باز در معرض تعرض کبک
وکبوتر نتواند امد کرند نیار در رسانید واوازهٔ تحقیق بث مل عدلکم فی الارض
ترعی مع الاسد السوائم فی البتسام ولا تعدو الذیاب علی نعاج • ولا تهوی
البزاة علی الحمام • زود باشد که باطراف واکناف عالم برسد چه هنوز
مخایل امارات که در لوح ناصیهٔ ان حضرت بچشم فراست مطالع رفته در مکمن
غیب کامنست امداد ان حشمت مادام متوالی واعداد ان نعمت • هر لحظه
مترادف خواهد بود • سیبسرنی الامال انک تنتهی • الی مدلم یرتقیه امیر

بجناب رفیع امیر اعظم قدوه معالی ملوک الامم مولی ملوک الزمان افتخار

قیاصر الدوران عامر مبانی الاسلام هادم قواعد الاوثان والاثنا

الفایز باحراز فضیله • ویجاهدون فی سبیل الله باموالهم وانفسهم

المختص فی طریق الحق والصدق بسعادة الغزو والجهاد قطباً للدوله والملک

ما آن امیر داد • ادام الله تعالی ملکه وجلاله وزاد کل یوم دولته و اقباله

تحف تحیات عنبر نسیم وطرف دعوات عبهر شمیم منشعب از صفا

نیت ومنبعث از کمال اتحاد ومحبت الحاق وابدا میرود • سلام

کالکافور لآله المجید • سلام کاخلاق النبی المؤید • سلامی چو عقل مجرد

شریف • سلامی چو نفس مقدس لطیف • در شرح مصارای قصص مصا

دقت وانهاء انتهاء احوال محالصت چون از ان حد متجاوز است

که بواسطهٔ واسطی خوش خرام • ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام

بپیرامون وصف ان توان گشت لاجرم باختصار التفاء می افتد بن صحیفه

المحبة والمودة اواخر شوال رقم زده نقوش مصادقت وولا می گرد

چون بپیوسته اخبار سارهٔ جهانگیری و کشورگشایی حضرت اعلی سلطنت

بآن خلافت پناهی خلد الله تعالی خلافته و سلطانه که منشی دیوان
جعلکم خلائف فی الارض منشور خلافت روی زمین بنام جلالت
آیین آن جمشید بخت فریدون تکین موشح ساخته بدان جانب ارسال
می رود و آثار مساعی جمیله و عزّ دولت و صیت مآثر و فتوحات آنجناب
که رفعت منزلت مجاهدان و علو شان و برهان نیست • انّ الله
یحبّ الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنیان مرصوص • بدین طرف
منهی میکردد و همواره ترصّد و ترقّب آن می رفت که بآنجانب نیز
تمهید قواعد موالات و مصادقت نموده رسل و رسایل مترادف
و متوالی دارند تا متمم معانی یکانکی و اختصاص کردد و چون تا غایت
بهیچ نوع اثر نامه • و رقم خامه که محرّک سلسلهٔ وداد و محرّض قضیه
اتحاد کردد بظهور نپیوسته و نسیم روضهٔ تذکر و شمیم ریاحین تودد از
محبت یاد داشت و مخالصت آن جناب نوزید درین وقت بموجب
فحوای • البادی فی المودة له اجران • خوشتی جوره که از جملهٔ مخصوصان
بخطاب آنجناب فرستاده شد و مقصود کلّی و مراد اصلی آنکه من بعد
چهرهٔ امانی و آمال بصفاء ذلت البین آراسته باشد و لآلی اکلیل مجد

بصفوت خاطر جانبین در سلک انتظام پیوسته سورسته

طلیعۀ اعلام سلامتی احوال با بر فرخنده فال گشاید و بمواد

صورت جمیلۀ اخبار رفعت واقبال رخ فرخ نماید و ذلک فضل الله

یؤتیه من یشاء • اساس مهر و وفا کو مدام محکم دار • کسی که رفعت

ایوان منقبت خواهد • بگو که نسخۀ تمکین طرح را منه از دست

هر آنکه فسحت میدان منزلت خواهد • و اولی و انسب آنست

که علی التعاقب والتتابع فتح ابواب مراسلات و مکاتبات

نمایند تا نهال حسن عقیدت بر جویبار ابلاغ رسل و رسایل

تا سبز وار در آمده ریاض صدق مخالصت از هبوب نسایم

معاوضات و ملطفات ملاطفات تازه و ریان گردد • کما

قیل راحات الجنان فی مراعات الاخوان • رفعت و اقبال جاه و

وجلال در نهایت کمال باد م صورت مکتوب که میرزاده

اعظم جهانشاه بسلطان جهان پناه مرادخان فرستاده بود در تهنیت

عزا و جلوس سلطان محمد خان در تخت بجت داد • تیمناً و تبرکاً بذکر الملک العزیز و هو

رب العالمین • ربنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین

چون فتاح مفتح الابواب • درکارخانهٔ • وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها
الا هو طراز اعزاز سلطنت • بر اکمام صاحب ولیّ دوخته است که
خلعت والای قدرش در رنگخانهٔ صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
رنگ یکرنگی • قل انما اعظکم بواحدة گرفته • وحاکم دیوان یفعل الله ما یشاء
ویحکم ما یرید • در صدر بارگاه • ویتم نعمته علیک بر مناشیر قبول
وکذلک یجتبیک ربک ویعلمک طغرای نصر من الله وفتح قریب بنام
برگزیده او برکشید شعر گردون گشاده چشم زمانه نهاده گوش •
مر کم را که رای وی امضای ان کند • ورایات سعادتش را بآیات
انا فتحنا لک فتحا مبینا بنگاشته • وجهت تقویت ملت ودین
وتمکین امت متعین وبسیجی عظمت جهانداری • وبوثوق نصرت و کامکاری
حضرت ملک اقتداری وبکرامت لطایف تقدیر انه علی کل شیء قدیر
بر اوج علیین افراشته واعدای ملک ومملکتش را خارج از ربقه اسلام
ومنخلع از زمره ملت خیر الانام بوده • وایة صم بکم عمی فهم لا یعقلون
در حق ایشان منزل • وقول لا یکادون یفقهون قولا • در باب ایشان مرسل
بتائید یزدانی وتوفیق سبحانی که قرین روزگاران عالی جناب است

کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بخاک فرار و مغاک ادبار فرو
برده و از وجود ایشانکه مایهٔ فتنهٔ عالم و مادهٔ اضطراب بنی آدم گشته
گرد عدم برآورده و دیار و قرارگاه ایشان از کسراب بقیعة یحسبه
الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئاً مقلوع و مقموع گردانیده فقطع دابر
القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین • یعنی شهنشاهی که چتر
اقبال دولتش سایه بر سر خورشید افکند • و رایات عزتش
پای بر فرق فرقدین نهاده • و ان خسرو کامکار و قیصر روزگار
و حیدر زورکار **شعر** مصطفی فر و قیصر کر و دارای و جم رتبت
فریدون عزم و رستم رزم • و خاقان بزم و مه طلعت • با آنکه
ذات عدیم المثالش مستحق سلطنت ممالک گشته و زاده بسطة
فی العلم والجسم والله یؤتی ملکه من یشاء • و جوهر بان رشته بازار
و اعلم من الله ما لا تعلمون • دست افزار الله یعلم حیث یجعل رسالته
را گشواره گوش هوش هندی گردانیده که گوهر وجود بی‌جودش
در سلک و اما الذین سعدوا انتظام یافته و مؤید بتایید والله یؤید
بنصره من یشاء • و موفق بتوفیق الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا

لیهتدی لولا ان هدانا الله شده لاجرم صورت دولت
وشهرت سعادت بواسطه یاری باری بلسان قلم کرمتابعتش
بسته و بحکم اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون
فی دین الله افواجا سلاطین روزکار واساطین نامدار
واعاظم واشراف در اکناف واطراف سر بر جاده انقیاد
نهاده وطوق اخلاص ومودت واختصاص ومحبت و برابر کندن
جان بسته وبانامل هواداری ودلخواهی حلقه در دولت سرایش
زده که ذات شریف وی سبب رفع اثم وجرح از کافه اهل
اسلام ببرکت جهاد که از جمله فروضست شده کیوان جناب
جاه تراکشته خاک بوس کردون مثال هیران کشورکیر دین
پرور وجهانداری دادکستر که بدیده رافت وامتنان وافروز
نور معرفت وایمان بسیط امن وامان ناشر عدل واحسان
قامع کفر واهل طغیان شعر خدایکان سلاطین مجیر دنیی ودین
زهی ز فرط امان تو مملکت معمور قضا مثال همه حکمهای تو نافذ
قدر بهای همه سعیهای تو مشکور زعدل شامل تو عرصه جهان خرم

برای فتح و رایت شهی منصور • وهو الفایق علی طبقات سلاطین
الزمان بالنفس المطهرة والاخلاق المعطرة • والالطاف المعنبرة
المؤید بلطف الله • المنصور بنصر الله • القایم بامر الله • المتوکل
علی الله المعوض امره الی الله المجاهد لوجه الله الغازی فی سبیل الله
جلال السلطنة والدنیا والدین عون الاسلام وغوث
المسلمین المؤید بتایید الملک المنان سلطان مراد خان
خلد الله ملکه وسلطانه • افاض علی العالمین بره واحسانه
اللهم خلد خلده ومتع ولده • وامن بلده • وحق جل وعلی رایات آسمان
فرسای واشعه الالویهٔ زمین پیمای ان دولت را تا قیام
قیام مرفوع داراد • وآفتاب جهان تاب عواطف مرحمتش را که
در ممالک اسلام نور احسان رسانیده است همیشه از مط
معدلت وجهاد با غیر ملت طالع ولامع گرداناد تا کافهٔ مخلصان
واعیان دولتش در سایهٔ عنایت وکنف حمایتش بمنتهای همت
وقصارای امنیت رسند مصرع این دعا را زهمه خلق جهان آمین
است • پس لاشک که همت بر ذمت ارباب بصیرت

واصحاب بصیرت در هر بقعه از بقاع وجانبی از اصقاع استدعای
دوام سلطنت وبقای دولت ان صاحب سعادت از حضرت
عزت نمودن امری لازم وفرض متحتم است بعد از رفع جوامع دعوات
صادقات که تنسیم نسیم آن روایح اخلاص را بمشام جان رساند
وابلاغ تحیات خالصات که فوایح لوایح لوامع ان حدیقه دل را
اعانت وبهجت وسرور ونهایت نصرت وحبور بخشد محتوی [illegible] دیباجه
دولتخواهی ومنطوی بر شمول هواخواهی وعرض کمال تحنن والتیاع
ونفور وشغف ونزاع بالتقاء لقاء سلطنت مآبی دولت ایابی معول
الاذن تعشق قبل العین احیانا خارج از حدود تحریر بیان ومتجاوز
از تقریر بیان است وکفی بالله شهیدا که این محب ومخلص با استتباب
وداعی صادق دولتخواه را ماورای احراز سعادت تشرف بملاقات
امنیتی نیست رجا بتحقیق ان بر جمل امور علی مرور الدهور واثق
درین ولا چون وقوف واطلاع بحصول پیوسته که مجدداً سریر
سلطنت وتصدیر امور مملکت را بمباشرت نفس نفیس خود
مشرف فرموده بعد ما در سوالف زمان رجوع ببعض از اخلاف

که نوباوهٔ اثمار اشجار سلطنت بوده تفویض نموده حقاً وثم حقاً قولا
شد یداً اصدقاً موجب فرط انشراح قلب و کمال بهجت و سرور محصول
زمان شده • و بلا ریب که ان معنی واقع بر منهج صواب و سداد و طریق
صلاح و رشاد و حصول امنیت اهل عالم ان و جمعیت کافهٔ بنی آدم
گشته الحمد لله الذی اقر عیننا بهذا الامر الجزیل والسعی الجمیل شعر
انچه بالمنای ما و اهل زمان بود • گشت میسر بفیض فضل الهی • و بنا بر شرح
اقلام مخالصت و تشیید مبانی مصادقت • و موافقت در اچین
طالع و مساعدت سعود نجوم و انواع و اما همت در تیسیر حصول
مقاصد و اندفاع اعدا چنانچه ان حضرت فایض بفتح عظیم و عطیه جسیم
که دیباچهٔ ظفرنامهٔ شاهان عالم است • و سردفتر داستان عجوبهٔ
کارنامهٔ خسروان عدو بند کشورگشای عالی رای عالم آرای
گشته • و استیلاء تمام و استیصال مالا کلام طایفهٔ اولئک
هم الکفرة الفجرة یافته • و آتش هیبتش دود از دودمان دشمنان
اهل اسلام بر آسمان رسانیده و مخدرات معانی وان جندنا
لهم الغالبون از جملهٔ ملوک مرتبه سروری پذیرفته است این مخلص

نیز بواسطهٔ الهام والله یدعوا الی دار السلام مشمول عنایت
و موهبت واهب العطایا شده تا تباشیر صبح اقبال از فتح عراق
عرب از دار الاسلام بغداد و حله و بصره و کوفه و موصل و از اربیل
و غیر ذلک من البلاد و القلاع بر ایام دولت این داعی روی
نمود • و ان بقاء شریفه از ایدئ ادانی که دماغ و دل ایشان باد کبر
نفخهٔ شیطانی • و خیال خانهٔ خسروی و سلطانی بود و از رفع طاعت
اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم خارج شده بتند باد
کرز کردان قضا و تیغ اب و اتش فشان فنا مستخلص گشته و ان
طایفهٔ مخذوله مقتول و مغروق شده الحمد لله الذی صدقنا وعده و اورثنا
الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء و مرة بعد اخری و ثانیه عقب اولی ندای
فتح عراق عجم با حسن نداء و نغم بگوش هوش این دولتخواه در رسید
و کلید اکثر قلاع و بقاع ان مملکت را بی تعب و غضب بنواد ملازمان
اورده و اعاظم و اشراف ان بلاد طوعًا و رغبه سر بر خط فرمان
فرمان نهادند سعد الزمان و ساعد الاقبال و ذی المنه و اجابت
الامان و بر حکم احسن ان الارض لله یورثها من یشاء من عباده و بیان

بیان

بنیان قل اللهم مالک الملک توتی الملک من تشاء ان مواضع
درحوزه تصرف ملازمان درامد و لاشک که عرض این معنی
بر خدام ان حضرت موجب بهجت و سرور و کمال تفرح و حبور
خاطر اشرف الحضرت خواهد بود بنا بر قاعدهٔ مقرره که فرط متقبل
تابع و فروع مستلزم اجلال متبوع و اصولست و چون لایزال
این جانب طریقهٔ اخلاص و دولتخواهی مسلوک داشته ازان
حضرت نیز متوقع و مامول و مستدعی و مسئول انک الحجه وظیفه
التفات و اعتنا از ارسال مفاوضات شریفه و مراسلات منیفه
وایراد و فود رعی فرموده • واین نیکخواه را مبتهج و مسرور کر
دانیده • و مودت و مصادقت از طرفین بنوعی استحکام یافته
که روز اعوام و مرور ایام بهیچ نوع انفصال و انفصام نپذیرد و بتعیه
کابرا عن کابر و کالریح ابنو یا علی النوب و باولاد و احفاد مطابق
و متوارث کردن و جهت تحریک سلسلهٔ مودت و ابراز خلوص محبت
از مکمن عقیدت مصاعدت و تهنیت تجدد مجال است بر سریر سلطنت
که مرغوب و مطلوب ارباب ملک و ملت بوده صاحب اعظم دستور اکرم

عمده صواحب الامم جلیل القدر • والذکر عظیم الشان والامن
خواجه ناصر الدین عمر که از جمله امنا و معتمدان این دولتخواه بوده
بشرف تقبیل عتبهٔ علیه ارسال رفته تا کیفیت حالات و اوضاع
این مملکت از اقارب و اباعد عند الوصول بعز عرض نواب
نامدار • و امراء کامکار بر رساند و مهمات جزویه که بدو مرجوع
شده اگر معروض ملازمان درگاه سما اشتباه کرد دعاگو که
حصول و نفاد این مهام فایز و ناجح خواهد بود انشاء الله وحده
العزیز ظل ظلیل عاطفت هایی مؤبد و مخلد باد **شعر** باد اقبال
مدام و باد ایامت بکام • باد توفیقت قرین و باد یزدانت
معین

صورت نامه که تیمور بیک به ییلدرم بایزید خان فرستاده بود

بجناب معدلت شعار مکرمت دثار نوین اعظم اعدل امراء العالم
موسس قواعد عظمت و جلال مؤکد معاقد دولت والاقبال مطلع
لوامع العز والتمکین مظهر ماثر الملک والدین • ملاذ الغزاة والمجاهدین
محض الطاف رب العالمین جلال الدنیا والدین بایزید بیک کامران
کامبین خلد الله ملکه و زمانه صحایف تحیات چون صفحات صبح

سپجان کستر همکی صدق وصفا • ولطایف دعواتی چون لمعات خورشید

انور جملکی نور ضیا متحف ومهدی میرود واز حضرت واهب بی علت

علت کلمة وجلت عظمته سببی که بهجت امان اهل ایمان ومقتضی اصلاح

ذات البین ومستدعی اتحاد جانبین باشد مسؤل ومأمول است

انه علی ذلک قدیر وبحسن الاجابة حقیق وجدیر • درین وقت کتاب

کریم از ایصال مولانا المعظم قاضی فرید الدین • ومفخر الاکابر بخشی

شعر بکلام لو ان للدهر سمعا • مال من لطفه الی الاصغا • وارد گشت

بمطالع الفاظ واطلاع معانی ان استیناس موفور بحصول موصول گشت

صورت مکتوب جهانشاه بسلطان محمد بن مراد خان فرستاده بود

عالی حضرت اخوی مآب خلافت شعار سلطنت شاه سلطان الاعاظم

سلیل الملوک فی العالم حافظ بلاد الله ناصر عباد الله قاطع اهل الضلال

والطغیان مالک نواصی الانام بمزید عنایت الرحمن • مالک رکاب العالمین

باذ دیاد الاقتدار ملاذ المسلمین مسدل العواطف فی الاقطار محرر ممالک

الدنیا مظهر کلمة الله العلیا ناصر الاولیا مدمر الاعداء • المنصور من السما

المسرف معلیات عنایات ملک الصمد سما الخلافة والسلطنة والدنیا ثانی

السلطان محمد خلد الله سلطانه واعلی الله امره وشانه ومهد ارکان
الدین بدوام ایامه وامامه واعز الله سریر الملک بوجوده وافاضل علی
کافة الانام اثار عدله وجوده محب صادق دعوتی که مسارع ومسارب
ان محض محبت وولا وتحیاتی که از نفحات روایح ان فوایح صداقت
ووفا باشد مقرون بوفور اختصاص ومشحون بفنون موالات و اخلاص
مصحوب قوافل نسایم بهار ابلاغ وایثار میکرداند و علی الدوام انتظام
امور سلطنت وکامرانی و مزید رفعت جهانبانی از حضرت واهب
العطایا تعالی شانه وعظم سلطانه مستدعی است مصدوقه مقصود و باعث
لدین صحیفة الموده انکه بعون الله تعالی وکرمه احوال بر نهج مراد ومرام ان جناب
لبهت وبفیض فضل ربانی وبتایید الطاف بی دریغ یزدانی بهیج وجه من الوجوه
نگرانی نیست الحمد لله علی وفور الائه اولیاء دولت منصور واعدا منکوب
ومقهور اند الحمد لله علی خالک انهاء رای شریف میرود که حضرت خاقان
السعید المغفور انار الله برهانه قدوة الاعاظم والاعیان محمود بیک
را بدینجانب فرستاده بودند ودوستان صادق را بشرف مصاحبه
مشرف گردانیده مرحبا مضمون مشرفه شریفه که مبنی بر انتظام

امور

امور خلافت و سلطنت بود انواع ابتهاج و مسرت بحصول سوس

اما از فحوای کلام و استماع افتاد که از تقدیر حضرت ملک سبحانه و تعلی

بحکم کل من علیها فان • افتاب مشرق جلال خاقانی در مغرب زوال کلو

کرد و مهر سپهر فلک اقبال در نقاب سحاب اجل متواری لیهز و ماه اسمان

سلطنت از اوج شرف حال در جوامر احوال منخسف شد و ان چشمهٔ

ملک خلافت چون چشمهٔ خضر از نظر جهانبان درین زمان نهان شد

و رقم وجود ان سر دفتر اسامی سلاطین و فذلک عقد ملوک روی

زمین از جریده بقا مطموس شده و مرغ روح حضرت مرحومی بر کنگرهٔ

ارجعی الی ربک راضیة مرضیة نشست یفعل الله ما یشا و یحکم ما یرید علم

الله که از حدوث ان حادثهٔ هایل و نزول ان نازله مشکل انواع

تألم و تأسف بخواطر محب صادقان راه یافت حکم المنیة فی البریة جار

و ما هذا الدنیا بدار القرار کار ملک دوار برین قرارست که هرگاه اختر

مرادی از مطلع سعادت طلوع کند او را در غمام غموم محجوب گرداند

و در هر بستان که گل دولت بسان خنده دهان بگشاید احسان او را

بحدسه بخار ازار پژمرده و معوس سازد و هر جا که عقد مواصلین

چون نظم پروین منتظم ما بدانرا چون بنات النعش متفرق گردانید چنوان گرد

چون مجاری امور و جریان احوال موافق تقدیر است نه مطابق تدبیر

در همه احوال رضا بحکم ذو الجلال و تسلیم او امر پادشاه لایزال از محاسن

خصال • و مناهل جلال • اهل ملک و اقبال است • فسبحان الذی

بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون **بیت** گر نیک یا بد ست ز دست فلک

مدان • کان حکم ایزدست فلک را گناه نیست • بالین همه بر اصناف

امم • و کافه بنی ادم • شکر حضرت واجب الوجود عمت سبحانه

لازم است صدف ان درر درج سلطنت و کان ان گوهر بس و معدلت

بر داست و مراتب ملک و عظمت و مراسم جاه و دولت

بفر وجود ان حضرت منتظم و ملتئم است و زمام نظام مهمات

و انتظام اسباب ارباب حاجات بیمن رای رویت انجناب

منوط و مربوط گر رفت ان شکوفه دولت ز باغ ملک باد اچو سرو تازه

نهال وجود این • حضرت افریدگار تعالی شانه انحضرت را وارث سلطنت

و ان واقعه عظیم را مه البرایا و مصایب گردانا د بحق الحق • و بیده المطلق بدا

وظیفه انکه بر قرار سابق ریاض محبت قدیم بزلال رسیل رسایل

محض کردانیده علی الدوام والاستمرار مجبا نزا یاد داشت نموده

گلشن موالات برباح مودت زاهر و ناضر گرداند و بو آب مکاتبات

شریف مکتوب فرموده بعثه از چگونگی احوال سلامتی ذات

شریف بالاجمال و عنصر لطیف بالاهمال مخبر گرداند تا موجب طمانیت خاطر

و سبب بر فته ظاهر و باطن گردد خون بو ربود که من بو رسلا سبیل محبت

بار رسال کیوین احمار موکب میدارند ربا د مصدع نمود نهاده سلطنت

در چمن عدالت راسخ و راسخ بالمحمد و اله الامجاد تم مکتوب دیگر

بسم الله السبح • و بعونه اسبح بیت بینی و بینک فی المحبة نسبة

مستورة عن علم هذا العالم • نحن اللذان تعارفت ارواحنا • من قبل

خلق طینته آدم • تا زواهر علوی با جواهر سفلی • در سلک وجود جود

منظم و منضود است فریده ذات قدسی الصفات عالی حضرت آسمان

ابهت انجم ابهت کیوان رتبت • بوجیس افاضت • بهرام نعمت

خرشید اضاءت • زهره مسرت • عطارد فطنت • قمر بهجت •

اسکندر جمشید رایت افریدون دارا درایت • سلیمان تختگاه دین

پروری الوشروان بارگاه دادگستری شهریار شهرستان شهرستانی

مفتوح ص

ناسخ داستان ابتهاء دستانی مظهر اسرار فر سبحانی بانی مبانی
قواعد جهانبانی خسرو جمشید حشمت انکه از بولاد تیغ بیش
یاجوج فتن سد سکندر میکند قصر قدرش بانی تقدیر از فرط علو
بر فراز کنبد فیروزه منظر میکند خدیو ضرغام ارغام بلنک
انتقام حامی بیضة الاسلام بالصارم الصمصام ناشر اعلام
الشریعة الغرا والملة الحنیفة البیاز علی سنام ذروة الاحتشام
مرغم انوف الفراعین معفر الخواقین الذی اشرق تبلألاء
غرته الزهراء جبهة الحق الیقین • والصدق المبین • خلیفة رب
السموات والارضین • ظل الله الاخص علی العالمین • قطب الدولة
والخلافة والدنیا والدین **شعر** هو البدر یبدو و سماوات مجده
واراؤه منهن کالانجم الزهر • فعین للامانی تهتدی بطلوعها
کما یتجلی من نوره غیهب الدهر خلد الله تعالی ظلال خلافته السابغ
الوارفة وافاض علی العالمین سجال رافته الذارفة المترادفة واسطة
العقد عالم ناسوت بل رابطة العقد ملک ملوک باد و ثواقب ارای
جهان ارایش در لیالی حوادث متتالی عز جبهات ایام بالنبی الامی

علی فرزند معتقد اسرار فرا اعتقاد را از اسارير جبههٔ اتحاد مشرق

و مجلی و متألق و متلألی گردانيد تحياتی چون نسيم نسرين مطيب

تحيه لو سرت ريح بنفحتها علی سباح بارض انبتت زهرا • و تسليماتی

چون تسنيم خلد برين مستعذب • سلام يحاکی عرفه و نسيمه نسيم الصباح

جاءت بريا القرنفل • و دعوات صالح و مستجاب فائح و مستطاب

که هميه ان چون زمزمهٔ تهليل کروبيان طنطنهٔ طنين در صحيفه عليين

انداخته باشد متحف و مهدی ميگردانند و اما حديث نزاع النزاع

و فرط التياع فحده ابعد من ان يدرک شيأ • و يعبوب اليراع نيار ديده

و از دل بمطالع را ميمون و مشاهدهٔ لقای همايون • که مطلع انوار سلطنت

کامکاری و مظهر اسرار معدلت و بختياری است • نه دران حدلست که

بکام زدوده اقلام که در مضمار ضمير همعنان سوابق اوهام است با وجود انکه

رواقسم رکش بکمثل اراقسم • قطف الخطی بناله • اقصی المدی • صفت دارد درک

غايت ان توان نموده قلم صحيفهٔ شوق از هزار نويد • هزار عذر تقصير

بر کناره نويد • مأمول و مسؤل از حضرت احديت جلت الاؤه و تبارکت

اسماؤه • انکه بصنوف بهجت و سرور و الوف فرحت و حبور از وراى پردهٔ غيب

بر منصهٔ ظهور لطیفه جلوه گر گردد که در بزم خلد اسلیه مئی خلد آرای
علی پسر مستوجب اتفاق حسن تلاق تو ند شد انه علی ما یشاء قدیر
و بالاجابة حقیق و جدیر از آینهٔ آفتاب عالمتاب ضمیر منیر که بی شایبهٔ
ریب عکس پذیر صور الراح غیب تواند بود پوشیده نیست که دو سر
حقیقت که در تعین علمی نشاءت ازلیت یافته گر ز بعالم ارواح آرند
و از مرتبهٔ تعین علمی بمنزله تعین عینی نزول کنند در آنجا سابقهٔ
تعارف ازلی • و لاحقهٔ تالف لم یزلی • بنوع قرین ممد یکدیگر میکردند که
حکم غلبهٔ انوار آن شعر انا من اهوی و من اهوی انا • نحن روحان حللنا
بدنا • اسرار آن در عالم اشباح نیز سریان کلی • و جریان جملی نماید که
عوض از ادراج این اشکال بدیهیة الانتاج که حکم قضایا قیاساتها معها
دارد آنست که بحمد الله تعالی طلوع انوار آن تعارف و سطوع آثار آن
تالف بین الجانبین ارثا و اکتسابا بغایتی رسیده است • و نهایتی انجامیده
که در نظر ارباب الباب مرکز بدلایل عقلی • و شواهد نقلی احتیاج ندارد
بنا بر ترتیب این تشبیب از عمدهٔ آن عهد لذیذ تران شهد تقصی نمودن
از جملهٔ مقتضات شرع وداد و واجبات سنن پیشن اتحاد می شود ا

سا

از عهدهٔ عهد اگر برون آید مرد • از مرحه بکمان بری فزون اید مرد

پس حتم معنی است وضربه لازب که همواره ارباب مراسلات اطر فین

مفتوح گردد و پیوسته اثار حسن ولاء والاء بظهور و وضوح انجامد چون

ولاء این فرزند معتقد را که کوامن اشواق دیرینه در احناء سینهٔ کینه

منزون و منطوی میدارد از قلع قلاع و قمع بقاع مَرَدهٔ

عفاریت شیطان و عبدهٔ طواغیب طغیان دمرهم الله تعالی اوبا

دبهم • وَازاح عن ظهر الشاتین فادسم رفاهت فراغت حاصل شد

و نیز مدارج اعماق فسجاج ازتصادم افواج محن • وَتلاطم امواج

فتن حامی الاکناف وحاوی الاطراف گشت مغتنما نقد الوقت

طی لسان این خطیب مشکین طیلسان که بر منبر سدیایهٔ انامل دررها

وگوهر نثاری میکند نشر ثناء فاتح و ذکر دعاء صالح ان حضرت مطیب

و مبخر و معطر و معنبر شد برای تبلیغ این دعا که اشعهٔ آن چون

بارقهٔ نور از جبههٔ حور فروزندهٔ قنادیل زوایای سبحهٔ طرازان و سبحان

نشینان ملاء اعلی تواند بود مفخر الاماجد والاماثل مالک نواصی الافاضل

سالک اقاصی الفضایل ذو البلاغة الفایقة والبراعة الرایقة صاحب

ادبی النفس والدریس ترجمان لسان القدس مولانا جمال الدین عشقی

صدرت شقاشق فصاحته و درر درر در عاشر ربیع الاول لسنه تسع قمری

ارسال یافت رجا واثق و عزیمت محکم و امل فسیح و مزیمت مبرم

بسعادت مثول در حضرت بارگاه فلک مثال مستسعد گشته مراجعت

و معاودت نماید و باخبار ساره استقامت طبیعت دولت

و پادشاهی و اعتدال مزاج سلطنت کشورگشای عراض صدور بنور سرور

تابان کنند و عرایس امانی بعهاد شادمانی ریان گرداند بجود جوده و بته

و بواق مشافهات را چون بتقبیل انامل همایون تشرف جوید بعوض

نواب کامیاب خواهد رسانید چو عرض تنفید عقد وداد و تاکید عهد اتحاد

بود بدین مقدار اقتصار رفت باقی دوحهٔ دولت و سرحهٔ سلطنت

بدرجهٔ انتهای اصلها ثابت و فرعها فی السماء رسیده قضیب دولت

رطیب و رواق عزت مسدول و مراد مراد عالمیان همواره بتسجام

اهام ابر مطیر جود عالمگیر مطلول و مبلول و ظل ظلیل جناح انجاح بر مفارق

عامهٔ رعایا بل کافهٔ برایا ممدود و موید و مبسوط و بمنه و الله و منه

سواد مکتوب سلطان حمزه گو بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیکم کتب ربکم

علی نفسه الرحمة :: تا مهندسان معموره فطرت و مقرنسان مقصوره
خلقت بپروانهٔ انی جاعل فی الارض خلیفة اساس بناء الادمی بنا
الارب فی افکنده و اول قواعد نبوت کنت نبیا و ادم بین الماء
والطین تمهید می کنند و در ترصیف مبانی شریعت محمدی و تاسیس
ارکان ملت احمدی تاکیدی می نمایند که بصدمهٔ زلال حوادث
روزگار و سیت بصاریف لیل و نهار اساس متین مضطرب
نگردد و خللی باطراف و اکناف ان راه نیابد بل بتعاقب شهور
و اعوام و تناوب دهور و ایام و متناوب و استحکام احکام
ان بر مزید و بساط کثیر الانبساط دین اسلام تا روز نشور منشور
و اعلام اسلام تا نفخ صور منصور باشد هو الذی ارسل رسوله
بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون و لفظ
دربار گوهر نثار سید المرسلین علیه من الصلوة ارکاها و من التحیات
انماها این دعوی را موافق و بتصدیق اناطق که لا تزال طائفة من
امتی علی الحق ظاهرین الی یوم القیامة باری جل و علی ارکان ملت غرا
و قواعد شریعت زهرا را بوجود سلطان دین پناه و خورشید کواکب

سپاه حامی چون سلمانی رافع رایات ایمان ناشر عدل و احسان
کاسر اهل طغیان المرابط فی سبیل الله المجاهد فی اعلاء کلمة الله
المجتهد فی احیاء سنة رسول الله المتمسک بنص الدین جاهد و افنیاء
لنهدینهم سبلنا ظل آله و فخر زمان شاه کامکار • سلطان
دین احمد مختار خوندکار • رفع الله اعلام الهدی بوجوده
و اید بعز سلطانه و افاض علی البرایا بره و احسانه مشید و ممهد
گرداناد • و همیشه بیضهٔ اسلام و حوزهٔ ایمان را بجد و اجتهاد
حضرتش معمور و خلایق در بجار خود و افضالش مغمور انه
سمیع و مجیب و لا یخیب خدمتی دلکشای تر از نسیم سحری که
بر گلبرگ طری گذرد و تحیتی روح افزای تر از نعیم لقاء حبیبی که
جان پرورد کلفظک معناه و عرفتک بوی عرفه و طیب سجایاک
الحسان روایحه رسانیده بمواره بر مثال حورا که لو لم یکن بها
الحوراء خدمته ما رایت علیها عقد منتظق • کمر اخلاص و نطاق
محبت بر میان جان بسته از حضرت ذی الجلال و کریم عمیم النوال
مزید عز و جلال آن منبع جود و افضال • و مجمع سعادت

واقبال

اقبال از عین ضراعت و ابتهال سؤال کرده می اید بعد بقاء الدهر

ماکهف اهله و مد دعاء للبریه شامل لازم بود بواسطه این سطور مجدداً

سلسلهٔ عقود قدیمهٔ اخلاص و عهود سیمهٔ اختصاص را تحریک کردن

و خود را از زمرهٔ ابرار خدام کامکار عرضه دادن تا بجا که بتعاقب

اوقات و تکرر ساعات یاد مخلصان صادق و محبان موافق

از لوح ضمیر منیر سلطنت پناهی محو گردد • سموم هجر کند روضهٔ

مودت خشک • اگر نه واسطهٔ رشحهٔ قلم باشد • بنابرین اخلص

الخواص و اخص المعتمدین امیر سیدی احمد را بدرگاه عالمپناه فرستاده شد

تا بعد از تقدیم مراسم عبودیت و تقریر مقدمات تحیت وضایف حمد

نامتناهی و شکر نعم الهی را جلت قدرته بر سلامتی ذات شریف

و عنصر لطیف و انتصار اهل اسلام و انتقام از کفار لیام و بهجت

مخلصان و مسرت محبان در مجلس اعلا اعلان اللّه تعالی بجای آورد

امید بمیامن الطاف نامتناهی الهی آنست که تا قیام ساعت و ساعت

قیام اولیاء حضرت سلطنت مآبی ادام اللّه جلاله منصور و اعداء

دولت قاهره را مقهور کناد و وفود عساکر منصوره را سبب اعانة

اسلام واغاشب اسلام یان کردانا د وبهرجاکه متوجه گردد
وبهر دیار که رکاب عزم را مصمم گرداند بالله تعالی وتقدس حسبنا الله
ونعم الوکیل را محیط رایات انا فتحنا لک فتحا مبینا را ملازم
ذات از حضرت گردانا د بالنبی وآله الامجاد ابن صحیفه الاخلاص
در اواخر ربیع الاول سنه ثلث وخمس وثمانمائه از دار الموحدین
حصین کیف صانها الله عن حوادث الزمان • وبوارق الحدثان سمت
اصدار یافت والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی خیر خلقه
سید الرسل والانبیا الشفیع المشفع یوم الجزاء محمد وآله الطاهرین
وعترة الطیبین وصحابته اجمعین رب النعیم بالجد والحسن ام
مکتوب دیگر خلد الله تعالی ایام سلطنته علی صفحات الایام لتقویة اهل
الاسلام الی یوم القیام • ولا زالت اقطار الآفاق والاقالیم بانواع
معدلته ولطفه معموره وحاد دولته القاهرة • واکناف الارض
باصناف مهره وشوکته مغمور دولت دولتخواه خواه نگینه و دعاگوی
دیرینه • از جمال جانب خود رای • واهمال مراسم وفاداری • مبراست
عبودیتی ناشی از معدن صدق واخلاص وخدمات منبعث از منبع خلوص

طویت اختصاص و مستخص و مهدی گردانیده لیلاً و نهاراً
بدعای دوام دولت ابدپیوند و ثبات حشمت سرمد از خالق ازل
ابد قیام می نماید بمحل اجابت و بحیز استجابت مقرون باد
بعد ارم اسم دولتخواهی معروض داعی عالی و سامی میگرداند که چون
بتایید فضل ربانی و بعون عنایت سبحانی ● و با عظمت عساکر
منصوره سلطانی ● نصرهم الله تعالی نهضت نموده رایات جهانگیر
و اقالیم گشایی مفروع گردانیده بر سر اعادی خذلان و بر طوایف
بی لغان حضرت سلطنت پناهی بالدوله والسعاده و بالفتح
و النصره وصول یافته ● و انتقام کلی بحصول رسانیده انا فتحنا لک
فتحاً مبیناً میسر و مقدر شد سالماً و غانماً معاودت نموده بتختگاه
همایون و مسکن معروف میمون بالمقاصد والمرادات نزول نمودند
فتوح سوی یمین و مسعودی سوی یسار سپهر زیر رکاب
زمانه بیش عنان حق جل و علا ذات عدیم المثال منصور و مظفر گردیده
مبارک و خجسته گردانا دانه رئوف بالعباد حمی براز دیارات
حال و مبنی بتصدیق این فال دارند ادعیه قدوة الکتاب و الملازمین

سنان الدین زرفت سلامتهم را ارسال کردانیده شد
عند الوصول بر کاب بوس همایون مفتخر و مستعد گشته انچه که وظایف
تهنیت و هوا داری • و مراسم مخلص بنده کی بوسع طاقت و مقدار
استطاعت مودا نماید رجا واثق است که بمحل ارتضا مقبول و مستحسن
افتاده و احباب را بشاره مقتضی المرام روانه فرمودی باکرم عمیم شان
منوط و موقوف است بواقی اخلاص و اختصاص بمشار الیه
محمول است صفا و ارضا فرمودن بلطف جسیم ایشان متعلق است

صورت مکتوبی که شاهرخ میرزا بمراد خان فرستاده بود برای مرسب ولد فرمان

جناب سلطان اعظم مالک اعنه امور الامم سالک مسالک العز و الجهاد
حادم اساس الجور و الفساد قطب الدولة و الدین امیر مراد زاد الله تعالی
ایام صیانته و قرن بالسعادة اوقاته فنون مدحات محبت امیز و انواع
دعوات شوق انگیز که از غایت اشتیاق منوث باشد مبلغ و مهدی
گرداند و بملاقات شریف می باشد ان امنیت از مکمن غیب علی احسن
الحال میسر باد لله الحمد که چنان استماع میرود که در ترفیع امور اسلامیه
و قواعد دینیه • انواع مساعی جمیله بتقدیم می رساند و در قلع

و قمع

وقمع کفر غایه اجتهاد می نماید مرآیینه ان صورة موجب ازدیاد دواعی

دینیه است • و یوماً فیوماً نتایج ان بر صفحات ایام ان عزیز

ظاهر و هویدا خواهد بود و بهذا انها ر رای شریف می شود که مرحوم امیر

شمس الدین و این محمد قهرمان همیشه طریقه عبودیت نسبت با درگاه

حضرت خان اعظم و مرحوم مغفور انار الله برهانه مسلوک داشته

والحاله هذه وله صدق او امیر ابرهیم همان نوع وظایف انقیاد بجای می

اورد چون درین ولا قاصد او مصحوب عرضه داشت بپایهٔ سریر سلطنت

و درگاه خلافت رسید مشتمل بر التماس سپارش خود بدان عزیز

بنابران مرتضی زاده اعظم مجتبا اکرم سلاله ال طه و یس مرجع

اولاد سید المرسلین افتخار آل عبا سید السادة والنقبا سید شمس الدولة

والدین محمد ادام تعالی سیادته که از زمرهٔ خواص و مقربان درگاه عالم پناه است

بدین مهم متوجه کردانیده و ظیفه انکه طریقه عنایت و شفقت

نسبت با امیر ابراهیم مسلوک نمایند و باتفاق و یکجهت متصدی امور

غزو و جهاد سمت گردند و چون احکام و فرامین حضرت خاقانی درباره پدر او

اصدار یافت مرآیینه بجا و ذکر کردن چگونه تواند بود • و حامل مکتوب

و تضاء اعظم مشار الیه بر احوال سلطنت صاحبقران و فوق است

از آن باب شروعی نرفت و رجوع بدو سبت سابع محرم الحرام بتحریر

پیوست تم

بایزید بهادر بعنایت و مراحسم پادشاهانه ما مخصوص بوده بداند که

مدت مدیدیست که بعون ربانی مخصوص گشته و از عواطف سبحانی

بهره تمام یافته و بسیاری از ممالک سلاطین دست سلطنت

گشاده مذا من فضل ربی ترویج شرایع احمدی و تنفیذ احکام محمدی

نموده مقتضای کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف

و تنهون عن المنکر بحقیقت پذیرفتیم باراده الله تعالی و نمودند اطلاع کنند

که قوم سکانکر بزرک و قطانار کوچک که مم حجاج خراسان و ماوری

النهر و غیرها از اهل شرق و شمال عالم است ایشان محاربه الله

اسعار می نمودند توجه نموده و اجرا حکم و فرمان انما جزاء الذین یحاربون

الله و رسوله بر ذمت همت خود واجب و لازم دیده بغنادی ائمه دین

که بحقیقت ورثه الانبیا اند عساکر جرار و کرار غیر فرار بصوب ایشان

توجه نموده بعنایات الهی و فضل سبحانی بواسطه مساعی بتقدیر

بعا

تعالی این غزاة بدان طغات بغات متحقق و موجب انا لننصر رسلنا
والذین امنوا فی الحیوة الدنیا درین ادند مشاهده کرده
جمع ان ولایت مطیع فرمان ما شده ربقهٔ عبودیت در گردن جان
نهاده در بندگی ما ایستادند و قطع ان فساد بکلی نموده شد
بعد تعالی باری بسمع اشرف رسید که قره یوسف ترکمان و احمد
جلایر استعمار بقطع طریق می نمایند بسم از ان سبب بصوب ایشان
نهضت نموده شد • ان نیز بعون تعالی بدان نوع که شنیده شد
میسر گشت درین صوب چون فراغت کل از غزا و جهاد ان طایفهٔ مهلهل
و فرق مختلفه که عادت ایشان قطع طریق و فساد فی الارض بود
مطیع و هرچه که کفره و فسخ ولایت هندوستان بود در فرمان و حکم
ما امده و عطاعت انقیاد ما بموجب اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر
منکم شعار و دثار خود ساخته بودند اکنون استماع افتاد که
طایفهٔ کفرهٔ گرجی را در گرجستان غروری پیدا شده بفتنهٔ احمد جلایر
و یوسف حرامی قصد ایشان نموده اطاعة لامر الله تعالی و انقیاد لحکم
المطاع از دار الملک قبة الاسلام سمرقند و نیت و حرست بعنایة الصمد

بدان دیار توجه نمودیم و مشتغل باقامت و فرض جهاد کفرهٔ کرجستان
بودیم با وجود اشارت و بی ادبی سابق بایزید بهادر که در محل عفو
داشته بودیم مکتوبات غیر مناسب از فرط غرور و نهایت سرکی
و خودبینی از غایت فتنه انکیزی و ناعاقبت اندیشی مرة بعد اخری از
و بمحال عرض ما رسانید و نام خود را بزیر نام مظهر بن بهادر نوشته بود
حق ان بود که کرد و نیندیشد که انجنان کس را چه محل آن باشد که
نام خود را بزیران بر بالای نام نویسد یریدون لیطفوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو کره المشرکون بیت کسی را که برکشته
شد روزکار • همه ان کند کش نباید بکار • بنابران بسیواس
رسید شد و انخاسک بمسامع رسید و دران مکتوب نیز محقق شد
و پیش ازین بذکر این امر خاطر عاطر می کذشت اکر درین ولایت که
بایزید بهادر ساکن است زمستان سخت می شود اما بعنایت الله
تعالی می توانیم بحبوبات و غلات انجا قناعت نموده بهر نوع که باشد
زمستان را بکذرانیم اما از ترس و بیم باری عز اسمه چنانچه
دران مکتوب فرخنده نوشته شد بیراق قشلامشی حلب

و ملاطیه و روحا و از مواضع اقامت نموده شد و اگرچه در

رجوع از تصلفات و غرور و بی ادبی ها که نموده حاصل کرده

احمد جلایر مفسد و فاسق را که فسق و فساد او جهانیان را پوشیده

نیست خاصه اهل مصر را که ولی النعم او اند بمسامع رسیده که تا نشان

جهان کرده و قرا یوسف نیز قاطع الطریق که خدای تبارک و تعالی در کلام

مجید میفرماید که یحاربون الله و یحاربا لرسول اند از آن ولایت

بهر طرف که خواهد بیرون کند و توجه ما از آن ولایت منقطع گردد

و در میان دوستین بنا کند بود ما نیز طایفه را که در سیواس از مخصوصان

او بدست آورده ایم نیکوییِ تمام و عنایات بر کمال بجا نهاره انه

گردانیم تا دوستی روز بروز زیاده شود مسلمانان در رفاهیت

باشند بالله العظیم انجا نوشته شد براستی نوشته نشد هر کس خدای

تعالی را بگواهی دروغ آورد کافر شود العیاذ بالله و اگر همان بر ضلال

قدیم و عناد از ین نصایح بساز چنانچه داند بعد قضاء الله تعالی و قدره

اول بهار بر سر او باشیم انشاء الله تعالی و هرچه تقدیر خداست بی شک

و شبهه آن محقق می شود ما شاء الله کان و ما لم یشاء لم یکن و جنان

معلوم باشد که دران دو ماه که در سیواس و ملاطیه توقف کرده بودی
غیر خبر مردن بایزید بها در نیامد حقا که این مکتوب نوشته باشد که اگر در
حیاط باشد خود عمل نماید و اگر در حیات نباشد هر کس قایم مقام
او باشد کاینا من کان بدین عمل نماید اگر اخلاص نماینده همان است
اگر وعده همان است والحمد لله حمد الشاکرین ٭ صورت مکتوب
هذه نسخة مکتوب ارسله المولی الفاضل العلامه قطب الملة قال الشیرازی
رحمه الله الی الشیخ العارف العامل علاء الدوله قال السمنانی نور الله
روحه ٭ لئن یرجع الایام بینی و بینکم ٭ بذی الاثل صیفا مثل صیفی و مربعی
اشد باعناق النوی بعد هذه ٭ مراین جاز بتها لم یقطع ٭ گر بار دگر دامن
وصلش بکف آرم ٭ تا زنده ام از چنگ منش کس نرباند ٭ استانه خلوت
مقتدای زمانه پیشوای یگانه ٭ مربی اصحاب قلوب ٭ کاشف اسرار غیوب
معمار معالم الشریعه ٭ مقدام میادین الطریقه ٭ قدوة الموحدین صفوة
المحققین ٭ رکن الملة ٭ قال شیخ الاسلام والمسلمین ٭ روح الله تحت
العزیزه ارواح الطالبین والسرابنعار التقیه نفوس الراغبین که محراب
نماز نیاز مصلیان سابق قدم ٭ و مطمح نظر ملقان صباح فلاح و محلی

انصار

ابصار اسرار ارباب بصایر و مروی اکباد متعطشان زلال حقایق
است همواره مطاف اشراف اطراف جهان • و مقبل شفاه شاهان
زمان باد و بروایح انفاس بی استیناس که مشکل کشای مبانی ممتنع المثال
و جام جهان نمای معانی است • گل دل اهل ارادت و شکوفهٔ بهجات
خلقهٔ استعادت و درر لالی معانی وصل لایزالی و حکم کلام ذی
الجلالی بمناقب ثنایش سفته بحق الحق و ذویه • بحکایت اشتیاق
و شکایت نکایت ایام فراق و مانصاف و نسب الی هذا المساق
مشغول نمی شود چه این شیوه برعونت اهل تکلف مشوب شده است
و دست خوش صغار و کبار گشته محققان اخوان صفا و خرده بینان
خلان وفا هر نقشی که مقدر تقدیر بر صحیفهٔ وجود می کشد بنظر فطنت و بصر
بصیرت می دانند و نانوشته می خوانند برون از عالم حسیت روح خرده
بینان را • بغمزه سوی یکدیگر اشارتهای پنهانی • نتایج ضمایر روشن سرایر
درین باب شاهدی عدل عدلی شاهد است • و کفی به شهیدا • ادراک شرف
خدمت که بر دفتر آمال و امانی است و فذلک حساب زندگانی بر زودی دنیا
باد بعد از ادای وظیفهٔ دعا اعلام خدمت کرده می شود که مگر اصحاب اغراض که

لباس کرم اعراض ایشان بمقراض فنا بریده باد در باب تقریب
فتنها انگیخته اند و رنگها آمیخته و بمسامع شریفه اسمعها الله
المنی و المسار ازین مخلص سخنی بر خلاف حقیقت رسانید
اند و بجنابتی که ذیل اخلاص از تلوث ان مطهر است منسوب
کرده و از تکابوی تهمت و سعایت غباری بر ذیل نظیف
ایشان نشانده و خاطر منیر را از راه حیرت و غیرت
زنگ تیرگی • بحدیثی که چو موی کف دست محال خبث
ان جماعت ناقص اظهر من الشمس و اوضح من النهار است
چرا باید که بر رای مشکل کشای پوشیده گردد و بحسب قضیه
من سمع یحل کار کنند نه بر موجب ایت ثبتوا و بین علی اختلاف
القراتین که یا ایها الذین امنوا ان جاءکم فاسق بنبا فتبینوا
ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین • بجان روشن
روانانی که از بنایای ظلمت جبلت و خبایای زوایای طبعت
مخلص و مصفی گشته اند و از شرک شرک و مطموره هوا منفلت
و مجلی شده و سر را از قدم نهاده و دست بر عالم حدوث افشانده

وایات وداغ براطلال ورسوم جهان خوانده وروی طلب
سوی قبلهٔ ازل اورده عقبهٔ امیدرا بوعدهٔ ابر سپرده وبدم
وقدم انکسانی که چون نفس زنده نفحهٔ روح افزای ونفخهٔ دلکشای
دمیده شود وجهان جان ودل ازان منور کردد وعالم آب
وکل معطر شود چنانک لسان تنزیل ازان تعبیر میکند که ان
فی ذلک لآیات للمؤمنین • وزبان حق وحقیقت در پردهٔ طبع
وطبیعت ازان جنب عبارة می کند که • تضوع مسکا بطن نعمان ان
مشت • بها زینت فی نسوة عطرت • وبروش جملهٔ پاکان
وصادقان این نقل خلاف راستی کرده اند • بالله اهرمن بتوان
بستن بسمار قضا مثل این بدخدمتی یا حشر این بدکو سری میخواهم
که برات ساحت خودرا بواسطهٔ ایمان غلاظ شداد روشن
کردانم وبلطایف اعتذار درمقام تخشع ثبات قدم نمایم وبتضرع
دست براورم واین بیت از قطعهٔ ادیب صابر برخوانم نعوذ بالله
اکر خود جنایتی رفتست طریق عفو چو بسته شد درین معنی توقع است
که دعاکوی را از مریدان صادق ومحبان عاشق داند ودر مظان

اجابت دعوات این مخلص طوق داران منت کرد طوق
الحام الی یوم الجام بقایای قضایا که بمشافهه راست می اید اگر درین
موطن گفته نشود ما را بوصل وعده گاهی دگرست حق تعالی آن منت
را مقصد اقصی و منظر اعلی محقق گرداناد و دیده و دل را بجمال
معالی و کمالات انسانی آن بزرگ روشن داراد بحق محمد واله
الامجاد بدین جرأت و تجاسر معذور فرمایند و خدمت را فرستاده و
حاصل داینده عظمت و جلالت باقی باد و هر دو جهان بکام باد بالنبی
واله م مکتوب دیگر درخدمه جناب مولوی که مصدر فضایل
و مورد استحقاق کمالاتست خدمتی که لطف هیبات نرگس معتل العین
وطراوت طره بنفشه مهموز الفاء داشته باشد مشتق از صحیح
اعتقاد و تضاعف وداد مقرون بصدق دعا مفروق از علل سمعه
وریا ابلاغ میکند و چون منشعبات فصول و ابواب شرح
ارزومندی دران نصاب نیست که کلک اجوف ناقص در تصریف
ابنیه کلم بهیچ صیغت تعبیر بعضی ازان تواند کرد زکران واجب الحذف
می راند و چون حال وقت مضارع ماضیست و خدمه فلانی سماع

کرده بران قیاس فرماید که بابی مطرد ست روزی چند چنانچ

از افعال اصلی روزگار متداول است هر لحظه کسری باحوال

ضم می کرد عسی الله ان یاتی بالفتح اعراض جسمانی بر قالب

نحیف چون حروف علت در لفیف متوار گشته و ائمه طب

درین باب مناط امر و نهی و استفهام و نفی اند حرکت این ضعیف

را چون التقاء ساکنین جایز نمی شمرند بنا بران **بیت** در گوشهٔ

تعطیل ز تاکید شد اید • مسکین سکونی مانده چون نون مخففه

مختلف ماند والا بهر حال خود را بدان جناب مدغم و ملحق گردانیده

ارادت عبی بضمیر انور متصل • دوست حوادث از دیار مینا

منفصل باد • مکاره زمان مردود و ظل فضایل که همت بر دوام آن

مقصور ست ممدود بحق الملک الودود **صورت شاه عالیشان عالمپناه**

مرحوم مغفور شاه رخ میرزا که به نبیره خود شهزاده علاء الدوله جهت اسفراین و غالبه

ممالکی که پیشتر از آن پدرش بایسنقر بهادر داده بود طیب الله ثراهم بسم الله الرحمن الرحیم

لا اله الا الله محمد رسول الله • العزة لله تعالی العزة لله تعالی • القدرة لله تعالی

المنة لله تعالی من النحی الی الله نجا • شاهرخ بهادر سوز میرزا •

الحمد لله المتعالی عن التغیر والتبدل والزوال المنزه عن وصمة الحدوث
وسمة الانتقال المتفرد ببقائه المؤبد وملکه المخلد الذی لم یلد ولم یولد
ولم یکن له کفوا احد المقتدر القدیم الحی الذی لا یفنی ولا ینام کل من
علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام المتعزز الذی
ذلت له اعناق الجبابرة والرقاب وضلت فی بیداء ملکوته عقول
ذوی الالباب المتوحد فی سلطانه عن الشریک والوزیر المتقدس
فی کبریائه عن الشبه والنظیر یؤتی الملک وینزعه کما نطق به فصل الخطاب
یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب والصلوة والسلام
علی رسوله محمد خاتم النبیین وعلی اله وصحبه وعترته الطیبین الطاهرین
اما بعد چون ایزد تعالی جلت قدرته وعلت کلمته بکمال قدرت
ومشیت ووفور موهبت وعطیت ابواب خزاین تؤتی الملک من یشاء
بروی دولت ما گشاده و ندای اطاعت و صدای متابعت
اوامر و نواهی ما بر مقتضی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر
منکم در فضای ربع مسکون درداده و مقالید تقلد امور جهان و مفاتیح
اعمال جهانبانان بفرط عنایت وحسن رعایت ما سپرده و درجه عالیه

سلطنت

سلطنت ما را بذروة السلطان ظل الله فی الارض رسانیده
زان کارکنان این سقف معلا کرده اند واین مقرنس گنبد نه توی مینا کرده
اند • هرچه ز اسباب جهانداری وامر خسروی است • دولت ما را بحمد الله
مهیا کرده اند • هر اینه بر مقتضی این مقدمات وجوب این کلمات
بر ذمت دولت ما لازم متحتم گشت زبان بحمد الله وشکر حضرت
واهب المواهب گشادن ونقش صلاح آمیز ورقم فلاح انگیز
التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله اُسّ العبادات بر صحیفهٔ ضمیر
منیر وصفحهٔ خاطر خطیر نگاشتن حمدا له ثم حمدا له علی ما کسانا رداء الکرم
وشکرا له ثم شکرا له • علی ما هدانا لشکر النعم • واز موجبات این
معنی ومهمات این دعوی آنست که بر نحوی قول شاعر ملک زام
متاع کسی نه بجد سر • که مالک ملک بفرزند نامدار دهد ولایت
مذکوره را که مذکور ومفصل می گردد • ز اساف • مازندران
ممالکسا • بنا بر آنکه هر مملکتی را در انجا وانجاء ممالک که بعنایة
الله تعالی در قید فرمان ماست نظر بر محافظت شرائط بلاد وعباد
ومراقبت حدود وصلاح وفساد بفرزندان کامکار طول الله اعمارهم

وابقاهم تفویض می فرمودیم ولایات مذکوره را بر فرزند مرحوم
ومغفور بایسنقر بهادر طیب الله ثراه وجعل الجنة مثواه مسلم و سیور
غال فرموده بودیم بسویه واولکا بران فرزند مبرور کردانیده درین
یعنی اجل
وقت چون بحکم صریح ونص قاطع کلام ربانی کل شیء هالک الا وجهه
ومصداق حدیث صحیح نبوی علیه التحیة والسلام الموت حق حق
ابدی وقیوم سرمدی شهباز روح ان فرزند از اشیان
بدن بسوی عالم علوی پرواز کرد وشنغار عمر عزیزش از صدای
ندائی داعیان یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی بر قصد اصطیاد طاووس
ریاض قدس پر باز کرده • روح او را کرده استقبال حور بهشت
طرقوا کویان که ای سلطان جهانها مرحبا • رای اعلی که جز بر جاده
رشاد و منهج سداد نرود و خاطر انور که جز لباس صواب و کاس
عدل نپوشد و نپوشد اقتضا چنان نمود که حقوق خدمات سکان ان
بلاد ضایع نگذاریم و شرایط رافت پادشاهانه نظر بر ترفیه حال
ایشان بجای اوریم بر وفق تنزیل ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات
الی اهلها ایالت حکومت ان ولایت باضمام لواحق و توابع و مضافات

بفرزند اعز ارشد کامکار منظور انظار عنایت افرید کار نور
حدقه سلطنت و نور حدیقه خلافت ماه فلک پادشاهی مهر سپهر
شهنشاهی طغرای منشور کشورستانی طراز خلعت خسروانی در
صدف بهروزی لعل کان فیروزی رکن الملک والدین ابو
الفتح علاء الدوله بهادر ابقاه الله تعالی و متعنا بطول بقائه و یمن
کفایته که دولت ما را ابهت روزگار و امنیت روزگار است
و دلایل شهریاری در ناصیه احوال او واضح و مخایل بختیاری از
چهره اعمال او لایح و در استحقاق شاهی و اعتناق امور پادشاهی
اختصاص لیس البشری حاصل دارد • ورث الخلافة کابرا عن کابر
کالرمح انبوبا علی انبوب تفویض فرمودیم و ولایات مذکوره
بحذافیرها سویه و جوح و اولکاء ان اعز فرزند ارجمند گردانیدیم بر سر
حق نهاد افسر شاه • زانکه داند که کیست در خور جاه و زمام حل
و عقد و نظم و ربط و قبض و بسط امور انجا از کلی ملکی و مالی دیوانی
و سیاسی بیمن عدل شامل و حسن عقل کامل او باز گذاشته شد
تا بوجهی که از رای مبین و فکر دوربین ان فرزند ارجمند سزد

در مصارف اعمال و تصاریف احوال بنیاد قضایا بر عدالت
و نصفت نهد و چنان باید که اثار ان بدین صفت ظهور یابد که
ز انصاف تو آهوی سبک تک با شیر عرین کند تنگ (تنعم) و ز عدل تو
تیز رفتار بر باز زند کف بتنخر و در تقدیم ابواب دین داری و (اعداد)
اسباب دادگستری دولتی عقبی را بمملکت دنیی متصل گرداند تا
دست توفیق طغرای منشور سعادت او را بتوقیع نال المعروف
فی الاخرة موشح سازد و بوقت انصاف و هنگام انتصاف
به احوال خلایق که ودایع حضرت آفریدگارند از راه مخاملت
و طریق عدالت پردازد چه عدل و نیکوکاری شجرة الیست
که ثمرهٔ ان برخورداری باشد و نصفت و دادگستری مقدمه ایست
که نتیجهٔ ان رستگاری بود عدل کن زانک در ولایت دل در پیغمبری
زند عادل منشور همایون لا زال متقداً فی اقطار الربع المسکون
مبنی بر بروانچهٔ شریفه ظمن شرف نفاذ و سمت اصدار یافت
فرزندان کامکار ابقاهم الله تعالی و امرای نامدار و وزرای عالی مقدار
بر موجب سطور مقرر دانسته بتبدیل و تغییر بقواعد ان راه ندهند و در

اسمار

استمرار و استحکام آن بکوشند سادات و قضاة و موالی و اکابر
و اشراف و اعیان و اهالی و سایر سپاه و عموم متوطنهٔ ولایت
مذکوره باید که قدم از جادهٔ متابعت آن فرزند بیرون ننهند
و اوامر و نواهی او را طاعت و امتثال از لوازم شمرده مال و منوجهات
را از ابتدای پارس ییل سیورغال آن اغول فرزند دانند و بدستوری
که تا غایت بدیوان فرزند مرحوم بایسنغر بهادر جعل الله
الجنة مثواه مال جواب می گفته اند حالا بتبریز و آن و برانجات و مهر
و نشان آن فرزند جهان گوینده و در جمیع ابواب رجوع بدیوان
و نواب آن فرزند نمایند آن عزیز فرزند نیز مستظهر و مستوثق
باشد که ابد دولت ما را نسبت با او از اظهار عنایات مکنون
خاطر است از شرح و بسط مستغنی است ۰ و اول الغیث رشّ
ثم ینسکب ۰ این مناصب که دیدهٔ جزویست ۰ کار کلی هنوز در قفاست
باش تا صبح دولتش بدمد ۰ کین هنوز از نتایج سحرست ۰ و از مضمون
پروانچه، ترکنه ضمن بهیچ وجه تجاوز ننمایند و عدول نجویند
تحریراً فی سادس عشر جمادی الاخره سنه سبع و ثلثین و ثمانمائه من الهجرة النبویة

هذه الرسالة الرحیقیة للمولی فریدون ابن عکاشة

چیست صافی جوهری همچون خرد روشن روان • آتشی سیال کابی منعقد
دارد مکان • گر بگویم کاخترست اختر نباشد بی ظلم • ور بگویم کاتش است
آتش نباشد بی دخان • گوهری پاکیزه چون عقلست لیک از روی طبع
عقل را برهم زند غوغای قهرش جان ناتوان • گاه ساقی دارد از وی لاله وگل
درکنار • گاه صائغ دارد از وی آب و آتش درمیان • کبریت احمری که قلب
مغشوش را خالص گرداند • تریاکی که طبع سلیم را ساز کار آید لعلی گوهر مردم
نماید جوهری شعاعی که از ثقبهٔ عنبی خروج کند و بر طبقهٔ زجاجی نور دهد
نوشداروی که طبع اما الحیوة است قوة القلوبی که قانون کلی شفا
و نجاتست هاضمهٔ ماسکهٔ مدخل را بدافعه مبدل گرداند غازیه که
قوة مولده را محرک آید • دموی طبعی که صبغ قارورهٔ او دلیل خبط دماغ
و موجب مستلزم استفراغ باشد ناری طبعی مائی المزاج مریخ فعال و عطارد
ی الامتزاج خرابانی که خرد آباد دماغ خرابهٔ او و عقل و هوش
همخوابهٔ اوست بنت مقتولی که خون اخوین در گردن قرابهٔ اوست
سیارهٔ که چون نجمهٔ هجره پیوندد در مثلثهٔ هوائی که فلک تدویر اوست

بافق عزبی صعود کند وازانجا در براوج الی هابطه گردد جوهری لطیف

که چون در اجسام کثیف حلول کند بی لزوم تداخل اجسام از ثنویت

میان ایشان منتفی گردد فکانه خمر ولا قدح وکانه قدح ولا خمر

گلگونی که چون درسرآید عنان از دست مرد برباید کمیت شموسی

که بر دون القلتین باو برنیاید مرخوابی که از اگر بربستم تازد اورا

از دست برد واز پای دراندازد متلونی که در یک زمان بصد دست

برآید متقلبی که در هر دست گردشی بر سرآید شاهدی که در مجلس

خاص وعام از دست بدست برود وازمست بمست گراید حریف

ساری باشاه وگدا همدم ای چون از رز در ایام عجم مکرم ذوالحجه اذ تاجر

عرب محرم عجوزه که مباشرت او مولد آثام است ام الخبایث

که از اخوات انصاب و ازلام است مردافکنی چون خواب خیال

انگیز آتش دمی چون آب هوا آمیز پایمالی که بر دست سلاطین نشیند

فرشته صفائی که اغلب صحبت شیاطین گزیند زرین چشمی که از سینه

بط وحلق خروس خون ریزد عذاری که هر گدا پستکری کند سرانجامش

از پای درآورد سلاله که بعد از عصر بذیر در دولت آید صاحب دولتی

که دور بتسلسل کرآید **شعر** مخزن لعل بدخشان رود بیان باده نوش
مطلع خرشید رخشان زو کف ساغرستان • از پیاله چون برآید لاله پیکر شکل او • از سمن بشکفت گوی تازه شاه ارغوان • در بیابید در
بلورین جام پنداری که کشت • زهرهٔ زهرا مسکر با سعد اکبر توامان
در شب دیجوی بدرخشد چو ازکرد نیزد • شعلهٔ شمشیر فتح خسرو صاحب قران

فی مدح ترک تاج الدین و هجو خیمه اش مولانا عبید زاکانی

تاج دین افسر سر ظرفا • منبع فضل و افضل ندما • بظرافت اترا نباشد مثل
بلطافت عدیل نیست ترا • بظریفی و مجلس آرایی • نیست همتای تو کسی
بخدا • هست طبعت لطیف و ذهنت خوب • هست ذاتت بدین صفات
سزا • این زمان وصف خیمهٔ تو کنم • تا بگیرد مرا سخن بالا • خانهٔ عنکبوت
بود که او • شد پناه بهین سرد و سرا • این زمان وصف جای درست از تو
میکنم از هزار نوع بنا • هیچ از آشیانهٔ لقلق • نتوان کرد فرق و اصلا
بالا چوغ کاولی ماند • میانش از درازی و پهنا • آنچنان سالخورده است که او
یاد دارد ز آدم و حوا • گوییا این بدور چنگز خان • از سیاقش مانده است بجا
آنچنانست سست و پوسیده • که اگر پای فی کنی رود بهوا • پیشه گر نشنید برسر

از ضعیفی همی فتد از پا • شبنمی گر فتد به بیرونش • سیل باران درون
شود پیدا • هیچ بودی درست نیست درو • چه درست او کجا بود گاه
باوتد یا وجه اسبابش • رود از بر پشته از جا • چشمه چو دام
ماهی گیر • پاره پاره چو جامهاء گدا • نتواند ز باد بر مگس • خویشتن
را گرفت او قطعا • هستش از دام عنکبوت طناب • پای مور شنیخ
او کو با • چونک بیت تو هست ناموزون • از عروضش سخن بگرد گرا
هجرهٔ شاعران نکبتی است • خانهٔ فحکان بد سیما • یا مگر خیمهٔ ز اهل قمار
آن ز دیار عجم زدند انجا • یا خود از خیمهاء کفر عرب • امد انجا یکی بشنو تا
گویم این خیمه بهر چیست نکو • معنی بس لطیف سازم ادا • از برای عدوی
شاه جهان • هست نیکوی نیست کز بی عا • کاندرانجا بود ببند گران
در که رحلتش ازین دنیا • لله الحمد تو محب شهی • این چنین خیمه که تراست روا
در جواب بد بهیم امروزه • شاعران زمان راست صلا • هر که گوید جواب

بدیهه ام

این در دم • خیمهٔ بخشمش بزیب و بها • شاید از پادشاه چادرکی
بخشدم جایزه ازین انشا • تا که این خیمهٔ سپهر کبود • هست بی میخ و بی
طناب بپا • چادر بجبت شهر یارم خدم • باد بالای گنبد خضرا • امین یا رب العالمین

صورت مکتوبی که از سلطان محمد بن مرادخان ببشارت فتح قسطنطنیه ارسال
شد بسلطان مصر موسوم باینال

ضاعف الله تعالى اقتدار الموقف الشريف العالي المولوي السلطاني
العالمي العادلي الكاملي الغوثي الغياثي الفخري الذخري الزعيمي
الظهيري المشيدي المهدي عون الامة غوث الخادم الحرمين
الشريفين فخر الدولة والدنيا والدين ○ المختص من الله بالعز والتمكين
عز نصره واقتداره ○ وقرن بالنجح ايراده واصداره ○ لا زال بنيل
عطاياه ○ في مصر مغزاياه ○ على جنان وارديه ذارفا بلا مقاييس و بنيل
سجاياه ○ في قصر سجاياه ○ الى جنان صادريه دالفا بلا حد ولا مقاييس
ولا برح بمنح الله تعالى بسعادة يكتنف بالجلود نواحيه ○ وتشرق
اهلة الدوام على اكنافه وضواحيه ○ وقد به تنشر الايام لسنة بالطاعة
وتطويها ○ وتستدرج له ملك سليمان وقد فعل في مطاويها ○ ولما
وصل الى مسامعنا الشريفة في هذا العصر والاوان ○ ان زين بالموقف
الشريف سرير سلطنة القاهرة الملك الديان ○ وحمى به البيت الحرام ○
والروضة والمقام ○ ومحى به اركان اعداء الدين ○ وبنيان اولياء الشياطين

وحصه

وخصه الله تعالى بتدبير الامور • ورد المحذور • وبسط العدل
شرقاً وغرباً • ونشر اللطف بعداً وقرباً • وتجديد مدارس المروّة
بعد اندراسها • واقامة اعلام العلم حين انتكاسها • فاجتمعت
القلوب على ولائه • وابتهلت الالسن بصالح دعائه • ونطقت بان
القوس اعطيت باريها • والنبل وقعت الى راميها • فصار حاملا
للورود منا على الموقف الاعلى • بهذا المسطور الاسنى • المملو بالا
عتقاد في حسن صنيعه • والاعتماد في جل الامر على جميل جميعه • والوثوق
من كرمه بما ينعش النفس صيّب ربيعه • واحسانه احسن في تنويل
تنويعه • الجاري على المعهود من الاخلاص والموافاة • والمالوف
من الاختصاص والمصافاة • الحالي بما تأرّج بنسيمه من السلام
وما عذب بتسنيمه من الكلام • الحاوي بما لا يحلّ في رقايق السحر
مساقط اندائه من السحاب • وما لا يعدّ في غرر ونوق الضحى مبسوط رؤائه
من الثناء • المشتمل على ما وضح عندنا • وصحّ لدينا • ان الدنيا
تمرّ وتحلو • ثم تمرّ وتخلو • تتقلّب الاسباب • عمومها ومصايبها الستر
بحلو عداتها • وتشوب مرّ عاداتها ومعاداتها • شعر • ودنيا غوائلها في ضمن

زخرفها • كالسم في ضمن اصلاب الذراريح • واهلها في ذراها والذي
جمعوا • من الحطام بمباه في ذراريح • فاجتهد نا كل الاجتهاد • وامعنا
النظر ببصيرة الفواد في قوله عز وعلا • والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا • وتاملنا في قوله عز وعلا • ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء • ورأينا ان السعيد من بذل المجهود
في مرضاة المعبود • بالتحلي بالفضايل • والتخلي عن الرذايل • ان و
افضل القربات الى الملك المنان • التقرب بالجهاد في سبيل
الرحمن • استنباطا من قول افضل البشر • واكمل اهل المدر
والوبر كما ورد في صحيح البخاري انه قال صلى الله عليه وسلم
لوددت ان اقتل في سبيل الله احيى • ثم اقتل ثم احيى • ثم
اقتل ثم احيى • فاستخرنا الله تعالى فاخترنا للجهاد ما هو جرثومة
الكفر وارومة • بل منبع الفساد وقرونة وهي البلدة المشهورة
والبقعة التي في التواريخ مزبوره • بل صرحت صحاح الاحاديث
بتحصنها غاية التحصين اشار سيد الكونين عليه الصلوة والسلام
ان اول جيش يغزونا مغفور لهم وهي القسطنطنية العظمى التي

احاط

احاط بجانبيها البحر والبر • وهى العذراء التى عجز عن فتق رتقها
الفاجر والبر • عذراء لم تشم رائحة الضراير • شتاء لم تعهد صدمة
الدواير • فسرنا على بركة الله بالنصر والنجح مكنوفين • وبالعطف
والفتح المبين موسومين • ونزلنا حواليها صبيحة عيد المؤمنين
اخر جمعة ربيع الاول • الشهر المبارك مولد رسول الله سيد
الاخر والاول • وقد اجتمع فيها انواع الكفرة • واصناف الفجرة
فرق شملهم • وابعد فى الدارين سبلهم • من كل فج عميق
ومن كل رجا سحيق • حامين لكنايسهم التى لا تعد ولا تحصى
وصوامعهم التى لا تحد ولا تستقصى سيما كنيستهم العظمى التى هى معفر
جباه عظمائهم • ومقبل شفاه كبرائهم فتشاوروا فى امر الانتقام
وتفاكروا مدة اكثر من عدة ايام • فادى مكرهم الكايد • وراءيهم
الكاسد • عقيب مشاورات غزيرة • واثر معاكرات كثيرة • الى ان
يصيروا صنفين صنف يسد جانب البحر • وصنف يسد جانب البر
واقمنا حواليها منذ اسبوع وشهر • وحاصرناها بعزة وشوكة وقهر
ثم هجمنا على فتحها مستعينين بعون الله الكريم الجبار • يوم الثلثاء

عشرين من جمادى الاولى وقت الاسفار برجال فراس من حماة
المملكة رواضين للعدى يتطايرون الى اقتطاف الرؤوس تطاير
الندامى الى اختطاف الكؤوس ورجال حراس من كماة المعركة
خواضين في الردى يتبادرون الى انتهاب الارواح تبادر النشاوى
الى استلاب الاقداح فاقمنا الحرب على ساقها وبلغنا كل نفس
الى مقرها ومساقها واشتعل الضرام وتطاير السهام وتضايق
المجال وتسابق الآجال والتفت الساق بالساق وتلاعبت
الاسياف بالاعناق ففتح الله الملك القوي القدير قبل طلوع
الذكاء المنير وعلى رايات الاسلام خافقة على اسوارها وتمكنت
سيوف الموحدين في اعناق كفارها وفجارها وما مات شخص
من عساكر ارضنا وما كان مجروحا بادنيا الجراحة وقد امتلأ الاسواق
برؤوس الكفار وما بقي احد منهم سالما من الصغار والكبار اكثرهم
بسيف القهر والغضب مقتولون وبقاياهم في السلاسل يسحبون
يجري دماء الكافرين على الثرى باجزاء اموات رؤوسا وابدانا واخذ
منهم سفن وفلك وسلط عليهم سقم وهلك فصارت نسوانهم ايامى

وصبيانهم يتامى • وديارهم خالية بلاقع • ليس لهم منها واق ولا دافع

شعر اى امرء اسس بنيانه • على التقى وامت مبانيه • ومن تعدى طوره لم يكن الا الى الحتف تناهيه • ومن خالف كتاب الله وسنة نبيه • واستحل ما حرمه وحرم صفيه • وسعى فى الفتنة والفساد بين اهل الاسلام من العباد • فهو احرى بان يبوء بغضب من الله العزيز ومأويه جهنم وبئس المصير • ولما كان هذا الفتح المبين الذى فتحه الله على ايدى المسلمين من الاء الله العظام • التى خصصنا بها من دون ابائنا الكرام • مع انهم جاهدوا فى سبيل الله مدى الدهور والاعوام وسطرت اثارهم على صفحات الايام

شعر حماة سبل الهدى من كل مبتدع • وعدة اهل الورى والشرك والريب • وكان جل ارتضا عنهم موقوفا • وكل عنايتهم مصروفا • الى عبور مسالك الرشاد وعثور مذاهب السداد • وترتيب اصول الخيرات • وتبويب فصول المبرات • وتشييد مبانى الحسنات • وتمديد معانى المهمات • واعلاء لواء كلمة الله • واعلاء لواء اعداء الله

كم معبد شيدوا اللدين عمده • فلم يزل ذكرهم فى الدرس والخطب •

مامر على واحد منهم سنة الاوله غزو مشهور • وما كر على كرا
منهم سنة الاربعه وهو مذكور • في بلاد المشركين والكفار
اذ الهم الله العزيز الجبار • وكان ذلك الفتح المستتبع
للفتوح فتحا يستبشر به المؤمنون ونصرا يفرح به الموقنون
هناة طبق الدنيا سرورا • وفتح قد شفى منا صدورا • سيما
الموقف الاعلى لا زال ظلمه ظليلا • وعدوه عليلا • فانه قد امتاز
من ساير السلاطين بالجهد والجهاد • والمحاربة مع اهل الفسار
اردنا ان نشر باشعاره قلبه البريق • ونشرح باظهاره
صدره الشريق لنستمطر من سحايب الطافه دعوة مستجابة
ونستجلب من رغايب اعطافه همة مستطابة • وقد بعثنا
لهذا الامر سهما مفوقا من كنانتنا • وشهما موفقا من بطانتنا
وهو الجناب العالي الامير المحترم افتخار الاماثل والاجل ذو الفضايل
والمحامد • زين الخواص والمقربين • جمال الملة والدين القابوني
ادام الله تمكينه صاحب الخصال الحميدة • والفعال الرشيدة
والشمايل الهنية • والفضايل السنية • وعليه في الاحوال اعتماد

صح

صريح لا يهتدي الاختلال اليه • وتعويل صحيح لا يعتري الاعتلال
عليه • فالمأمول من الحضرة العلية • والسدة السنية انه اذا استسعد
القاصد المومى اليه بتلك الخدمة • واناخ راحلته في تلك الحضرة • واقبل
على تبليغ ما يحمله من الرسالات • ونادية ما تقبله من الامانات
شرفه بالاستماع الى ما يحكيه • والاطلاع على ما يؤديه فانا حاملون
تلك المنة • وناشرون تلك الكرمة • وللراي العالي في ذلك مزيد
ما يرجى • والحمد لله رب العالمين • وقد جهزنا على يده رغبة في التحاب
والتهاد • ما يأتي ذكره على سبيل التعداد • وهو هذا • الغلمان •
الفراء • وشق • سمور • سنجاب • قاقم • كمخا احمر خاص
ثوب حرير • كمخا مذهب • قطيفة مذهب • فالمأمول والمسؤل من
من الموقف الاعلى ان يلحظ بعين القبول • وهو اعظم مامول واكرم مسؤل
في غرة رجب سنة سبع وخمسين وثمانمائة الجواب على يد رسولهم برسباي اعز الله تعالى
انصار المقر الكريم العالي الكبيري العالمي العادلي المؤيدي الغوثي الغياثي
الممهدي المشيدي المجاهدي المثاغري المرابطي الظهيري الناصري معز الاسلام
والمسلمين • ناصر الغزاة ذخر المجاهدين • ملجا الفقراء والمساكين

زعيم جيوش الموحدين • ممهد الدول مشيد الممالك عون الامة •
عماد الملة • حامي الثغور الاسلامية • غياث الملة المحمدية • ظهير الملوك
والسلاطين • عضد امير المومنين • ولا زالت اخبار فتوحاته متو
اترة • وركايب نصره في الوجود سايرة • والافلاك الدايرة تجري
بتاييده فتجعل لاوليايه العقبى وعلى اعدايه الدايرة • اصدرنا
هذه المفاوضة الى المقر الكريم مهنية له بهذا الفتح الذي اوخره الله
لايام سعده • وبهذا النصر الذي من الله تعالى به على المسلمين وما النصر
الذي عنده • وتهدي اليه سلاما طاب نشره • ووضح بشره • وثنا
يشنف الاسماع ذكره • وتبدي لعلمه الكريم ان مكاتبته الكريمة التي جهزها
الينا على يد رسوله المجلس السامي الاميري الكبيري الذخري العضدي
الموتمني الجمالي يوسف الغابوني الناصري احسن الله وفادته • وتيسر
بخير اعادته • وقفنا عليها • وصرفنا وجه الاقبال اليها • وسرحنا النظر
في زهر الخمايل من سطورها • وشرحنا الخاطر ببديع منظومها ومنثورها
ووجدنا لها محلا من البلاغة عاليا لا يدرك شاوه للاوهام • ومنهلا
من الفصاحة عذبا ازدحمت فيه غرايب المعاني والمنهل العذب كثير الزحام

وانتهينا الى اشار اليه ممايسره الله تعالى من فتح قسطنطنيه ● وما حصه
تعالى به من ايات النصر ومنحه به من الالطاف الخفيّة ● وفهمنا ذلك
مجملاً ومفصلاً ● ومفرعًا وماصلاً ● وكررنا حمد الله عزوجل على ما من به من
هذا الفتح المبين ● وهذه النعمة التي يتضمن تثبيت قلوب المتقين على اليقين
واعلاء كلمة الموحدين على الملحدين ● وهذه النصرة التي اصبحت بها كلمة
الايمان منتشرة ● ووجوه المسلمين بها ضاحكة مستبشرة ● ووجوه
المشركين عليها غبرة اولئك هم الكفرة الفجرة ● وقد اعدنا الجواب
عن ذلك وعن جميع ما اشار اليه مفصلاً على يد رسوله المجلس العالي
المشار اليه اعلاه كما سيحيط به علمه الكريم بعد ان اعلمناه بمزيد الانعام
ووافر الاحترام ● وافضنا عليه وعلى من معه خلع التشريف والاكرام
وانعمنا عليه بالنفقات ● واعدناهم الى خدمته الكريمة على احسن الكلام
واجمل الحالات ● وجهزنا صحبتهم الواصل بهذه المكاتبة هو المجلس العالي
الاميري الكبيري المؤيدي الذخري الاعزي الاخصي المؤتمني المقربي السيفي
يرشباي الاشرفي احد امرائنا ● واحد اخصائنا ● كتب الله تعالى سلامته
وادام سعادته ● وحملناه من السلام ● ما يتوسّل ذكره من الحرام ● ومن الود

ما تجدد لكان اصفى من ماء الغمام • ومن المحبة والمصافات ما هو على ذلك

شهيد • وله مبدئ ومعيد • وجهزنا على يده من الهدية ما يؤكد اسباب

الوداد والمحبة • ويوثق عرى الاتحاد والصحبة • ونرجو من

فالمقر الكريم يأمر بتسلم ذلك وقبوله • ويشمل قاصدنا المشار اليه بحسن

النظر وشموله • ويواصل في الاخبار بالمسرات • وما يعن له من المهمات

ليتم الموافاة من الجنبين كما كانت بين الملوك السالفة والسلاطين الكرام

مع الاتحاف بالمودات والسلام • والله تعالى يمتع الاسلام ببقائه •

ويجعل قواضبه القاضية محكمة في اعدائه • حتى يصبح جنود الملة المحمدية بتوالي

فتوحاته منصورة الاعلام • ويصير البلاد كلها بعزماته المؤيدة دار الاسلام

ان شاء الله تعالى • كتب في العشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع

وخمسين وتسعمائة وايضاً في الجواب على يد رسولنا اعز الله تعالى انصار المقر الكريم

العالي

العالی الکبیری العالمی العادلی المجاهدی المرابطی الغیاثی المشیدی الزعیمی الظهیری الناصری • معز الاسلام والمسلمین • ناصر الغزاة والمجاهدین • ملجاء الفقراء والمساکین • زعیم جیوش الموحدین • ممهد الدول مشید الممالک حامی الثغور الاسلامیة غیاث الملة المحمدیة • ظهیر الملوک والسلاطین • عضد امیر المومنین وهناه بهذا الفتح الذی جاء الاطناب فی بلاغة وجیزاً • وابتهل کل موحد به واعلن بسورة الفتح وتلا وینصرک الله نصراً عزیزاً ولا زالت وجوه النصر تتراای فی مرآة صفاحه • وثمرات النصر تجتنی من اغصان رماحه • وفرص الجهاد بسیوفه المسنونة فی کل وقت تغتنم • وبلاد الاسلامیة محروسة بالجناب المحمدی علیه السلام • وبیرات عوامله بصدور الکفار موصولة • والسن سیوفه بثغور بلادهم من رشف ارباق دمائهم مبلولة • وسهام ابطاله منتظمة فی نصرة دین الله کالعقد النظیم • تالیة وما النصر الا من عند الله العزیز الحکیم • ولا برحت عزماته تخلی من اعداء الاسلام المعاقل وتحل منهم المعاقد • وتجلو علیهم مواقف الحرب مستقرة المواقد •

وتطلع في سماء النقع من سيوفه نجوما وقادة • وتشهد
على الكفار في محضر الغز وما يعجز وكيف لا وذلك الموطن
محل الشهادة • فهو بحمد الله ما يسلك خلف الكفار برا الا تاليا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا • ولا خاض عباب بحر الا اتخذ
سبيله في البحر عجبا • اصدرنا هذه المفاوضة الى المقر الكريم معبرة
عما نحن منطوون عليه من التهاني بهذا الفتح الذي وضح على
جبين الصباح بشره • ورجح على ميزان الكواكب قدره • و
تحصه بسلام يتارج عرفا • ويتبلج وصفا ويكاد يمازج النسيم
لطفا • وثناء جلل ملابس الكرام واضفى • واعذب موارد الود
واصفى • قد اتخذ نفحات المسك طليعه واجمل لرداء الملك تفويه
وتوشيعه • وانتشر به نبا الحب الذي استودعه من الصدر
صدور الرسائل فحفظ الله هذه الوديعة • وتبدي لعلم الكريم
ورود كتابه الكريم • وخطابه الذي ازرى بالدر النظيم • على يد المجلس
السامي امير الكبيري الاوحدي الاكمل المؤتمن المقرب الحجي يوسف
القابوني الناصري احسن الله وفادته • ويسر الى مقركم الكريم

اعادته • فاكرمناه حين قابلناه • ورفعنا محله لما تناولناه • واستنشقنا
المسك لما فضضناه • وابتهجنا به ابتهاج الظمآن بوروده
ونظرنا منه الى احسن من برود الروض اذا حل الندى ازرار ورده
فشمنا مخايل النصر من سطوره • ونزهنا النواظر في رياض منظومه
ومنثوره • وتلمحنا من خطه وخطابه ما هو ازهى من زهر الخمائل عند
مر النسيم في بكوره • ووجدناه مشتملا على انواع البراعة فسما الوشي
الرقيم • محتويا على بديع الالفاظ التي سحبت ذيل البلاغة
على سحبان في الزمن القديم • متضمنا ما من الله به ويسره
على المقر الكريم • من هذه النصرة على اهل الكفر والعناد • وبلوغه من
ارغام اعداء الله ورسوله بني الاصفر اقصى المراد • وما انتهينا الى ما اشار
اليه من مسيره على القسطنطينية العظمى بعساكره الاسلامية • وجنوده
المحمدية • انهم احدقوا بها فكانوا لها اصفادا • وزلزلوا ارضها بجياد خيل
وقفت صابرة فكانت اوتادا • وانه ارسل اليها في البحر جواري كالاعلام
ومدنا في اللج سوايد كانها مقطعة بالايام • ورماها بفرسان من البر
واقدم على منازلتها بمن اتاع الله وبر • وخطبها بكرا فتمنعت • واطالت

فی التجنی و ترفعت • فلما تحققت عظم امرها فی النفوس • ورایت
کثرة ما القی الیها من نثار الروس • جنحت الی الاخصان بعد النشوز
وعلمت ان الامتناع من قبول الاحسان لایجوز • فامکنت زمامها
من ید خاطبها وامتعته علی رغم انف مراقبها وانشد لسان الحال
شعر خطبتها بکرا وما امهرتها الا قنا وقواضبا وفوارسا • من کانت
السمر العوالی مهره جلیت له بیض الخصون عرایسا • الله اکبر ما جنیت ثمارها
الا وکان ابوک قبلک غارسا • هذا کله بعزایم لم یشبها فی الحروب
نکول ولا تقصیر • فکان بحمد الله جمعه جمع سلامة وجمع الاعداء
جمع تکسیر • فاخذهم اخذ القری وهی ظالمة • واعلمهم ان السیوف
الاسلامیة لم تترک لهم بقوة الله یدا فی الحرب مبسوطة ولا رجلا
فی المواقف قایمة • فزلزل بعون الله اقدامهم • وازال اقدامهم • ونکس
اعلامهم • وقابل العدو بصدره • وقاتل حتی افنی جدیده بیضه وسمره
وهبت نسمات النصر علی جیوشه فقیل یا خیل الله ارکبی • ویا یدی النصر
اکتبی • وقام الحرب علی ساق • واضحی کل من الاعداء الی حتفه یساق
وجردت سیوفهم الاغمار واقسمت انها لا تقر الا فی الرؤس • والاسنة د

اشرعت والت انها لا تروى ظماءها الا من دماء النفوس و
السهام فدالقرمت انها لا تتخذ كنايها الا من النحور ولا تتعوض
عن جنايا القسى الا بجنايا الاضلع الا لترفعها لا تحل الا في الصدور
والدروع قد لزمت الابطال قايلة لا نفارق الابدان حتى تتلى
صورة الفتح المبين والجياد حرمت وطئ الارض و قالت لفرسانها
لا نطاء الا جثث القتلى رؤس الملحدين فعند ذلك اثبت سيفه الناصري
الحق لانه القاضي في ذلك المجال ونفذت سهامه لاجل تصميمه فلم يمهل
حتى اخذت دين الآجال وهو حال شعر الله اكبر هذا النصر والظفر
هذا هو الفتح لا ما يزعم البشر فطهر الله منهم تلك الديار وسلموا عند
ما ايقنوا بالدمار وصارت بحمد الله نجوم الضلال افلة ومواطن الكفر
بالاسلام اهلة وعن الاذان تعوب حيث كان الناقوس يضرب
والله عز وجل يوحد حيث كان يجحد والكنايس من اقتسابها خالية
واصوات حاكم الاسلامية بالتكبير والتوحيد بها غالية فقد فهمنا
ذلك وحمدنا الله تعالى وقابلنا هذه البشارة بتكرار الشكر الله الذي
جعل جيوش الاسلام حيث سلكت ملكت واين جنحت من بلاد الكفر

اسرت وفتحت • فلله مزيد الحمد الذى ايدكم بنصره • وجعل مهابة جيوشكم
فى قلوب الكفرة • تقوم مقام منازلة العدو وحصره • وظفركم على حزب
المشركين الذين ذعو من هيبتكم دانيهم وقاصيهم • وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم • وسدد سهم رايكم الذى دل على هلاك
العدى بسرعة نفاذه • ووعدكم مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم بهذه • وحكمكم
فى ديار العدى تتنشرون بها المهابة وتطوونها • واورثكم ارضهم وديارهم
وايضا لم تطؤها • ولقد ايدتم هذا الدين المحمدى الذى فسح به طريق النجاة
والاستنار • وفزتم بقوله عليه الصلوة والسلام • ما اغبرت قدما عبد
فى سبيل الله فتمسه النار • وقوله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة مائة
درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
رواه البخارى • وما روى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اتى
رجل رسول الله عليه السلام فقال اى الناس افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه
وماله فى سبيل الله • رواه البخارى ومسلم رضى الله عنهما • فلله الحمد
على ما انعم به عليكم من الغزوات التى سطرت اجورها فى صحايفكم وصحايف
اسلافكم الكرام • وصار خبرها غرة فى جبهة الدهر وحسنة فى صحيفة الايام

ولعد

ولقد انشد شاعر حضرتنا شعر كذا فليكن في الله جل العزايم • ولا

فلا تجفوا الجفون الصوارم • كتابك البحر الخضم جيادها • اذا ما تهادت

موجه المتلاطم • يحيط بمنصور اللواء مظفر • له النصر والتأييد عبد

وخادم فيا ناصر الاسلام يا من بعزوه • على الكفر ايام الزمان مواسم

تهن بفتح سار في الارض ذكره • سرى الغيث يحدوه الصبا والنعائم

فعند ذلك امرنا باعلان البشاير واظهار الزينة والسرور بمما لكنا الشريفة

لما من الله به من هذه النصرة • وامددناكم بصالح الدعاء مع تضاعف

المسرة • واضحى المسلمون مستبشرين بهذه النعمة التي تسربل

كل احد منها بابهى الملابس • وتلا كل منهم ذلك من فضل الله علينا

وعلى الناس • واما ما اشار اليه الكريم من سروره وابتهاجه

بجلوسنا على تخت ملكنا الشريف واذعان جميع الرعايا لطاعتنا وامرنا

المنيف • من المشروف والشريف • وانه اخذ بالحظ الوافر من هذه

البشرى التي حضت الاسلام • وعمت امة سيدنا محمد عليه افضل

الصلوة والسلام • وانه امدنا بدعايه ان الله يشد ازر سلطاننا

ويشيده • ويجعل الوية ملكنا الشريف مسبلة على مقامنا وبلده

وما اشار اليه من انه عاقته هذه العوقة الشريفة عن المكاتبة ابتداء والا
بالمخاطبة • لتحقق بخواطرنا الشريفة تاكيد اسباب الوداد • وصحيح
الاتحاد • فقد فهمنا ذلك وتحقق ان المحبة لنا من هذا البيت
الكريم مستديمة • والمودة بيننا وبينه كاسلافه الكرام مستقيمة
وقد توارد الخواطر منا ومنكم على محكم عقود الاتحاد • وجميل الاعتقاد
واكيد المحبة • وعزيز المودة • واما الهدية التي اتحف بارسالها فقد
وصلت • وبالاقبال والقبول قوبلت • وشكرنا صدق محبة
مهديها • واثنينا على جميل موادة التي لم تزل في ملاء ملكتنا تبدئها
وقد اعدنا المجلس السامي الاميري الكبيري الذخري المؤتمني الا خصي
الاكملي المقربي الاوحدي السيفي برسبلي الاشرفي • ادام الله سعادته
وكتب سلامته • على يده من كتابنا الشريف والهدية التي توكد
اسباب الوداد • وجميل المصافات والاتحاد • وحملنا مما من اللائم
لمقركم الكريم بالحلاه من ذلك • فيتحف بتجهيز رسله واخباره السارة
من هنالك • والله تعالى يمده باعوانه وانصاره • ويخلد نعمه عليه
بدوام ليله ونهاره لمه وكره كتب في عاشر شهر ذي القعدة سبع وخمسين وثمانمائة

صورت مکتوبی که از مرحوم مغفور سلطان مراد غازی بجهت فتح دار السلطنه تبریز بجانب شاه فرستاده شد

آفریدگار جلّ جلاله و عمّ نواله چون زمام بسط و قبض و رفع و خفض و عنان حلّ و عقد و ابرام نقض در قبضهٔ سرادق جهانداری و حوزهٔ شهامت و کامکاری ما نهاد و بعواید عنایت ربّانی و عوارف رعایت سبحانی معاقد دولت ما مؤیّد و قواعد سلطنت ما مشیّد و مناظم مملکت ما مؤکّد و مراسم عزّت و نعمت ما ممهّد فرمود و در هر لمحه و لحظه ما را بمد عواطف و عوارف و عدد مکارم و مراحم مکرّم و مشرّف کرد و گردن گوش روزگار ما را بقلاید عواید کامکاری و فراید فواید شهریاری مقرّط و مشنّف و ندای والّذین جاهدوا فینا لنهدینّهم سبلنا در گوش ما داد و ردای ولا تحسبنّ الّذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربّهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله من فضله بر دوش ما نهاد ما نیز پیوسته بشکر این موهبت کریمه و شکرانهٔ این عطیّت جسیمه ایام و عوام بر تقویهٔ حال اسلام و ترفیهٔ بال انام که ودایع الله

العلام اند موقوف داشته ایم و اوقات و ساعات بر اعلاء
اعلام دین محمدی و احیاء رسم ناموس احمدی مقصور و مصروف
فرموده ایم و در ضبط مناظم بلاد و تتمیم مصالح عباد و نظم
مهمات جهاد و تهیئه اسباب مقاتله من یظهر فی الارض الفساد
هیچ دقیقه مهمل نگذاشته ایم و از ابتداء طلوع تباشیر سلطنت
و افتتاح فتوح مناشیر مملکت که غرهٔ عمر و عنفوان شباب
و ریعان نشو و نماست الی یومنا هذا دایم الاوقات شمشیر مبارک
بعون الله تعالی و تبارک بر فرق و تارک کفار جاکار جعل الله
الادبار رایدهم و الخذلان قایدهم می ازمایم و تیر جان گداز
و خصم شکار بر سینهٔ پرکینهٔ شیاطین ملاعین ابادهم الله ابادا
و لا یبقی فی متن الارض اثارهم می سکانیم و در هر سال بل در همه حال
جنود منصورهٔ اسلام گاه با ارناوود عنود مقابله می کنند و گاه
تخم اهل ایمان با نفاق پر نفاق مقاتله می ورزند و گاه با کفرهٔ
استنبول مناضله می دارند و گاه با طائفهٔ انکروس که عابدان
ود و سواع و معاندان نص و اجماع و منکران ملت نبوی و مستکبران

آن رسالت مصطفوی ● معانده می کنند ● وگاه بافسوۀ فجرۀ وتمادی
بی خانمان بحقیقت ره زنان دین یزدان ودشمنان اهل
ایمانند معاهده می کنند ● لو سئیل عن کثرة ظلمهم علی الرعایا ● وقلة شفقتهم
علی البرایا ● واحرازهم السنن الضائرة ● فی الانام ● وابرازهم الرسوم
الجایرة فی الاسلام ● لحکما فرسان العجم والعرب ● ورکبان الشرق
والغرب ● اتا بعد الله تعالی ● ومنه چونک ما در تقویم دین قویم و
وتنویر مناهج طریق مستقیم می کوشیم ● ودروع سابغات ● وزره
مضاعفات از برای جهاد وجدال اهل بغی وفساد ● می پوشیم
وپیوسته عزایم صایبه ● وآراء ثاقبه ● بر قمع اعداء دین ● ودفع
اخراب شیاطین ● می گماریم ● وحکمی همت ● وجملکی نهمت ● بر رعایت
انصار صدق واعوان حق که نجوم هدی ● ورجوم عدی ● ودر حمیت
وغور عصبیت ● ومصابیح رشاد ● ومفاتیح سداد اند ● مقصور
می داریم ● لاجرم هر روز تأییدات آسمانی ● وعنایات ربانی ● آثار
سعادت ● وتایید شوکت وعظمت ما می باشد ● ومهمات
دینی ودنیوی ● ومقاصد اولوی واخروی ● مرعی می آید ● وفتوح تازه

و بی اندازه ببرکات حسن عقیدت ، وخلوص طویت
در روز کار همایون ما حاصل می شوند ، وثمرات ان بکافه عباد
متواصل می کردد ، و یکی از جمله فتوح ربانی ، و عنایات رحمانی
ان بود که در مستهل شهر الله جماذی الآخر قیرال انکروس
و پاپوس منحوس ، باکفا ملاعین ، وانصار شیاطین ، وطوایف
مختلفه ، و فرق متفرقه ، فرق الله شملهم ، و دمر حیلهم وخیلهم ، و اضعف
قوتهم وحولهم ، مجتمع کشته ، در قوت اعضای اعتضاد کرده ، و بر کثرت
عدة و عتاد اعتماد نموده ، و بوفور سلاح ارتیاح و بغزارت
اهبت اعتزاز نموده ، با جمعی از کفار مقدار صد هزار مرد جوشن
پوش ، و دریا خروش ، آهن خای ، شصت کشای خنک سوار خصم
شکار جنک جوی ، صاعقه خوی ، از طرف آب تونه عبور کردند
و از نخست اسایش ننمودند ، لبا مسلمانان از ابقسر در قید ذل حباله اسر
آوردند ، ساعتی از فسا دایشان ان اماکن شریفه ، و مساکن
لطیفه و منیفه خالی نشد ، و فروج محترمه و مصونه و دماء مکرمه و محقونه را
در معرض استباحت عرض کردند ، اهل و عیال و مال و منال مسلمانان را باعمال شنیع

وحرث زرع • ونسل وضرع مستهلك ماند • ودفاین وذخایر اکابر
واصاغر عرضهٔ تلف کشت • ونفایس اهل اسلام بخون جگر اندوختند
ایشان بیک شرارهٔ قهر سوختند • ازانجا مصمّم العزیمة علی القتال والجلاد
واتلاف الطرایف والتلاد • وتخریب البلاد • توجه کردند که • مقر الکرامه
ودار العز والمقامه • ومثوی النجدة والبساله • ومأوی ائمه خاتم الرساله
و ادرنه راکه غرّهٔ ناصیة الاسلام • وقرهٔ باصره انام • ونتیجهٔ کردش
لیالی وایامست • معبد رهابین • ومشهد شیاطین سازند • وبنص حدیث
النفس غیر ظلال • وسایر مدن اسلام راکه سالهاست که از مخالب
اهل شقاق بعذار الراس • وصرف انواع النجدة والباس • مستخلص
شده است • واراء سایهٔ ما در ازاحت خباثت جهل وازالت
نجاست کفر وثلم حدود طغیان • وهدم حدود عدوان • از ان اماکن
اهل ایمان بهیج وجه قصور وفتور جایز نشمردولت • ودرانجا
بحمد الله تعالی بیج حلل بجمارت مشاهد حقیقت • وطروات معاهد
طریقت • ونظرت ریاض شریعت • واحیاء معالم امن وامان
وابقاء مراسم دین وایمان واعلاء اعلام عدل واحسان راه نیافته

است • این فجّار نکوسار بقدوم نامبارک میشوم خراب
و یباب سازند • وان امتهٔ مکرّمه که دراینجاها متمکّن و در نواحی
ان دیار متوطّن بوده‌اند • ذکور را هدف تیر و علف شمشیر سازند
و اناث را در قید ذلّ و قهر اسیر کنند شعر هیهات ان یصطاد
عنقاء البقاء • بلعابهن عناکب الافکار • چون این قضیّه بمسامع علیّه
ما رسید راستی غیرت شهریاری • و حمیّت کامکاری ما را باحراز
مثوبات غزو و جهاد • و اغتنام غنایم اهل فساد • و انقاذ البلاد
و تخلیص العباد • عن انیاب البغی والعناد • تحریض و تخصیص نمود • و
و دواعی همّت و بواعث نهمت بر کفایت این مهم مقصور فرمودیم
و عزیمت همایون مصمّم گردیم • و خود را بعنایت ایزدی و حمایت
پروردگاری سپردیم • و اعلام اسلام مستعیناً بکلام الله الملک
العلام برافراختیم • و با حشری انبوه و لشکری باشکوه و پیران کار
و دلیران کارزار • بیشتر از حد و شمار • بشوکتی هر چه تمام‌تر و دولتی
هر چه عامتر در مقابلهٔ ایشان رسیدیم • اگر چه صولت و مهابت این
ملاعین • در دلهای مسلمین • جای گیر شده بود • امّا ایزد جلّ و علا

بنور فراست الهام می نمود • و مدد تایید و بسطت میفرمود • که این
فتح همایون بغرّ دولت ما میسّر خواهد شد • واین ظفر همیون
با علام نصرت ما مقرر خواهد گشت • و تباشیر صبح کامرانی بنور
پیروزی ما لامع خواهد آمد • وانوار لطف جهانبانی بفر بهروزی
ما ساطع • البتّه نوایر صولت ما بغتةً مشتعل شد • و شرر قهر ما فجأةً
متطایر • و عواصف سیاست پادشاهی که بران مجبولیم در هیجان
آمد • و اعاصیر انتقام شاهنشاهی ما که بدان مشمولیم در ثوران
گشت • فرمودیم که در احتشاد و استعداد اجناد اجتهاد نمایند
واسباب جدال و قتال اماده دارند • وابواب خصام و جلاد گشاده
و دروع سابغات پوشنده • و در اظهار حق و اعلاء کلمة الله
العلیا بسعی بلیغ کوشند تا نام نیکو و ذکر حسن درین جهان
زخیره گذارند • و حسن احادیث را بهتر از عمر و روزگار دارند
وجود شانرا در سلک خیار امّت و کبار ملّت منخرط سازند
که زبان زمان در شان ایشان بدین رباعی منطلق هست
شعر بلوح علی الطرس آثار رسم • و یبقی مدی الدهر اخبارهم • فما نفر

صوایل همو خلدوا • وحسن الاحادیث اعمارهم • پس روز پنجشنبه
که غرّهٔ ماه شعبان • بل غرّهٔ اهل ایمان بود • از حول قوت خویش
تبرّا کردیم • و پناه بعنایت حمایت رحمانی آوردیم • و نصر و ظفر را
از اثر تائید مفتّح الابواب • و مسبّب الاسباب که وما النصر
الا من عند الله العزیز الحکیم • عنوان صحایف کردگاری • و برهان مقدمات
پروردگاری اوست دانستیم • و یقین باشد که او ابد نصر و فیروزی
از نتایج ارادت او عز شانه منوطست • و کثرت عدّة و آلت را در و هیچ
مداخلت نه • و شوارد قدرت و بهروزی باوتاد مشیت او عم سلطانه
مربوط • و سعی و قوت خیل و خول را در و هیچ معاونت نه • پس بعد
عرض التضرع والابتهال • الی جناب الله الملک المتعال • اعیان عسکر
و وجوه رجال ان را تحریض کرده • بنص ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
فرمودیم که مستعیناً بالله الرئوف العطوف • استعمال بنود و سیوف
را کار فرمایند • و سنان ثعبان نشان آتش فشان را دستور دادند
و شمشیر ابدار • و خونخوار • و آتش بار • و صاعقه کردار را • از غلاف
خلاف برکشیدند • قلب و جناح و میمنه و میسره بیاراستند • و کمین

گاه را بهر استظهار با جلاد امجاد سپردند • و مقدمات و مقدامان
لشکر چون شیران درنده • و پیلان دمنده • و پلنگان غرنده •
در نبرد آمدند • و مبارزان ان بلیمان بی ایمان مقاتل مقابل شدند • و بهمهٔ
انواع صلاح سطوت بازوی اهل ایمان • و قوت قلوب اسلامیان که
راسیی تراز مراسی قلال • و راسخ تراز رواسی جبال اند برازمودند
بعد ازانکه از اول صبح تا نماز عصر درمیان جانبین و مابین طائفتین
مقاتله و مقابله افتاد • و حمله در حمله پیوست • اسلامیان یقین
دانستند که الاسلام یعلو ولا یعلی دایران کار دین • و تلخ و سور روزگار
چشیده • عنان برتافتند • و فرصت یافتند • و دست بتیغ شمشیر زدند •
و کارزار کردند که از شکوه او کوه بستوه آمد • و دل گردون از جای
برخاست • و روی بامون ادای گلگون دربر انداخت • ان ملاعین بی دین
و مخاذل بی آیین • چون طمع از جان و دل از خانمان برداشتند •
حملها کردند که زمین تاب آورد او نیاورد • و روزگار مقاسات
او را بچشم نکنند • و خورشید از هراس او در زینهار عیار گریزد • اما
روباه طاقت حملهٔ شیر شرزه کجا یابد • و صعوه توانایی بتیز پنجهٔ شاهین

وشکرده کجا دارد • پس ملایکه ملاء اعلا ندای نصر من الله وفتح قریب
درعالم سفلی در دادند • وزبان حال بشارت انا فتحنا لک فتحًا
مبینًا بسمع ما رسانید چون ان ارجاس انجاس کوشش انصار حق در ابطال
استیصال خود مشاهده کردند • وجد اعوان حق در تبدیل شمل وقمع جمع
خویش معاینه دیدند • وتواعلی ادبارهم نفورًا وکان امر الله قدرًا مقدورًا
اخر الامر از غلامان حضرت یکی قیرال مخذول را که شهریاری فیه جافیه و پادشاه
ان طایفهٔ خاسره بود • دست بسته • وبازو شکسته پیش رایت نصرنگار
وخصم شکار آورد • وغلامان حضرت چون دانستند که قیرال ستُ طعمهٔ
شمشیر کردند • وسلاحها دران وران اخیار را امتحان نمودند • وچون
انصار شرع رسول الملک ذی الجلال • از حال قیرال اکاه شدند حملهٔ
زمر النفاق • وعصب الشقاق • حملة اللیث الکاسر • وسطوة الاسد
الزایر • رافعین عقیدتهم بالتهلیل والتکبیر • منتظرین نصر الله العزیز القدیر
فمن الله علیهم بالمأمول والمسؤل • فزلت اقدام الکفار وولت اعلامهم
پس مثال دادیم با لشکر چون سیل که از کوه بصحرا ریزد • وآتش که در دامن
کوه کرد آویزد • وان شیران عالی پایه • بدان خوکان فرومایه • در آویختند

و قیامتی معجل بر ایشان انگیختند • و بهمه را طعمه مار و مور • و غذای وحوش
و طیور • کردند • و دران کروفر ازان کفر و فجره • اکثر علی ارجاء باترة بدار
البوار انتقال کردند • و رقعه ان بقعه چنان شد که دران جوانب و نواحی
شعر صد فران وحش و طیر اپس ازین • ملک از کشته میزبان باشد • و
و بعضی که از شمشیر قهر خلاص یافت • در بند صغار و قید اسار افتاده • و با سلاسل
سل و اغلال • در کنج و بال و نکال مقرنین فی اصفاد منزوی کشت • پس
معتقدیم که بوصیلهٔ این فتح شهر شرور غوران از دال و انزال الطاف
یابد • و عوادی بلیات ایشان بکلی انتفا پذیرد • و از رسوم و اطلال آن
مجاهیل و مخاذیل اثار نماند • و ایزد جل جلاله بموجب نص و اورثکم ا
ارضهم و دیارهم و اموالهم و ارضا لم تطؤها • مجموع اطفال و اولاد و عورات
و احفاد و صبیان و شبان و شیوخ و کهول مواطن و مساکن و قلاع
و بقاع ایشان را بدولت همایون مسخر و مقرر فرماید • و ما ذلک
علی الله بعزیز • پس بر همه عالمیان • و کافهٔ ادمیان • عین فرض • و دین
و قرض است • بعد از انکه این فتح نامهٔ بزرگوار بر منابر اسلام
علی رؤس الاشهاد بر خوانند • و جلالت این نعمت هنیه • و کرامت

وکرامت این عطیهٔ سنیه شناسند ٭ و هر یک بر حسب جهد و وسع
طاقت شکر این موهبت بتادیب صدقات و ایصال مبرات و
حسنات بگزارد ٭ و از حضرت رب الارباب استحکام
دعایم دین و دولت ٭ و انتظام مناظم این سعادت که غرهٔ
ادوار و طراز روزگارست درخواهند ٭ و همه اهل اسلام ازین
بشارت بشاشتی هرچه زیاده تر ٭ و هشاشتی هرچه تمامتر
وحظی اکمل و نصیبی اوفر برگزینند ٭ و بدعاء دوام همایون و دولت
روزافزون ٭ مثابرت و مواظبت نمایند **صورت مکتوبی که**
منشیان الغ بیک میرزا انار الله برهانه بملک مرحوم ملک کیومرث
نوشته اند جناب ملک اعظم افتخار صنادید عجم ٭ جلال الدوله
زبدت دوله ٭ با فانین عواطف خسروانه ٭ و اسالیب عوارف
پادشاهانه ٭ مخصوص ٭ و منصوص گشته ٭ همگی همت و جملگی نهمت
بر رفاعت شان ٭ و مناعت مکان ٭ آن عزیز محصور و مقصور
و مکنون خواطر همایون که فی الواقع جام جهان نمای حقیقی است
آنکه یوماً فیوماً در علو مرتبت و سمو منزلت منقبت آن عزیز

مجهود مبذول افتد • والله علی ما نقول وکیل • معلوم کند که برمثال آفتاب جهانتاب واضح ولایح است که • حضرت پادشاه اعظم کشور کشای عالم • جدّنا مدارا انار الله برهانه • وجعل الجنة مکانه بمیامن فیض فضل الهی • وشمول مکرمت نامتناهی • باصناف تأییدات ربانی وانواع توفیقات آسمانی • مؤیّد وموفق بود • وحضرت واجب الوجود تعالی شانه بخلعت ولقد کرمنا بنی آدم اختصاص داد • وبکرامات وفضلنا بعضهم فوق بعضٍ درجات • که برکافهٔ سلاطین جهان باستعداد واستبداد بخشند • واز خزاین والله یؤتی ملکه من یشاء بسعادت انا مکنا له فی الارض واتیناه من کل شیءٍ سببا فاتبع سببا امتیاز واستثنا یافت • وبارکان دور بین وفکر ثاقب متین ومبین • واصابت تدبیرات شاهانه اکثر اقالیم روی زمین را در قبضهٔ تسخیر وحوزهٔ اقتدار خود در آورد • وبتوفیق ربّ الارباب عمّ احسانه تمامت گردنکشان وجبابرهٔ آفاق را در قید عبودیّت وربقهٔ اطاعت وسلک ملازمان درگاه عالم پناه • وبارگاه فلک اشتباه مندرج گردانیده • لاجرم بر وفق

مدلول • ارباب الدول ملهمون • هر فکر اندیشه که بر خاطر
خورشید اثر آن حضرت خطور می یافت محض حکمة بالغه می بود • و من
تؤتی الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا • و بعد از فتح اقالیم و تسخیر بلاد
عالم بر مضمون • ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی
وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی • ظلال عدل و انصاف
که • بالعدل قامت السموات والارضین • بر مفارق کافهٔ
عالمیان مبسوط گردانید • و بساط امن و امان در بسیط عالم
گسترانید • و جناح شفقت و عاطفت که صفت اولی اجنحة مثنی
و ثلاث و رباع • بر سر عموم خلایق فرو گذاشت • و فحوای
اعدلوا هو اقرب للتقوی • و معنی و اذا حکمتم بین الناس
ان تحکموا بالعدل • سر دفتر اعمال جهانداری و دیباچهٔ روزنامهٔ
بختیاری ساخت **شعر** از عدل پادشاه چه چیزست خوبتر
کز عدل می شود متمشی علی الدوام • هم ملک را عمارت و هم جاه را
شکوه • هم خلق را فراغت و هم بخت را نظام • مرا این بنیک
بخت صاحب سعادت که تخم انصاف در سر ابستان خواطر

رعیت بفشاند • واز ربع برفائیده ان سرمایه ابدی ساز زند • و
اسب مراد درمیدان جهانگیری براعدا تازند • من کان یرید حرث
الآخرة نزد له فی حرثه • الحق بسبب جمیل انحضرت شکر الله مساعی
جمیله عرصه گیتی معمور گشت • وچون کل نفس ذایقة الموت
ندای یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة • بگوش
اجابت تلقی نمود • و فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر • مقام رحمت
یافت • ایزد سبحانه و تعالی بکمال عنایت رحمت بی علت
و عاطفت بی منت تاج شهریاری بر فرق سپهر سای حضرت
ما نهاد و سریر سلطنت و جهانداری • و تخت گاه مملکت و فرمان
روائی بجلوس همایون ما انتساب داد • منشی لطف ربانی منشور
انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق • بنام حضرت
ما انشا کرد • و کاتب مرحمت نزول ایت • و رفعناه مکانا
علیا طغرای مثال پادشاهی • و عنوان احکام شهنشاهی ما کردانید
و آثار ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها • بر عالمیان واضح
و لایح گشت • و انوار الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده المؤمنین

بر ایوان جان همگنان لامع و ساطع • و سمع مرامی بنور انجاح

مثل نوره کمشکوة فیها مصباح افروخته • و طبع فیاض ما را رموز

کنوز و علمناه من لدنا علما آموخته • و از خزانهٔ و عنده مفاتح الغیب

لا یعلمها الا هو • طلایع فتح و ظفر و امداد عز و نصرت من حیث

لا یحتسب متظاهر و متکاثر می گردد • و هر دم آثار فصیح و کار

ما دولت عزا ما میخوانند شعر سعود سوی یمین فتوح و سوی یسار

زمانه پیش رکاب و سپهر زیر عنان • اولیا و اعدا رقم طاعت

زینت نواصی کردانند • موافق و مخالف طوق عبودیت و داغ

خدمتکاری که حلقه رقاب و اعناق و تاج معارق و جباه ساخته

اند پس لاجرم بتوفیق الله تعالی بمن عنایت و شمول الطاف عنان

و عزیمت بهر طرف که معطوف فرمودیم ابواب فتوحات

غیبی بر روی دولت حضرت ما گشاده • و عروس مراد که

از مطلع صبح بشری چهره ظهور نمود • عاطفت ایزدی تعالی شانه

در کنار حضرت ما نهاد شعر بر جان همه شکر آمد و بر دل همه شکر

و ز نعمت عمر و جاه و دمبه شکر • فلو ان لی فی کل منبت شعرة • لسانا

ملا ستوفیت واجب حمده • شکران موهبت که واند گفت • عذر آن
مکرمت که دارد خواست • الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی
لولا ان هدانا الله • هر چند مرغ وهم بر زیادتی فکرت شهسواری
کند • و در میدان سخن وری جولان نماند • از عهده هزار یک نعم
نامتناهی الهی برون نتواند آمدن • و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها • و مع
هذه الغایة لایزال رعایت حقوق دوستان قدیم • و یاران مستقیم
دعایم ارکان شهریاری دانسته ایم • و بر دست همت مبارک خود یکی
از جمله اشراف • و اکابر نامدار روزگار رست • شرقاً و غرباً با کمال نفس
و مسلمانی و دیانت مشار الیه جهانیان معلوم دارند • و همانا که آن عزیز
تحقیق تام فرموده باشند • و همواره انیس خلوت • و جلیس حضرت است
و مدار نصیحت عزیز حدمش از زواج کلی خاطر شده • و آن عالیجناب
را چون صبح صادق دم • مبارک قدم • بدان عزیز فرستادیم • و ما
فی الضمیر و مخزون همایون با این بزرگ بعبارات و استعارات
فرمودیم که بآن عزیز برساند • و ظیفه آنکه سخنان مصالح و مرتضی
اعظم مشار الیه را که متقدم جهانیانست • از کمال اخلاص و اختصاص استماع

فرمانید ومن جمیع الوجوه خاطر جمع دارند بی روی اتوم میل چمن

نیست که مجنون بر عارض لیلی بود اشگفته نرجی والسلام

صورت نامهٔ امیر تیمور که با بایزید یلدرم بهادر فرستاده بود از

منشات مولانا شمس الدین منشی علیه الرحمة

امیر اعظم توبان عدل شهریار کامکار قدوة صنادید روزگار

عضد الغزاة کهف المجاهدین جلال الدنیا والدین بایزید بهادر

خلده معدلته سلام وتحیاتی که حوائط وفود خلوص عقیدت وصفای

طویت تواند بود مطالعه فرماید وجوامع همم همایون بر انتظام امور سلطنت

وکامرانی واحراز کلمات آمال وامانی خود مصروف ومعصوف باد

ومن الله انجاح الامور وفی قبضته اعنه مصالح الجمهور بعد ذلک

مصور رای صایب انحاتب کردانیده می شود که جنابع بکرات

استماع فرموده اند پیشتر ازین از احکام مصر وشام صورة جرات

که شرعا وعقلا وعرفا ناپسندیده وناستحسن بود صادر شده بدان

سبب بر ذمت همت عالیه لازم نمود انتقام این معنی نمودن و وفق

من یعمل سوء یجز به سزای عمل بدشان رسانیدن بدان واسطه

بعنایة الملك الغفور • لشکرهای منصور • بدان ممالک در حرکت
آورده ایشانرا ادبی نیکو و گوشمالی بسزا داده شد • فا
صابهم سیئات ما کسبوا والحمد لله علی تتابع الآیه • وتعاقب نعمائه
و مع ذلک در خاطر مبارک فاتح می شد • که بسبب آنکه بلاد
روم نهضت همایون افتاده بود • و اندک اضطراب و
اختلال بحال ساکنان آن حدود راه یافته • مباداکه ضعفی بروزگار
ایشان پیدا شود • و کفار فرنگ فرصت یابند و تغلب نمایند
و طراوت ریاض اسلام در ان دیار را اثر ذبول یابد • بنابر سنن
مضی چون بعد از فتح ممالک شام • و حصول مقاصد و مرام
و اتمام جمیع مطالب و مهام • بعون الله العلام • بحکم العود
احمد معاودت بتصمیم پیوست کماهی حالات و قضایای
آن جانبی خود موضح و مشروح مصطفی بهادر تقریر کرده باشد
و دلخواه آن بود که او را اجازت غیبت نمود • و الحالة هذه چون
از آب فرات عبور کرده شد • پسر فارس یعقوب را که از
جمله مخصوصان آن جانب بود متوجه گردانیده آمد و استحکام

معالم صداقت وافتتاح طرق علت نموده شد تا برادی وفاقی
ومطیع وعاصی صورت اتحاد جانبین محقق گردد این معنی از
صلاح طرفین خالی نباشد بلک منازعان ومنکران دین
محمدی را علیه من الصلوات اکملها ومن التحیات اجملها در عرصهٔ
تسلط باقدام جرات مجال اقدام نتواند بود خود با غایت ترصد
جواب باصواب اجتناب رفته ومی روند که برعایت شرایط محبت
قیام نمانده که موجب رامشی خلایق واسایشی اهالی مملکتین تواند
بود وصورت این دوستی بر صفحات وجنات ایام مسلم
ومسطور نماند والله یهدی من یشا الی صراط مستقیم وحال انکه
بتحقیق پیوست که یعقوب بسلامت بدانجانب رسیده است
وبعد از فرستادن او بدانجانب بعزیمت ییلامیشی الاطاق نهضت
مصمم گشت درین فرصت باتمامی اوغلانان وفرزندان وامراء
الوس وامراء تومانات وکبار سادات ومشایخ عظام علماء
وفحول ایمه وصنادید اعیان ومشاهیر اقالیم وممالک محروسه وارکان
دولت کنگاج کرده باستصواب واتفاق ایشان علی استخاره الله

بعد

تعالی و تقدس از دار السلطنه سمرقند فرزند دلبند ارجمند ستوده خصال

بی مانند مغیث الدین محمد سلطان بهادر طول عمره را که بعنایت

باری انوار و آثار بختیاری از جبین اقبال او لایح است طلب

داشته ایم که با جمیع امرا و عظما و زعما و جیوش و ولاة و حکام و رؤس

احکام و اکابر و اشراق تمامی ممالک اقالیمی که بعنایت الهی در تحت او

امر و نواهی اند متوجه این جانب شود ● بو بجار انکه در اول منزلت

قورلتای کرده بمبارکی و طالع سعد شعر بساعتی که سعادت از و

بر د اختر واعنهٔ قبض و بسط این دیار بطالعی که تولا بد و کند تقویم ●

فرزند ارجمند طول الله عمره را بر سریر سلطنت این ممالک اجلاس

کرده ● از مهٔ حل و عقد و اعنهٔ قبض و بسط این دیار بقبضهٔ شهامت

و کفایت او نهاده آمد ● ان شاء الله تعالی و ما ذلک علی الله بعزیز هذا

و بعد ملتمس می شود که بوقت مراجعت از صوب شام و نزول مبارک

بجده و دیار دین فرزند اغز رستم بهادر ابقاه الله تعالی و سلیمان

بهادر را با جمیع امرا و لشکرها بصوب عراق عرب بجهة ضبط و یا

ساسی آن ممالک فرستاده بودیم ● بعد از آنکه بجانب الاطاق

حرکت فرموده شد • مکتوبات ایشان رسید مشتمل بران معنی که
در بغداد جمعی رنود واوباش واحاد الناس اجتماع وازدحام
کرده اند • وبسیاری از ترک وزنک وعرب وخلج وترکمان
جمع شده • واستحکام باروی شهر ودروازها نموده اند
وطریق تمرد وعصیان پیش کرفته • اکرچه موسم شدت
حرارت هوای بغداد بود • وحرکت لشکرها بدان جانب بسبب
غایت کرمی هوا تعذری تمام داشت • اما بجهة تدارک واصلاح این
قضیه برفور بنفس مبارک خود باندک سپاه بدان جانب نهضت فرموده
شد • وبعد از دو سه روز بالشکرهای منصور رسیدند • بعنایة الله
تعالی ومیامن تأییداته • مستخلص کردانیده • تمامی متمردان ناپاک را از
سر چشمهٔ شمشیر آبدار آتش بار مبارزان ودلاوران شربت فنا چشانیده
آمد • فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین • وبسعادت
وکامرانی • بعنایت ربانی بعزیمت ییلاق الاطاق معاودت فرموده
این مثال از دست دارنده فرستاده آمد • اکنون وظیفهٔ دوستی وولا زمهٔ
اتحاد آنکه آن جانب نیز دراهتزاز این تهنیت وفورلتهای که ایام طلوع صبح

مسرات دوستدارانست داخل شده • یکی از فرزندان وخویشان
با از نوکران نیک واز ملازمان محرم خود کسی را برسم تهنیت
روانه گرداند • تا صورت این جمعیت از اتفاق ان جانب خالی
نبود • بلک بزیور موافقت دوستی ایشان خالی نباشد •
انشاء الله تعالی • و لاشک که انعقاد مناظم ومصالح ترتیب این
مقدمات انواع فواید و منافع جانبین نتیجه دهد • و نهال سلوک
این مصالف اصناف مثوبات اخروی ثمره بخشد • الله میسر الامال
ومقدر الاقبال • و بیقین حاصل است که بسمع شریف ان جانب
خواهد رسید که • والی مملکت انجاز و تمامی کرجیان با وجود مخالفت
وانکار دین و شروع سید المرسلین که اشعار خود ساخته است
بلک بجمیع الوجوه او را بحضرت ما منافقات ومعاندات تامه ثابت
وحاصلست بجهة صلاح حال و عاقبت و سلامت ساکنان ولایت
خود طریق مطابعت مسلوک داشته • اهالی ولایت او در مهاد
امن و امان بفراغت واطمینان روزگار می گذرانند • و تا حضرت ما
انجانب را انواع اسباب اتحاد • و موجبات وداد حاصل است

وآمداد حسن اعتقاد متواصل • وعلی هذا کمال عقل وکفایت و
صلاح ملک داری اقتضای ان می کند که در تمهید قواعد دوستی
سعی جمیل مبذول فرمایند • واین معنی را از حضرت با محض
صدق شناسند • وشربت مصالح را از شوایب کدورات
که از خلوص عقیدت • وصدق نیت بعد بالذات مصفی دارند • چه دنیا
وما فیها وجود ان ندارد که اصحاب دولت وارباب مکنت
بوجهی معاش کنند تا ازین راه که در مسلمانان وزبردستان
ضرر بایند شعر به پیش مهان و به پیش کهان • بازار موری نیرزد جهان
وعلی الحقیقه شعر نه لایقست خشونت نه درخورست جفا • بیا که موسم
صلح است وآشتی وصفا • سبک نیست تا بوقتی تا از حضرت با انجناب
اساس مودت مستحکم گردد این معنی موجب ارغام انوف الطام وا
حتوف اعداء دین قویم • ومنکران شرع مستقیم شود • واگر
سخن ما را ازین نوبت بسمع قبول نشنوند • واز کمال صدق خالی
شناسند • وبر قرار طریق عناد بسپارند • امید بحضرت واجب الوجود
ومفیض الخیر والجود • واثق است تا چنانچه همواره در اجرا جمیع مطالبات

کلمه در همه اوقات و حالات آثار مواهب ذی الجلال ظاهر
ولایح گشته و مرادات بحصول موصول شده و درین قضیه شریفه
مرجو زود تر چهرهٔ مقصود از تتق غیب جمال نماند و آنچه در پرده
تقدیر باشد بر منصهٔ ظهور سمت وضوح یابد ان مهام ندامت
مضد و اعذار نافع کرده و بالله العلی العظیم و بارواح پاک انبیا
و اولیا علیهم السلام میخواهیم که با آنجانب صلح کنیم و از جانبین قواعد
دوستی موکد باشد و خصومت و نزاع مرتفع گردد و آن آتش نشود
این معانی را محقق شناسند تا مسلمانان از جانبین در رفاهیت
باشند هرکس که از نهج عهد و مصالح انحراف نماید و نصیحت قبول نکند
و محرک سلاسل فتنه و مهیج بواعث وحشت شود و بال این قضیه
مرآینه بدو عاید گردد و هذا ما اردنا ایضاحه و تنبیه له و حسبنا الله وحده
و نعم الوکیل نعم المولی و نعم النصیر کتب فی ثانی عشر محرم الحرام
بمقام مراغه کل العداوة قد ترجی ازالتها الا عداوة من عاداک من حسد
صورت جواب مکتوب مولانا شمار منشی که بمحمد منشی از زنجانی
ارسال داشته بود اکتابکم والوحی من آیاته اخطابکم والروح من کلماته

ام خطكم والمسك منه رشحة ام لفظكم والدر من قطراته ام ليلة و
والشمس منها مستضی او کوکب والبدر من هالاته ام سرح وبها
مجاری کوثر وملاعب الحوراء فی عرصاته کتاب لطیف که از جانب
شریف خدمت برادر زتاب شوق او دان دل برآذر صاحب
اعظم ساحب اذیال المجد والکرام المرتقی بعوالی الهمم مهذب الاخلاق
ومطیب الشیم منظر ریاض المعانی برشحات القلم المنظور بانظار مواهب
الله الصمد خواجه شهاب محمد بان نصف ادنی خصایصه فیا لها قصة فی شهر
جها طول بتفقد کمینه دولتخواه صادق الوداد صافی الاتحاد وارد شده
بود وصول مکرمت نمود شعر تجدد لی شوقی وما کنت ناسیا ولکنه
تجدید ذکر علی ذکر بمطالع سواد وبیاض آن صحیفهٔ اشادمانی
و وسیلهٔ نیل امانی سواد دیده را نور وسویدای دل را سرور
بوصول پیوست شعر برون زسواد قلمش چشم خرد را که روان
دیده که نظر بصر آرد وکادت معاینه جلال سطوره لحسن مبانی اللفظ
ان یکلما اضعاف والطاف که بتقریر زبان خامه وتحریر بیان نامه
افاضت فرموده بودند صحایف خدمات ولطایف الصفحات و

دعوات طیبه الفوحات سمت اهدا و رقم اتحاف می باید • تلاتم
امواج بهار اشواق • و غلبهٔ تعطش بالطاف زلال وصال ان حمیده
اخلاق • نه دران نصابست که غواص فکر را امکان عبور از لجهٔ هایل
تصور وصول بساحل ان تواند بود ع وقد بلغ الاشواق حد
کمالها • یافت یافت افتاب ایصال و اجتماع علی اسعد الفال و ایمن
الحال مقدر باد • علم الله که همواره خیال جمال الجناب نصب العین
خاطر فاطر بوده • شکر سکر آبادی و الطاف صاحبی اعظمی ورد زبان
جان داشته و می دارد شعر وما جلست باقوام احدثهم • الا
وانت حدیثی بین جلاسی • وما تنفست محزونا و لا فرحا • الا و ذکرک
مقرون با نفاسی • چشم ز خیال تو جدا نیست زمانی • خالی نیم از یاد
تو در هیچ مکانی • خصوصا که درین اوقات تواصل روحانی مقتضای
تقارب جسمانی شده • قرب جوار و دنو دیار حاصل گشت
بحکم • اذا دنت المنازل زاد شوقی • امداد شوق و شعف متراکم
شد و مواد تحنن و نتایج سمت تضاعف پذیرفت • می خواست که
اشتغال برفع شمه از مکتوب مکنون صحیفه ضمیر که بر خلوص عقیدت

منظوریست نموده اشتعال نویر اشتیاق را تسکینی دید
خود بر وفق **شعر** ومن القلوب الی القلوب شواهد بالود قبل
شاهد الاشباح و بر مصداق **شعر** برون از عالم حسیت
جان خرده بیننا نزا بغمزه سوی یکدیگر اشارتهای پنهانی کرامات
موالات ظاهر کرده بزبان نی قلم عنبر افشان بارها شکر
بیان در دهان طوطی جان مشتاقان نهادند **شعر** چو ضعف حال این
دلخسته دانست ز لفظ خویش قوت جان فرستاد
مشامم را معطر خواست زان روی خطی زان کلک مشک
افشان فرستاد بجز دارم نبات مصری از لطف شفا مر
زار رنجان فرستاد و بالله الذی هو فی السماء آله و فی الارض
آله که لذت نعمت صحبت دو روزه آن یگانه عفا الله عما سلف
امکان ندارد که بصد سال لذ مذاق جان مشتاق برون تواند
رفت **شعر** سقی الله یوما اسعدنا بقربکم و ثغر المنی فی روضة الانس
ضاحک درین وقت حامل الدعا فرزند صاحب و صاحب زاده
اعظم افتخار و نظام زمان خواجه عماد الدین ضوعف قدره و طال عمره

رائحه

راجحه تحصیل اندک ما محتاج که اتمام ان مصالح بحسن استمام و فرط اشتیاق

خدام خدامه تعلق دارد ۰ بدان جانب روانه گردانید [illegible] ع خوش آرآهی

که با پایانش تو باشی ۰ فلاجرم بر تصویر این حروف که بر کمال مودت

مبنی است خود را بنحو محبت متصرف داشت با وفور صدق باطن

با شعف مخلصان یکدل بر ضمیر منیر ظاهر گردد شعر نه منسی رطبع شمس

منشی ۰ و روغنست این که طول العهد منسی ۰ متوقع از الطاف

انجناب انکه خاطر شریف بمهم دیده دارند باز اورده نوعی فرمایند که

مشار الیه با همراهان تنک بی زیادت توقف معاودت نماید

انشاء الله تعالی زیادت املال را رعونت دانست شعر

چندان بقات باد که هنگام حصران ۰ عاجز شود محاسب وهم

از مواهره ۰ والسلام ۰۰











